



المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثلاثاء ١٤ محرم ١٤٠٥ هـ
الموافق ٩ أكتوبر ١٩٨٤ م
٦٨٦ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ غلس



فضيلة

شيخ محمد الفزالي

المجتمع

ابتعادنا

لمقاومة السياسية

والاجتماعية

خيانة للأمة.

نقضية تنظيم الجهاد

ومغزى الأحداث
المصرية الأخيرة



إيران :

حرب ..

ثورة للتصدير!

خاتمة السلسلة

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً ذات السلاسل
بجميع فروعها

فروع إقليمية

فروع إيطالية

فروع هولندية

فروع ألمانية

فروع عربية

فروع مجرية



ذات السلاسل - فرع الهولندية



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ مشقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

باختصار

جامعة الكويت والقردي

منذ أكثر من أربع سنوات
وأوضاع جامعة الكويت تتردى
من سيرة إلى أسوأ بل أن أوضاع
الجامعة أصبحت حديث الناس
وحديث الصحف..

وأصل البلاء في الجامعة
فقدان السمعة الأكاديمية المستقل
وسيطرة المنتفعين والوصوليين إلى
مراكزها الحساسة.. وعدم كفاءة
وتفرض قياداتها العليا.. وهذا أدى
إلى بروز مجموعة سلبية أبرزها
تنافس التيارات السياسية في
البلاد الذي نتج عن محاربة
المتنفذ لخصومه السياسيين.
وأسوأها «الشللية» التي
أفسدت سلوك وضمائر الأساتذة
والذين يفترض بهم أنهم
تربويون.. وأخطرها استخدام
نفوذ الوظيفة لسرقة أبحاث
الغير..

إن وضع الجامعة بحاجة إلى
وقفه من الدولة.. الحكومة..
ومجلس الأمة.. ومناقشة
أوضاعها المتردية.. الجامعة
بحاجة إلى احترام الأعراف
الأكاديمية وبحاجة إلى لوائح
واضحة وثابتة.. وبحاجة لغربة
إدارتها من أكاديميين
وإداريين.. وللحديث عودة..

• • •
• • • • •

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

إسلامية - أسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية.. يا حكام المسلمين	
تعالوا إلى كلمة سواء	٤
قضية تنظيم الجهاد ومغزى الأحداث	
الآخيرة في مصر	١٦
إيران : حرب.. وثورة للتصدير	٢٠
البيان الختامي للمؤتمر العالمي الأول	
لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان	٢٤
منبر المجتمع : جهاد الكافرين فرض عين	٢٦
لقاء العدد :	
مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي	٢٨
أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا	٣٢
دراسة اقتصادية : أوبك البقاء للوفاق	٣٨

التاريخ

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤٠٥ هـ -
الموافق ٩ أكتوبر ١٩٨٤ م -
العدد ٦٨٦ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤٦٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيًّا.



يا حكام المسلمين: تعالوا إلى كلمة سواء...

منذ مدة ونحن نشهد حملة ترويض وتهريب للشباب المسلم تقودها بعض اجهزة الاعلام العربية تدعو للابتعاد عن «السياسة وحوولها» والانصراف الى الدعوة «للكارم الاخلاق وتفقيه الناس» ولست ادري اي قاسم مشترك يجمع بينها واي مدير اعطاها اشارة الانطلاق. المهم عندنا اننا امة تعلمت الصبر شعارها «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» وتعلمت ان النصر مع الصبر، وروضت جسدها على سهام العدو والصدق، وتتقي الاول وتنصح الثاني لانها ترتبط معه بروابط الاسرة الواحدة في ارض مشتركة يحكمها قانون واحد، فالعدو للدود شيء والابن الضال شيء آخر، فذاك السم الزعاف وهذا البلسم الشافي، حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

والذي يؤسفنا فعلا ان هذه الاجهزة تدعو المسلمين للانقطاع الى «الاسلام المسيحي» ليكون مطية النزوات والنزعات وحليف سياسة الحزب الواحد او البطل القائد والى رفع شعار «مملكتي ليست في هذه الارض» و «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله» حتى اذا ما طأطأوا رؤوسهم نصبت عليهم «سلطة بابوية» باسرها تحكم وبفتواها تشنق وتقتل وتاكل السحت وتنتهك العرض وتعلل الدنيا جورا وظلما ثم لا تلبث ان تدخل معها في صراع كلما دعتها قوتها وسيادتها لمنازعتها السيطرة على ضمائر الناس.

مقولة الولاء لغير اولى الامر

من هنا نخلص الى ان هاجس ولاء الشعب لغير اولى الامر ليس جديدا على حكام البلاد الاوروبية وان ارتقى اليوم الى قمة الاولويات في سلم هموم بعض حكامنا وبطانة السوء من اهل النفاق السياسي وجيش النفعيين وبيادق الاستعمار مهمتهم ان يوغروا صدر الحاكم على الطبقة المثقفة الواعية من رعيته بحجة ان لهؤلاء تنظيمات سرية ومخططات لقلب نظام الحكم وانهم لا يعترفون له بولايته عليهم ولا يعطون قيادتهم الا لمن ارتضوه لهم اماما.. وبالتالي فانهم دولة داخل الدولة والقضاء عليهم ضمان سلامة الحكم واستقرار البلاد.

ركائز الحملة

حملة الترويض والتهريب هذه تعتمد على ركائز ثلاث:

- ١ - شيوع افكار التطرف عند الاسلاميين.
- ٢ - السرية السياسية المعتمدة لدى بعض الجماعات الاسلامية.

٣ - عدم اهلية الاسلاميين لممارسة السياسة وادارة الحكم .

ونقول بدءاً ان التطرف ليس من الاسلام في شيء ، وانه ملحوظ عند غير الاسلاميين اكثر مما هو عند المتفكرين من عقال العمل الاسلامي ، وانه ظاهرة اجتماعية كما هي سياسية وعسكرية دافعا عدم الرضى عما هو عليه الحال ورفض ما هو قائم بسلوك متعمر واشكال مختلفة ، تبدأ بسلسلة الانقلابات العسكرية ، وتنتهي بالارتكاس في حماة الفسق والمجون ومسح خلقه الله الى الجنس الثالث ... فمن احب ان يرجع الى دراسة شيوع افكار التطرف فليرجع الى اصولها وجذورها .

والسرية السياسية تتناسب عكسا مع الحرية الدستورية فمن اراد تضيق مجالها فعليه ان يرفع سيف الارهاب الحكومي عن الناس ويدخلهم في دائرة الحرية القانونية . أما عدم الاهلية لممارسة السياسة وادارة الحكم فهي مقولة قديمة قدم الظلم والقهر والطغيان ، ايام كانوا يفصلون «الآلهة» فمن خرج من فمها فهو من الحكماء ومن خرج من ذراعها فهو من طبقة الجيش ومن خرج من قدمها فهو ممن كتب عليه حياة العبيد . ومن اراد ان يتخطى هذه «الاقدار» فما جزاؤه الا ان يصلب او يقتل او يحرق .

الحكم يدوم مع الكفر ولا يدوم مع الظلم

قيل ان «العدل اساس الملك» ذلك ان افضل قواعد القانون هي تلك التي تقيم نظاما يرتكز على العدالة . وعندما يكون القانون منطلقا من العدالة والنظام الاجتماعي المقبول ، فانه لا يطبق بالالزام والاكراه ولكن بالطاعة الاختيارية ... وحينها لا يحتاج الحاكم لسبعة أجهزة مخابرات تتجسس على الشعب وعلى بعضها بعضا ، ولا يحتاج الى «حزب الحكومة» مهمته تسيير المظاهرات وسوق العمال والفلاحين اليها بالترغيب والترهيب .

وعندما يكون القانون موجها للجميع لا يستهدف طبقة دون اخرى ولا يوقف بمراسيم رئاسية صلاحيتها «اربعة ساعات» لا تذاع الا بعد انقضاء مدتها «القانونية» ولا يفصل هذا القانون على مواصفات الطبقة او الحزب ... يكون اذ ذاك قانون الشعب الذي يلتزمه لأن به خلاصه وانتهاكه ظلم للفرد والمجتمع .

وعندما نرى الحاكم مشعب بحب السلطة حتى الثمالة وان القائد والحاشية متحرران من الالتزام بالقانون ، عندها نقول ان الحياة الدستورية قد انتهكت وأن حرية الحاكم قد نهبت على انقاض حرية الرعية وانه لا بد من الدعوة الى تلقيح الناس ضد هذه المظالم والتصدي لهذه الفوضى الدستورية بوسائل الحوار والتثقيف والعودة بالتدريج للنظام الدستوري المتفق عليه ، أو كما يقول مونتسكيو : «ايكاف السلطة بالسلطة» .

هذا التصدي لا يريده الاسلاميون كما ارادته الثورة الفرنسية او البلشفية باصطناع سلطة بديلة ، ولكن باعادة السلطة الى مواقعها وترشيدها من مغبة الاسفاف والفوضى حتى يعرف الشعب ماذا يريد الحاكم ويعرف الحاكم ماذا يريد الشعب عبر قنوات واضحة ومفتوحة على مصراعها من غير مزادة ولا مناققة ولا تكسب .

دستورية المجتمع المسلم

والاسلاميون يعتقدون ان اي مجتمع مسلم يستمد سلطته من الدستورية الحققة القائمة على ركائز اهمها :

١ - الايمان بالله ومراقبته في السر والعلن ... امتثالا لقوله تعالى «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» . وهذه الرقابة ليست على الاملاك والافواه والاقلام ، تمارسها أجهزة المخابرات والجواسيس واسلاك الهاتف ، انما هي رقابة على الضمير في السر والعلن لأن الرقيب هو المطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور «يا ايها الناس اتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا» .

وان هذه الرقابة العتيدة لا يمكن انكارها ولا التمنص منها حتى ما بعد الموت :

«وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» .

٢ - الثقة بين الحاكم والمحكوم والاعتراف المتبادل بحقوق وواجبات كل منهما .

حكى ان رجلا جاء الى المأمون ينصحه فأغلظ له القول فقال له المأمون : «ارفق ، فان الله يثب من هو خير منك لمن هو شر مني وامره بالرفق ، انه بعث موسى وهارون الى فرعون وكانت وصيته لهما : «فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى» . والثقة بالفرد تقتضي الاعتراف له بحقوقه الفردية العامة وحقه بالممارسة والمراقبة والاختيار .

وهذه الثقة تقتضي بدورها الاعتراف له بحريته الفردية في اطار القانون ، وضمان المساواة وتكافؤ الفرص واعطاؤه حقه في الاقتراع واختيار ممثليه وعرض افكاره امام الشعب والسلطة في اطار الادب الاسلامي وحرية القانون .

٣ - الايمان بغضيلة الحوار ونبذ العنف والتنازع لأن التنازع فشل وذهاب ربح المسلمين ، ولأن البقاء يوما في ظل حاكم خير من مائة عام بدونه ... ولما ورد عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» عندما جاءه يهودي يطالبه بدين قائلا : «انتم آل عبدالمطلب قوم مظل» وكان الفاروق عمر «رضي الله عنه» حاضرا ، فغضب لهذا الموقف العنيف وعمد الى سيفه ، فأنبه الرسول «صلى الله عليه وسلم» قائلا : يا عمر : كان الاجدر بك ان تأمره بحسن الطلب وتأمرني بحسن الأداء .

المواطنة الصالحة والديمقراطية الحققة

نظرية الاسلام في التشريع تعتمد على ان المشرع المطلق هو المتصف بالخصائص المطلقة التي لا تتوفر الا في ذات الله «عز وجل» فاذا اعطيت هذه الصلاحية لبشر ما باطلاقها فانه سيفسد الناس والتشريع معا ، وفي هذا الصدد يقول المقتن الفرنسي :

«السلطة المطلقة مفسدة مطلقة» .

فالاسلاميون اذ يحاربون الاتجاه نحو السلطة المطلقة بقوانين الحق والحرية فهم يهدفون الى استقرار المجتمع وحفظ

البقية صفحة ٤٩

هوامش

• الكليتان الوحيدتان اللتان لم يعين فيهما مساعد العميد هما كلية الشريعة وكلية الهندسة!! بل إن كلية الهندسة لم يعين فيها رؤساء الأقسام.. ويقولون انهم يعملون للمصلحة العامة في الجامعة.. مساء الخير أيتها المصلحة.

• • •

• من المقرر أن يصدر البنك المركزي ورقة نقدية من فئة العشرين ديناراً، وقد صدر مرسوم بذلك.

• • •

• قررت الكويت عدم المشاركة في القمة الطارئة التي دعا اليها المغرب، وبررت الكويت ذلك بأن الوضع العربي الحالي لا يساعد على إنتاج القمة.

• • •

• حكم القضاء الكويتي على لص سارق للأغنام بالسجن ١٥ سنة مع الشغل والنفاذ.. ماذا حكم القضاء الكويتي على من سرقوا اقتصادنا كله؟

• • •

• إن الكويت تدفع سنوياً للمجلس الأولمبي الآسيوي ٩٩ ألف دينار فيما تدفع الدول الأخرى ألف دينار فقط!!

• • •

• تجري هذه الأيام تدريبات جوية مشتركة بين طائرات كويتية وبين سرب زائر من طيران الإمارات العربية المتحدة.

• • •

صباح الاحمد:

قرار الاردن متعجل



مصر، وأن الوقت غير مناسب لهذا القرار بالنظر للخلاف الذي يسود في الساحة العربية.

وقال الشيخ صباح الذي كان يتحدث لأحدى المجلات العربية بأنه كان على الأردن أن يشاور الحكومات العربية الأخرى قبل الاقدام على هذه الخطوة، وأعرب الشيخ صباح عن أمله في ألا تؤدي الخطوة الأردنية إلى مزيد من الشقاق في الصف العربي.

ولم يذكر الشيخ صباح الاحمد موقف الكويت من إعادة العلاقات مع مصر من ناحية المبدأ. ولكن مصادر رسمية كويتية كانت ذكرت سابقاً بأن العلاقات مع مصر قد قطعت باجماع عربي، وأن أعادتها تستلزم اجماعاً عربياً مماثلاً.

في تعليق رسمي كويتي على قرار الاردن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري قال الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية بأنه يعتقد أن الاردن قد استعجل في خطوته لإعادة العلاقات مع

• المعرض الخيري السابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

في خطوة جديدة لتطوير العمل النسائي الخيري وإنمائه شرعت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بإقامة المعرض الخيري السابع يوم السبت ١٠/٦/١٩٨٤م في صالة المعارض بالخالدية، شاركت فيه (١١) جمعية ولجنة نسائية.. ويشمل برنامج المعرض - الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام - معرضاً لصور أنشطة الجمعيات وطبقاً للخير وندوة بعنوان (المرأة الكويتية ومسيرة العطاء)، التي تحاضر فيها كل من السيدات: الطاف سالم العلي عن جمعية السدو وسبيكة الجاسر عن نادي المعوقين ومنى الراشد عن الجمعية الثقافية النسائية، ومعرضاً خيرياً يضم الأشغال اليدوية والفنية والمشغولات الذهبية. وقد افتتحت المعرض ظهر السبت الماضي الدكتوراة وسمية المنصور المنصرم.

عميدة كلية البنات.. أما الجمعيات واللجان المشاركة في المعرض التي تشترك لأول مرة بدعوة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح فهي: جمعيات: الثقافية النسائية، والسدو، وبيادر السلام، والمعوقين، والرعاية الإسلامية، والهلال الأحمر الكويتي، ونادي الفتاة، ولجان الطالبات بالاتحاد الوطني، ولجنة المرأة في جمعية المعلمين، واللجنة النسائية في جمعية إحياء التراث. وجدير بالذكر أن هذا المعرض الخيري الذي يقام للمرة السابعة يأتي في سلسلة أنشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح من إقامة المعارض ومسرحيات الطفل والندوات والملتقى الأسري الأول والإشراف على مركز تحفيظ القرآن وغيره من الأنشطة العديدة التي حفلت بها اللجنة خلال العام المنصرم.

عزيزي

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء



كل الاحترام والتقدير على المبادرة الطيبة بإرسال بعثة أمنية للتحقيق في مقتل المواطن الكويتي في قبرص... لقد كان للبادرة أثر طيب في نفوس أبناء الشعب الكويتي رغم مسؤولياتك وكثرة مشاغلك وتحملك هموم وأزمات هذا البلد.

إن ما يحدث من اغتيالات لشخصيات كويتية في اسبانيا (ماربيا).. قبرص.. قد لا يكون بسبب عصابة المافيا العقارية.. أو عصابة المافيا المالية كما ذكر بعض المحللين. فقد يكون وراءها الطابور الخامس الذي نحذر منه دائماً إن هذا الحادث يعيد إلى الذاكرة ما حصل في الكويت من أعمال إرهابية وتفجيرات، ومنها محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي. لذا فالواجب يدعو للضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بأمن الكويت ومواطنيها.

ترى أليس هذا هو الأصح؟ وعزائي لأهل الفقيد.

أبو حسن

صدق أولا تصدق

• رئيس جامعة أعلى خليجي
أوحى لبعض المقربين له في
جامعة هذا البلد بمهاجمة
السيار الديني من خلال
الصحافة.. أحدهم - ممن
لهن علاقة وثيقة بهذا الرئيس
- انبرت لهذه المهمة.. اللهم
اتها على قدر ذيلها.

• • •

• جريدة يومية بدأت العام
الدراسي بكييل المديح لأحد
وزراء التربية الخليجيين رغم
أنها هاجمته وهاجمت
ممارساته في فترة ما.. المصلحة
الخاصة أم المصلحة العامة هي
المحرك؟

• • •

• ان ادارة حساسة ومهمة
قامت بالتحقيق مع شخص
بارز في نقابة العمال وذلك
بتهمة التحريض وإثارة
الغلاقل في البلد.

• • •

• أذنت السلطات لأحد كبار
المتعاملين بالسوق من الثمانية
المحالين للمؤسسة والمنوعين
من السفر الى الخارج وذلك
للعلاج.

• • •

• ان أحد افراد إحدى القبائل
ومن المتعاملين بسوق المخابز
أحضر الى هيئة التحكيم عددا
كثيرا من رؤوس الأغنام وقال
لهيئة: لا يوجد عندي شيء
للسداد غير هذه الرؤوس من
الغنم!!

موعظة للمؤمنين

من هو السجين!!

ان السجين الحقيقي من سجنته ذنوبه وأحاطت به
خطيئته!!

وفرغ المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يوم أن أفرج
عن الداعية «راشد الغنوشي» وأخوانه في تونس وكان يوم عيد
لنا وسرور على سلامتهم ونسال الله أن يفرج عن اخواننا في
جميع الاقطار العربية والاسلامية، فان عافية الله اوسع لنا
ولهم. ومع فرحة الخروج من السجن لا ننسى كلمة الامام ابن
تيمية رحمه الله يوم أن سجنوه فقال: «إن سجنى خلوة، ونفسي
سياحة وقتلي شهادة. ان جنتي معي انها ايمانتي في قلبي وانى
لهم أن يصلوا الى قلبي».

أيها الاخوة الدعاة في جميع السجون والمعتقلات اعلموا أن
السجين الحقيقي من سجنكم وأنتم الاحرار الابرار واسمعوا
الشاعر داخل السجن ماذا يقول:

«بيني وبين حارسي جدار..

وفتحة في ذلك الجدار

يرى الظلام من ورائها

وأرقب النهار

لحارسي ولأنا صغار

وزوجة ودار

لكنه مثلي هنا جاء به وجاء بي قوار

وبيننا الجدار

يوشك أن ينهار»

الشيخ

احمد القطان

القضية تحتاج الى حزم

في مقابلة أجرتها مؤخراً مجلة
التضامن مع وزير الخارجية ووزير
الاعلام الشيخ صباح الأحمد ورداً
على سؤال من المجلة عن أحداث
التفجيرات التي حدثت في الكويت
منذ أشهر قال الشيخ صباح الأحمد:
يجب أن لا ننكر أن إيران تحاول
جاهدة تصدير الثورة الإيرانية عن
طريق مجموعات لا ولاء لها
للكويت، وهي ليست في الأصل
كويتية، واعتقد أن كل دولة تواجه
طابورا ليس منها يحوي مواطنين لا
نعرف ولاهم لمن وأبرز مثال ما
حصل في الانفجارات في داخل
الكويت منذ أشهر.

الى بلدية الكويت

في منطقة «مشرف» وعند دوار
«العاقول» وبالقرب من مجمع
«دسمان» تنبعت روائح المجاري
الكريهة ومنذ مدة طويلة والحالة
على ما هي عليه. ولا نعلم من أين
تأتي هذه الروائح الكريهة!!
فما بالنا بالناس الذين يسكنون
في تلك المنطقة؟؟
فنرجو القضاء على هذه المشكلة
بأسرع وقت ممكن.. ولنا في الأخ
رئيس المجلس البلدي والاخوة
الاعضاء كل ثقة وأمل في إنهاء هذه
المشكلة..

خطة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

قال وكيل وزارة التجارة
والصناعة السيد عبدالله الحمد: إنه
يجري حالياً العمل على إعداد خطة
خمسية للتنمية الاجتماعية
والاقتصادية في الكويت للسنوات
١٩٨٥/١٩٩٠ حيث وضعت الوزارة
تصوراتها حول واقع الصناعة



الكويتية ودورها المستقبلي في
الاقتصاد الكويتي، وذكر عبدالله
الحمد في مقابلة مع مجلة «كيميا»
أن الظروف التي تعاني منها
الأسواق النفطية العالمية أكدت خطأ
وخطورة رهن المستقبل بما يحتويه
باطن الأرض من النفط الخام..
وتحدث الوكيل عن الدرس الذي
أخذه الجميع من أزمة الأسهم في
الكويت وقال: إن الأعمال المنتجة
هي الباقية وهي التي يجب أن
نوجه إليها استثماراتنا.

المصلحة العامة في



صفحاتها «البطانة» التي تحاول تكريس مصالحها الخاصة وأخذت تتناول أوضاع الجامعة بصورة مقلوبة تماماً..

وهنا نشير بصفة خاصة الى بعض مواقف «البطانة» من بعض القضايا الجامعية.

فهل ترون معنا أن من المصلحة العامة أن يكون في الجامعة عدد ضخم من المتدربين ولهم سنوات عديدة في الجامعة وتخلو المناصب القيادية منهم؟؟ هل ترون معنا أن من المصلحة العامة أن يحرم «الملتحى» مطبق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من المناصب القيادية لمجرد أنه ملتحق؟؟ بالله عليكم كم ملتحق في الجامعة تعرفونه يحتل منصباً قيادياً؟ اليس من دواعي الاستغراب والعجب أن يحدث هذا؟ هل حقوق المواطن الكويتي الملتحى تنقص لمجرد إلتحائه؟ بل إننا نذهب الى أوسع من ذلك ونقول كم ملتحق تعرفونه يحتل منصباً قيادياً في الدولة؟ رغم هذا المد الديني الذي يتحدثون عنه.. هل من المصلحة العامة أن يحتل المناصب القيادية من لم يمض على تعيينه في الجامعة سوى فصل دراسي واحد أو سنة واحدة أو سنتين، لمجرد أنه غير ملتحق. بينما هناك من الملتهجين من مضى عليه أكثر من خمس سنوات ولم يحتل تلك المناصب؟ اليس من المصلحة العامة أن يتحرك البعض لتغيير مثل هذا الظلم..

هل من المصلحة العامة أن تضع «البطانة» في الجامعة شروطاً لتعيين أعضاء هيئة التدريس وتطبقها على الملتهجين فقط، بينما تستثنى من تشاء، وتضع عشرات المبررات لهذا الاستثناء؟؟ وعندما يتحرك الملتهجون ضد هذا الوضع الظالم تتمحك البطانة بالمصلحة العامة التي تدوسها ليل نهار على أقدامها.

هل من المصلحة العامة أن تسعى «البطانة» الى وضع

قد تختلف وتتعدد انتماءاتنا العقائدية والفكرية - وحتى الحزبية - كمواطنين في مجتمع حر كالمجتمع الكويتي، كفل حرية الدين والتفكير والانتماء، ولكننا في النهاية لا بد وأن نتفق أننا نعمل جميعاً ومن خلال انتماءاتنا المختلفة لتحقيق هدف عام لا نختلف عليه أبداً، وهو تحقيق المصلحة العامة.. ونعني هنا مصلحة هذا الوطن، في الحفاظ عليه، والنهوض به، والدفاع عنه، وتحقيق العدالة بين أفراد، حيث يبرز هذا الهدف وإن اختلفت مواقع أعمالنا كمحرك أساسي لنا وكدافع رئيسي لجهودنا وطاقاتنا.. ومما لا شك فيه أن المصلحة العامة قد تتعارض مع مصالحنا الخاصة كأفراد وجماعات، والفروض أن نسعى جميعاً لتحقيق المصلحة العامة وإن تعارضت مع مصالحنا، ولكن قد يضعف البعض وينتصر لمصلحته الشخصية وهذه قمة المأساة.. والشواهد على ذلك كثيرة.

ففي قطاع التعليم العالي ممثلاً بجامعة الكويت كأعلى مؤسسة علمية تبذل بعض القيادات فيها ممن يطلق عليهم «البطانة» - وهم من المعادين للتيار الإسلامي - قصارى جهدها لاستثمار مراكزها لمصالحها الخاصة ضاربة بالمصلحة العامة عرض الحائط.. ونحن لا نشك أن هناك قيادات أخرى مخلصه وضعت نصب عينيها مصلحة هذا الوطن وجعلت العمل الأكاديمي همها الوظيفي الأول.. وليست هي المقصودة هنا.

والمتتبع الآن لبعض الأحداث والتحركات القائمة التي تناقش أموراً تحدث في الجامعة تصيبه الحيرة في معرفة الهدف منها أو ما تسعى إليه، ونعني بالتحديد ما تشير إليه «جريدة الوطن»، والتي دأبت منذ فترة نشأتها الأولى على الاستهزاء بالتيار الإسلامي ومحاولة التحريض عليه والذيل منه.. فقد فتحت هذه الجريدة



ميزان "البطانة"

احتجاج شعبي أو اعتراض إعلامي على ممارسات هذه البطانة كمحاولة لاجبارهم على عدم الاعتراض على سلوكهم وممارساتهم؟

هل من المصلحة العامة في شيء أن تصرف طاقات شبابنا وطلابنا، بدلا من الاهتمام بالبحث العلمي والمطالعة والقراءة في الحديث من العلوم لخلق مستقبل الكويت وتقدمه، ال المطالعة والاهتمام بالمجلات والكتب التي تجردهم من هويتهم وتشوه عقيدتهم وتسيء ال شخصيتهم وال الكتابات التي تهتم بزواج ديانا وزواج كارولين وتخلي ملكة الجمال عن لقبها وما شاكل ذلك من تفاهات العصر.. وإلى الكتب التي تعظم السوبرمان الأمريكي وتشيد بالإنسان الروسي وتفخر الهزيمة الحضارية في أنفس أبنائنا وهذا مدون كله في مقالاتهم وكتاباتهم..

معذرة.. لقد اختلطت الأمور كثيرا.. ولا ندري فعلا هل البطانة ومؤيدوها في الدولة والمسؤولون والنواب ونكرر النواب الذين اختارهم الشعب للحفاظ على مصلحة الشعب ومراقبة المخالفات في الجامعة.. هل يسعى كل هؤلاء لتحقيق المصلحة العامة والحفاظ على مستوى قطاع التعليم العالي وان لم تتفق مع مصلحة البطانة؟

إننا نرجو مخلصين بأن يفيق أعضاء «البطانة» ال وعيهم وأن يضعوا الصالح العام نصب أعينهم فمصالحهم الخاصة التي استثمروها على حساب الصالح العام سوف تتحول ال دمار يوم القيامة.. يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

أسرة التحرير

شروط لتعيق تعيين المعيدين الملتحقين بكلية الشريعة عندما شعرت أن هذا المكان المحتمل الذي سيتعين به من لهم اهتمامات شرعية وغالبا ما يكونون من الملتحقين، وما هي هذه الشروط؟ إنها شروط شيطانية.. فهم يعلمون أن المباحث المصرية لن تسمح للملتحقين بالدراسة في جامعات مصر.. لذلك وضعوا شرطا معوقا وهو ألا يسمح بالدراسات العليا إلا في جامعات مصر؟! ومن الطبيعي أن نبرئ عميد كلية الشريعة من هذا القرار فهو يعلم أبعاده جيدا؟؟ كيف لا وهو مواطن مصري.

هل من المصلحة العامة أن تحشر الأبعاد السياسية في العمل الجامعي وعندما يهب التيار الإسلامي محتجا على تلك الممارسات تتمك البطانة «بالمصلحة العامة» التي لم تحترمها قط.

هل من المصلحة العامة أن تدفع «البطانة» قضية معيدي كلية الشريعة ال التأزم السياسي العربي لتخلق وضعاً غير طبيعي بين دولة الكويت ودولة شقيقة هي العربية السعودية، وذلك لمجرد منع المعيدين الملتحقين من دخول كلية الشريعة.. اليس من المستغرب أن جامعة حديثة كجامعة الكويت لا تعترف بالجامعة الإسلامية وجامعة أم القرى وجامعة الإمام محمد بن سعود في السعودية التي هي أعرق منها؟؟ اليس من المستغرب أن تطالب «البطانة» بإرسال المعيدين ال جامعات مصر في الوقت الذي يهاجر فيه الأساتذة المصريون ال جامعات السعودية؟؟ بأية مصلحة يتحدثون؟ وبأي عقل يفكرون؟ وال أي منطق يتحكمون؟ هل من المصلحة في شيء محاربة «البطانة» لزملائهم الكويتيين الأفاضل والتعريض بهم وبسمعتهم على صفحات الجريدة واتهامهم بالوقوف وراء أي

معركة الإصلاح الإداري



• المحامي حمد الجوعان:

«خبراء الحواجز»

سيقفون أمام الإصلاح الإداري

وظائف دنيا) تحتاج لمن يملأها من غير الكويتيين، فكان لا بد من استيراد الآلاف من الموظفين الأجانب لشغلها. وكذلك التزمت الإدارة الكويتية بتوفير خدمات كثيرة للمواطنين اقتضى توفيرها توسيع قطاع العمالة الحكومية إلى أقصى حد والالتزام بتوفير عمالة اجنبية اضافية، وهناك أمور كثيرة أخرى مارستها الإدارة الكويتية والنتيجة هي: تضخم شديد في العمالة الحكومية، مع انخفاض في مستوى هذه العمالة وقلة نسبة الكويتيين في هذه العمالة. لقد كان لانتفاخ الإدارة الكويتية إلى التكاليف المالية عند وضعها للخطط والمشاريع الانمائية خلال الثلاثين عاماً الماضية، واهمالها لانواع التكاليف الأخرى الاجتماعية منها والسياسية، الأثر الأكبر في تشكيل مجتمع الكويت بصورته الحالية.

فمشكلة الإدارة في الكويت مشكلة عميقة إذا.. ولها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية يطول الحديث في مناقشتها وتحتاج إلى بحوث مستفيضة، ويمكننا أن نشبه المجتمع الكويتي في خضم هذه المشكلة بطفل رضيع تأخر وقت فطامه، فشب على حب الرضاعة فأصبح فطامه صعباً عسيراً، وأصبح من اللازم على المجتمع الكويتي أن يقدم الكثير من البذل والتضحيات لكي يجتاز مرحلة الفطام هذه، وكلما تأخر وقت الفطام كلما زادت المشقة.

الاجتماعي الكبير خلال الخمسينات والستينات والذي أصبحت الكويت بعده دولة اقلية يمثل الكويتيون واحدة من اقليةاتها. إن الإدارة الكويتية متهمه بأنها السبب في كثير من السلبيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها الكويت حالياً، فهذه الإدارة التزمت بتوفير وظائف حكومية لجميع المواطنين بغض النظر عن التخصصات المطلوبة أو جدارة هؤلاء بالوظائف الممنوحة لهم، وبالطبع فقد بقيت وظائف كثيرة (حرفية،

يدور في هذه الأيام حديث قوي حول مشكلة الإدارة في الكويت، وحول ضعف هذه الإدارة أو فسادها في بعض الأحيان، الأمر الذي يدفع إلى المناداة «بالإصلاح الإداري»، والمقصود بالإدارة هنا إدارة الأجهزة الوظيفية طبعاً، بكل ما يعرف عن هذه الإدارة من مساوئ وأمراض مزمنة.

ومشكلة الإدارة في الكويت قديمة. وقد ارتبطت بظهور النفط والثروة السريعة والانقلاب

• التخطيط التربوي في وزارة التربية •

للأخوة المسؤولين في وزارة التربية الذين سأل الله أن يعينهم في أدائهم للمهمة العظيمة التي يضطلعون بها وأن يجعل أعمالهم مقرونة بالنجاح والتوفيق إن شاء الله. في البداية لا بد أن نشير ونحن لا زلنا في أول شهر من السنة الدراسية إلى بعض السلبيات التي نراها معوقة للعملية التربوية ولعل أهمها يتمثل في نقص الهيئة التدريسية في بعض

المدارس التي قد يصل في بعضها إلى عشرين مدرساً، فهذه النسبة ولا شك سبب ضئيلة تسبب أرباكاً كبيراً للمدرسة في أدائها لندورها التعليمي والتربوي، وتؤثر على التحصيل العلمي والدراسي للطلبة مما يؤدي إلى تدني المستوى العلمي للطلبة عموماً وانحداره عن المستوى الطبيعي والعادي، وإذا أضفنا إلى هذا مشكلة أخرى وهي كثافة عدد الطلبة وتكدسهم في فصل واحد، حتى قد يصل العدد في بعض الفصول إلى خمسين طالباً في فصل واحد، وفي هذا الوضع تنعكس آثار سلبية على المدرس والطالب على

التي تتلقى هذه التربية. هذه الحقيقة لعل أول من يعيها هم المسؤولون في وزارة التربية، ذلك أن جسامه المسؤولية الملقاة على عاتق وزارة التربية تجعل المسؤولين فيها من أثقل المسؤولين حملاً في وزارات الدولة، ومن هنا كان تناولنا لموضوع التخطيط التربوي في وزارة التربية من باب لفت أنظار هؤلاء المسؤولين إلى ما يمكن أن يعرقل سير العملية التربوية أو يحول دون تحقيقها للأهداف المرسومة لها، وأداء منا لواجب النصيح

لعل من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أن عملية التربية في أي مجتمع لها من الأهمية القصوى ما يجعلها تتقدم على كافة عمليات البناء لهذا المجتمع، ذلك أن التربية هي التي تعد وتخرج للمجتمع نماذج صالحة تستلم المسؤولية في مختلف ميادين الدولة، وتغطي حاجة هذا المجتمع للأفراد الذين يؤدون أعمالهم بكفاءة واقتدار وبإخلاص وأمانة، وبالتالي فإن أي خلل أو نقص يشوب هذه العملية التربوية ينعكس تأثيره على الأجيال

نتائج انتخابات بعض الجمعيات الطلابية

كتب
عبدالمجيد محمد

كبير بلغ قدره (١٦٨) صوتاً عن القائمة المنافسة أي القائمة الهندسية حيث حصلت «العلمية» على (٥١٨) صوتاً ملتزماً بينما الهندسية حازت (٢٥٠) صوتاً ملتزماً، وتلتها القائمة التكنولوجية التي حصلت على (١٣٦) صوتاً ملتزماً من مجموع (١١٠٥) مقترعاً.

● جمعية المحاسبة : انفردت قائمة التعاون المحاسبي بجميع مقاعد الهيئة الادارية بفارق لم يسبق له مثيل عن القائمة المنافسة التقليدية وهي قائمة الاعتدال المحاسبي حيث بلغ الفارق (١٠٨) أصوات ملتزمة وحازت القوائم المنافسة على الأصوات الملتزمة التالية : قائمة التعاون (٢٢٧) صوتاً، قائمة الاعتدال (١١٩) صوتاً، قائمة التلاحم الطلابي (٢٤) صوتاً.

● جمعية الاحصاء والتأمين : فازت قائمة التعاون الاحصائي بالتزكية أيضاً لعدم نزول أية قائمة منافسة لها.. مع العلم أن انتخابات العام الماضي كانت شديدة وكان الفارق قريباً بين القائمة الفائزة والقائمة المنافسة لها.

مع بداية العام الدراسي باشرت الجمعيات الطلابية العلمية بانتخاباتها السنوية وتحديد الهيئات الادارية.. والمراقبون للانتخابات الطلابية - التي تشرف عليها إدارة الجامعة ممثلة بمكتب الأنشطة الطلابية والإشراف الاجتماعي - يحاولون من خلال مراقبتهم توجيه التيارات الفكرية على الساحة الطلابية ومدى تغييرها سواء بالثبات أو بالسقوط.. وقد أكد الاسلاميون ثبات موقفهم ورسوخ اقدامهم في الجمعيات الطلابية التي أجريت انتخاباتها.. مما يدل على أن الاتجاه الاسلامي ليس كاسحاً بين صفوف الطلبة الكويتيين وإنما بين معظم الجنسيات.. وهذا مما يبشر بالخير.. وفيما يلي نتائج انتخابات بعض الجمعيات خلال الأسبوع الماضي التي فازت فيها القوائم التي ترفع شعار الاسلام :

● جمعية الهندسة والبتترول : فازت القائمة العلمية بجميع مقاعد الهيئة الادارية بفارق

فما يطرح هذه الأيام من مشاريع بشأن الإصلاح الاداري لا يزيد عن كونه حلولاً جزئية للمشكلة، هذا اذا افترض من يقترح تنظيم الوظائف في الادارات الحكومية بأن ما يقترحه يشكل «إصلاحاً ادارياً».

إن التوجه الحكومي لتنظيم الوظائف الحكومية والتخلص من العمالة الزائدة أو غير المنتجة في بعض الوزارات هو توجه ايجابي ومطلوب ولكن حتى لو تحقق ذلك على الوجه الاكمل وبدون سلبيات فإن هذا لا يعني أن اصلاحاً ادارياً قد تحقق، فالمشكلة أكبر من أن تكون «بضعة موظفين زائدين عن العمل».

إن هناك جوانب عديدة للمشكلة لا مجال لحصرها هنا ولكن يجدر الإشارة هنا الى أحد جوانب المشكلة وهو من وصفهم الأستاذ حمد الجوعان في مقابلة صحفية معه «بخبراء الحواجز» الذين سيقفون الحواجز والسدود أمام الإصلاح الاداري ويمنعون أي محاولة للحد من نفوذهم أو للثقل من مصالحهم كنتيجة لذلك الإصلاح الاداري.

ولذلك فإن الإصلاح الاداري - اذا تم تنفيذه في الكويت - فسيكون بعد معركة شديدة تشنها الكويت للتغلب على السلبيات الكثيرة التي تحول دون ذلك الإصلاح ولتخطي «الحواجز» التي سيقفها المنتفدون في هذا البلد أمام المطالبين بالإصلاح الاداري.

الحاجة لها قليلة وتستغل كمراقف وكان من الممكن استغلالها كفضول دراسية! وإذا انقينا نظرة على المناهج نجد أن بعضها طويل للغاية وقد يستغرق تدريسه كل السنة الدراسية دون أن يصل المدرس الى آخر المنهج، كمنهج مادة التاريخ في السنة الثانية ثانوي، ونجد بالمقابل مناهج أخرى قصيرة للغاية بحيث أن المدرس قد يفرغ من تدريسها قبل انتهاء السنة الدراسية كمنهج مادة التاريخ للسنة الأولى ثانوي.

هذه بعض السلبيات والمشاكل التي نرى أنها تشكل عقبة كبيرة في طريق الأهداف المرسومة لوزارة التربية وتحول دون تحقيقها، والتي يجب أن تلقى الاهتمام الكبير من الاخوة المسؤولين في وزارة التربية، ونذكر لها لا يعني تعميمها على كل المدارس وإنما هي محاولة لتبسيط الضوء على بعض ما يهدد سير العملية التربوية، ونرجو أن تجد من الاخوة المسؤولين في وزارة التربية أذاناً صاغية وصدوراً رحبة.

فلا بد من تبادل الخبرات والطاقت والتنسيق فيما بين هذه الادارات والتعاون فيما بينها ضمن خطة متوازنة وشاملة تغطي حاجة كل إدارة من هذه الادارات، سواء كانت الحاجة أو النقص في هيكل الادارة أو في هيئة التدريس أو في الوسائل التعليمية أو في العاملين والفراشين في المدرسة.

فقد تتنوع هذه الحاجة وتختلف بين مدرسة وأخرى، فنجد أن بعض المدارس تسير فيها العملية التربوية بصورة مشرقة وينجح كبير في حين أن ناحية الخدمات فيها متخلجة جداً، فنجد أن جناحاً كاملاً مثلاً من ثمانية فصول ليس له الا فراش واحد، في حين في السابق كان لكل فراش أربعة فصول وهذا له أثره على مستوى النظافة في المدرسة وكذلك في توصيل الأمور الادارية الى المدرسين التي يعني بها الفراش، وقد تتمثل الحاجة في مدرسة أخرى في عدم وجود غرف كافية لاستغلالها كفضول دراسية في حين أن هناك غرفاً أخرى في المدرسة

حد سواء، فنجد أن المدرس سينشغل بضبط النظام وأخذ الغياب وتهئية الجو الدراسي وسط هذا العدد الخضم من الطلبة، كما أن عملية توصيل المعلومات ونقل المنهج الى الطلبة ستزداد صعوبة بازدياد العدد وسيواجه المدرس مشكلة كبيرة في أدائه لدوره التعليمي والتربوي إذ أن كثرة الطلبة في الفصل وكثرة الحصص في ظل نقص الهيئة التدريسية وقصر اليوم الدراسي، ستجعل الضغط كبيراً على المدرس مما يؤثر على عطائه وجهده وطاقته كما أن الطالب سيواجه مشكلة في الفهم والاستيعاب والتأخر في المنهج وقد يصل به الأمر الى الرسوب والتأخر الدراسي في ظل هذه الظروف.

وإذا أردنا البحث عن أسباب هذه المشكلة نجد في طليعة هذه الأسباب عدم وجود تعاون وتنسيق بين الادارات التعليمية في الوزارة إذ أن ادارة العاصمة مثلاً لديها اكتفاء وربما زيادة في عدد المدرسين في حين الادارة التعليمية للجهراء مثلاً تعاني نقصاً وعجزاً في هذا العدد،

قراءة في النظام الأساسي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تجربة رائدة في ميدان الدعوة الى الخير

بقلم : عادل م ع حسون الاستاذ في القانون



• الاستاذ يوسف الحجى رئيس الهيئة

الارحمة للعالمين)، فكان لإعلان تأسيسها في النفس وقع كريم، وفي القلب مكانة طيبة لدى كل مسلم أينما كان، فتناقلتها وكالات الأنباء المحلية والعالمية، وبرزت نظامها الأساسي العديد من الصحف والمجلات، وأثنى على ميلادها الكثير من رجال الخير ومحبيه في شتى بلاد العالم الإسلامي خصوصاً والعالم بأسره عموماً، سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، فكانها قد جاءت في وقتها المناسب.

في السابع عشر من رمضان المعظم ١٤٠٤هـ، أطلقت على العالم الإسلامي هيئة عالمية الأهداف، إسلامية اجتماعية في رسالتها ووظيفتها، أنها «الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية» التي انبثقت تحقيقاً للآية الكريمة (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير...) وانطلقت من مبادئ التضامن والتعاون والاخوة الإسلامية باعتبارها مبادئ أساسية ثابتة في شريعة الاسلام السرمدية الداعية الى التعاطف والرحمة (وما أرسلناك

رمضان المعظم ١٤٠٤هـ، فالمسلمون في ظروف شدة، فمن تخلف وجهل وشظف عيش الى بؤس وشقاء وتشرد الى قهر استعماري وغزو ثقافي في عقيدتهم، علماً ان «الفقر والمرض والجوع والعطش والامية والجهل، هم فضلاً عن الهموم ومصاعبهم، من ثغور الاسلام المفتوحة التي ينفذ اليها الاعداء.. تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف. فالمرابطة فيها دفاعاً عن عزة الايمان وكرامة المؤمنين ورفعاً للظلم عنهم، فرض عين على كل القادرين من ذوي الاختصاص وذوي السعة» (٢).

لندع الارقام تتكلم عن حاضر المسلمين: ١٠٠٠ طفل يموتون يومياً بسبب الجوع ونقص التغذية والمرض، معظمهم من المسلمين.

١٠٥٠ مليوناً في العالم من البشر في فقر مدقع أو تحت حدة الفقر، معرضون للمجاعة ونقص التغذية، غالبيتهم من المسلمين في افريقيا واسيا خصوصاً.

٣٦ دولة من دول العالم هي اكثر الدول فقراً واكثرها تخلفاً، معظم سكانها من المسلمين.

فاجمالي الدخل القومي للفرد كان اقل من ١٠٠ دولار سنوياً، نعم ١٠٠ دولار سنوياً، ونسبة الامية فيها وصلت الى ٨٠% أو اكثر، وللمزيد فان اكثر من نصف سكان بنغلاديش يعيشون دون مستوى الكفاف اي ما يقدر بحوالي ٥٠ مليوناً من الانفس البشرية.

الطموحات والاهداف ومدى تلاؤمها مع الامكانيات والواقع سوف يوفر الجهود ويعزز الطاقات، ويضمن - بإذن الله - النتائج الأكثر سلامة والأكثر نفعاً.

■ الهيئة، نداء الماضي والحاضر والمستقبل

تري، هل يمكن ان يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل في هيئة ما؟ ذلك امر ليس بمستغرب عندما تنصب همم الرجال وعزائمهم في تيار واحد، تيار الخير، وفي عمل جماعي فعال يقوم على التقوى وحسب الخير، ف وراء كل عمل عظيم رجال، وفي ايمان الرجال الجادين المتقين، واراداتهم وعزائمهم وتصميمهم يلتقي الماضي والحاضر والمستقبل، ليتم التفاعل، وليكون في نفس الوقت تعبيراً عن عظمة الاسلام السرمدى وصلاحه لكل زمان ومكان، ولينبثق عن ذلك ميلاد «الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية» التي اتخذت الكويت مقراً لها.

■ المسلمون في ظروف شدة ومحنة

هذا ما اكدت عليه الكلمة (١) التي القاه السيد يوسف الحجى رئيس اللجنة التحضيرية ورئيس الهيئة في المؤتمر التأسيسي الاول المنعقد في الكويت يومي السابع عشر والثامن عشر من

■ الهيئة الخيرية تجربة رائدة ان استفادت من تجارب الآخرين

رغم انني من الذين يفضلون الثاني في اصدار الاحكام، ولا يحبذون الثناء الكثير في وقت يمر فيه العالم الاسلامي وظروف شديدة تستدعي الدقة في الاحكام، والوقوف طويلاً عند السلبيات، للوصول الى نتائج افضل تعود على الاسلام والمسلمين بالخير العميم، غير انه ان كان لكل قاعدة استثناء، فان تقويمي للنظام الاساسي للهيئة يدخل في ذلك الاستثناء من حيث التعمق في فهم الايجابيات التي يتضمنها ذلك النظام الاساسي للهيئة، بل قل الهيئة نفسها باعتبارها الترجمة العملية لذلك النظام، والابتداء بها منطلقاً من ان الهيئة الخيرية ما زالت في بدايتها مما يجعل تأخير الوقوف على السلبيات عملاً منطقياً ومنهجياً في آن واحد، ريثما تباشر الهيئة نشاطاتها وتمارس سياساتها المرسومة في نظامها الاساسي، غير ان ذلك بمجمله سيدفعنا الى توقع بعض السلبيات من خلال تجارب لمؤسسات خيرية سابقة، لم تقدر ان توازن بين طموحاتها وامكانياتها على سبيل المثال لا الحصر، فاوقفت كثيراً من المشروعات او انجزت جزءاً من مشروع على حساب آخر، وغير ذلك من هذا القبيل. وان استفاد الهيئة من تجارب الآخرين لينضم في حقيقة الامر الى ايجابياتها عندما تدرك ادراكاً سليماً ان فهم



• جانب من اجتماع الهيئة في المؤتمر التأسيسي الأول

• الهيئة الخيرية تعتبر قفزة نوعية وخطوة ايجابية لاهياء مواقف السلف الخيرية وتحقيق وحدة العمل الاسلامي الخيري.

تربية وتعليم او تأمين فرصة عمل او اقامة مشروعات انتاجية اقتصادية او نشر وعي اصيل او تبليغ الدعوة او كشف الاباطيل او محو الامية او تقوية الصلات مع اهل الخير). وهذه الاهداف بمضامينها الافقية والعمودية هي اهداف واقعية عملية يمكن بلوغها ان حسنت النوايا وتآزر كل مسلم قادر معها، مهما كان عطاؤه.

كما ان ما يستشف من اهداف الهيئة من خلال نظامها الاساسي، السمة الاجتماعية والسمة الاقتصادية في آن واحد، وهاتان السمتان دفعنا بالهيئة ان تكون بعيدة عن الميدان السياسي، فالمجتمع، والمجتمع المسلم على وجه الخصوص هو ميدانها لتحقيق اهدافها، وهو غايتها عند بلوغ اهدافها، كيف لا ونحن اشرنا انفا ان من اعظم الغايات التي ترنو اليها واسماها هو الارتقاء بالانسان المسلم ورد اعتباره، واذا كان المسلم هو البنية الاساسية التي يقوم عليها المجتمع المسلم فسوف نعلم علم اليقين اجتماعية الاهداف، والشيء الجوهرى الذي ركزت عليه تلك الاهداف، فاذا اضعنا الى ذلك تلك السمة الاقتصادية الاستثمارية من خلال المشروعات الانتاجية فسوف ندرك نبل الغايات التي تكمن وراء تلك الاهداف والتي حاولنا استشفافها قدر ما منحنا الله من عقل نتدبر به آيات الله في كتابه المشهود.

• يتبع في العدد القادم

مع غيرها الى تحقيقها في مجال الخير والبر (بند اول)، والاغاثة (بند ثان) والتنمية (بند ثالث) والتربية والتعليم بند رابع) والدعوة الى الله (بند خامس) والتنسيق والتعاون مع الآخرين (بند سادس)، فماذا نستشف من وراء هذه الاهداف؟ وماذا يمكن ان نستنبط ونستنتج عند الفهم الواعي لهذه الاهداف والتمعن فيها نزولا عند قوله عز وجل (لقوم يعقلون)؟ ان اعمال

العقل في القواعد والمبادئ العامة لجعل المراء اقدر على معرفة الحكمة من وراء تلك الاهداف فتثير فيه كوامن الخير ابتغاء مرضاة الله. فأول ما يتبادر للذهن تلك الغاية السامية السامقة التي ترنو الهيئة الى الوصول اليها وهي رد الاعتبار للمسلم ولأم كرامته الجريحة من ذل السؤال او الوقوع تحت ضغط الحاجة أو التنازل عن عقيدته لقاء معيشة ورزق، وهي الى جانب رد الاعتبار ولأم الكرامة الجريحة، اعادة عملية للثقة في نفسه وفي اخوانه، وبالتالي في دينه وعقيدته التي انخرط فيها هو واخوانه ليحتل بذلك المسلم مكانته اللائقة به كإنسان عزيز كريم (ولقد كرمتنا بني آدم).

بالاضافة الى ما سبق استنتاجه من اهداف الهيئة فإن هذه الاهداف نفسها قد انصفت بالشمولية على المستوى الافقي (العالم الاسلامي، واي مسلم في اي مكان)، وعلى المستوى العمودي (الخير والبر يشتمل مضامينه، مساعدة مالية أو دواء أو ايواء أو اغاثة أو

فاذا اضعنا الى ذلك التصحر وتلوث البيئة والجفاف والزلازل، وما تسفر عنه الحروب والصراعات واذا اضعنا الى ذلك ما تتركه بعض التيارات المعادية من آثار في عقائد المسلمين اذ تشير بعض الأرقام الى ان عدد المسلمين في الملايو على سبيل المثال تضاعف من ٧٠٪ الى ١٨٪ فسوف نعلم علم اليقين حقيقة حاضره المسلمين وحقيقة ما يحيط بهم من أهوال. وسوف ندرك الى جانب ذلك كيف ان الهيئة قد جاءت في وقتها المناسب.

■ حسن اختيار

ليس من قبيل الصدفة ان يتم اختيار التسمية والزمان والمكان، ففي الوقت الذي كان العالم الاسلامي يحتفل بذكرى غزوة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان المعظم للعام الهجري ١٤٠٤، تم الاعلان عن تأسيس الهيئة الخيرية، وفي هذا الاختيار الزمني بعث لعاملين اساسيين جوهريين في المنهج الرباني، اولهما عامل روحي نفسي، يتعثل خير تمثيل في استعلاء النفوس على ما يشدها الى الارض من شح مطاع وهوى متبع ومتاع ونعيم زائل، فشهر رمضان شهر الخير والبركات والرحمة، فيه ترقى القلوب وترقى، ويخلص الايمان حتى يكاد يصل الى الذروة، وتزداد شفافية الروح وتسمو، وفيه يترجم السلم والمؤمن والمحسن ايمانهم الى عمل واع فعال، فيحس كل منهم بأخيه، في أي مكان احساساً صادقاً وخالصاً ابتغاء مرضاة الله. اما العامل الثاني فهو عقلي مادي اذ ان غزوة بدر الكبرى ان هي الا احدى معارك الاسلام التي اثبت فيها المسلمون مقدرة فائقة في الاعداد المادي والتخطيط العلمي الواعي، والتعاون في الضراء، والبذل والتضحية فيما يملكونه.. وهكذا بتوافر العاملين الروحي والمادي، أو النفسي والعقلي، اللذين لا يغني احدهما عن الآخر، ولا بد من توافرهما لتحقيق الهدف بالتمام والكمال كما توافرا واندمجا عند الاعلان عن تأسيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برأسمال ١٠٠٠ مليون دولار كحد أدنى إن شاء الله.

■ في الاهداف: رد للاعتبار ولأم للكرامة الجريحة

خصص النظام الاساسي في فصله الاول المادة الثالثة التي تضمنت ستة بنود اساسية شملت الاهداف التي تسعى الهيئة منفردة او بالتعاون

والتخلف في بلاد المسلمين، الصادر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، الطبعة الاولى شوال ١٤٠٤ هجرية ١٩٨٤ ميلادية، ص ٢٠

جريدة الوطن، العدد الصادر بتاريخ ١٨/٦/١٩٨٤.

(٢) يراجع / د. نبيل صبحي الطويل، في كتابه الحرمان

(١) راجع نص الكلمة في وثائق الهيئة المحفوظة لديها، كذلك من خلال ما نشرته الصحف، انظر على سبيل المثال

■ احكام جائرة في يوغسلافيا

في طلبهم حتى الآن. ومن الملاحظ أن المحاكمة ومن ثم إعادتها تعني أنها كانت محاكمة سياسية منذ بدايتها وأن أحكامها فرضت من خارج المحكمة واقتصرت مهمة القضاة على اعلان تلك الأحكام.

وجدير بالذكر أن المسلمين اليوغسلاف تعرضوا منذ الأيام الأولى لاستيلاء الشيوعي جوزيف تيتو على مقاليد السلطة في يوغسلافيا لعمليات إبادة جماعية أبعد خلالها عدة ملايين من المسلمين. ومع أن هذه العمليات قد خفت بعد مهلك تيتو إلا أن شبح الاضطهاد لا زال مخيماً على المناطق الإسلامية في يوغسلافيا، والغريب أنه بينما كان الهالك تيتو يقود حملات الإبادة هذه كان رفيق دربه في مصر يصفق له ويسلمه العشرات من المسلمين اليوغسلاف الذين لجأوا الى مصر في تلك الفترة العصيبة.



سنوات.

وكان المتهم رشيد برفودا قد أجلت محاكمته نتيجة التعذيب الشديد في السجن مع أنه مريض بالقلب وقد تردد أنه استشهد تحت وطأة التعذيب.

ورغم تقدم هؤلاء المتهمين باستئناف القضية إلا أنه لم ينظر

الإنباء الواردة من يوغسلافيا تشير الى تصاعد الاضطهاد والملاحقة للشباب اليوغسلافي الملتزم بالاسلام في محاولة لمنع من أي نشاط اسلامي عقائدي مخالف للفكر الشيوعي، وكانت هذه الأنباء قد تكررت أن حوالي ١٢ مسلماً يوغسلافياً قد قدموا للمحاكمة في منطقة بوسنة في الشهر الماضي وصدرت ضدهم احكام قاسية وجائرة الامر الذي أدى الى قيام اقارب هؤلاء بجمع توقيعات لمعارضة هذه الأحكام وشن حملة صحفية ضد المحاكمة مما دفع المدعي العام لمنطقة بوسنة للتصريح بأن الأحكام التي صدرت كانت قاسية وأكثر مما يستحق التهم الموجهة اليهم. ونتيجة لهذه الضغوط تم إعادة المحاكمة وبشكل صوري مسرحي وتم اصدار احكام جديدة عليهم تراوحت ما بين ١٢ سنة وثلاث

قراءات

■ وجه الرئيس السوداني جعفر النميري انتقاداً عنيفاً لأجهزة الاعلام الغربية والشرقية على السواء متهما إياها بشن حملات إعلامية مكثفة ضد السودان وندد بسوء نية هذه الأجهزة، وأشار بشكل خاص الى محطة الإذاعة البريطانية.

■ تكررت مصادر دبلوماسية مطلعة أن وزير الخارجية السوري أصدر منشوراً رسمياً تم تعميمه على جميع البعثات الدبلوماسية السورية في الخارج يطلب فيها نفي التصريحات الأخيرة لوزير الدفاع مصطفى طلاس حول وضع رفعت الأسد.

■ تم في ضواحي العاصمة الأوغندية كمبالا اختطاف الحاج عبدو ماهير السكرتير العام للمجلس الإسلامي الأعلى لاوغندا، وعلم أن المختطفين كانوا يستقلون سيارات رسمية توجهت بعد الاختطاف الى الثكنات العسكرية.

■ قدم التحالف الوطني السوري منكرة الى الأمانة العامة لاتحاد الأطباء العرب تاشدهم فيها نقل مكان المؤتمر الحادي والعشرين للأطباء العرب من دمشق الى أي قطر عربي آخر تجاوباً مع شعور زملائهم الأطباء المعتقلين والملاحقين واحتراماً لأرواح الشهداء منهم الذين سقطوا بسبب مطالبتهم بضمان الحرية والحقوق الإنسانية للشعب.

■ الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وجهت برفقة الى ملك المغرب على اثر صدور احكام الاعدام على الاسلاميين في المغرب طالبت فيه بالغاء الاحكام والافراج عن المعتقلين.

■ محاكمات الاسلاميين في الجزائر

لجنة الحي الجامعي وتحسين ظروف حياة الطلبة. وقد ارتفعت صيحات «الله اكبر» في أرجاء قاعة المحكمة بعد أن أعلن عن الأحكام. ومعلوم أن الرئيس الجزائري بن جديد كان قد أصدر عفواً عن المساجين الاسلاميين في الجزائر في مايو الماضي والذين تكررت الأنباء أنه لم يبق منهم سوى المتهمون في هذه القضية.

فهل هو تراجع عن قراره السابق وعودة الى مضايقة الاسلاميين أم مانا؟

ومخالفهم. وقد تراوحت الاحكام بين ثمان سنوات سجناً وخمس سنوات مع تأجيل التنفيذ. وقد أكد لسان الدفاع أن المتهمين ليسوا بمتطرفين وإنما هم إسلاميون معتزون بعقيدتهم كانوا يعملون من أجل تحسين وضعية

بعد خمسة أيام من المداولات أصدر القضاء الجزائري يوم ٦ سبتمبر الماضي احكاماً قاسية على سبعة اسلاميين من المتهمين في أحداث بن عكنون التي جرت يوم ٢ نوفمبر ٨٢ بالحي الجامعي بن عكنون بين الطلبة الاسلاميين

تراجع

كشف القذافي في الخطاب الذي القاه في أول سبتمبر الماضي عن أنه كان ينوي الذهاب الى سوريا ولبنان وأمريكا اللاتينية ليكافح لكن محاولات الاخوان المسلمين

ضد حكمه جعلته يتراجع. في غضون ذلك أصدرت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بياناً أكدت فيه أن الاختيار العسكري كان وما يزال أحد الاختيارات الأساسية للجبهة منذ بداية تأسيسها، كما أفادت الأنباء الواردة من ليبيا بأن مفتي الديار الليبية فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي قد قدم استقالته

■ حكم قضائي هام



قضت محكمة القضاء الإداري بالزام وزارة الداخلية المصرية بدفع ٨ آلاف جنيه تعويضا لأحد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين كانت أجهزة الأمن قد اعتقلته لمدة ٦ سنوات، قالت المحكمة إن قرار الاعتقال لم يستند إل القانون لأنه لم ينسب إل المعتقل أية وقائع تشكل خطورة على الأمن العام.

وكان المواطن المصري صالح محمد أبو رقيق قد أقام دعوى ضد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية قال فيها إن أجهزة الأمن اعتقلته في أغسطس ١٩٦٥ وظل معتقلا في جو يسوده الارهاب حتى أفرج عنه عام ١٩٧١ كما تسبب الاعتقال في تشريد أسرته وحرمانهم من مورد الرزق.

وكانت المحكمة قد نكرت في حيثيات حكمها أن الاعتقال تجاوز الحدود الدستورية وأن اعتقال المتهم صالح أبو رقيق بسبب نشاطه بجماعة الإخوان المسلمين لا يكفي لاسباب المشروعية على الاعتقال، ذلك أن مجرد الفكر والاعتقاد لا تشكل خطورة تستلزم مثل هذه الإجراءات غير الدستورية والتي تتعارض مع الحريات العامة.

ويأتي هذا الحكم القضائي ليشكل سابقة قانونية تدين كافة أشكال الارهاب والاعتقال التي مارستها وتمارسها أجهزة التسلط المباحثي والمخابرات.. في أكثر من بلد عربي ضد النخبة المؤمنة من جماعة الإخوان المسلمين في غياب الدستور والقانون مستغلة سيف الطوارئ والقوانين الاستثنائية الجائرة.

نورد هذه الملاحظة تعليقا على ما قاله ارييل شارون وزير حرب العدو الاسبق حول مديونية الولايات المتحدة لاسرائيل مبلغ ٧٠ مليار دولار قدمتها دولة العدو لأمريكا على شكل خدمات عسكرية وأمنية في المنطقة!! وإن المساعدات الأمريكية لاسرائيل لا تتعدى ٢٥ مليار دولار!! إن الدعم المالي الأمريكي لليهود في فلسطين قد كان عاملا أساسيا في قوة اليهود وسطوتهم في المنطقة، ولا عجب فقد سارت قوات العدو في غزوها للأراضي العربية على بحر من الدوافع الأمريكية!

إننا ندعو المسؤولين في دول مجلس التعاون ألا يجعلوا من الاموال الطائلة المتوفرة لديهم عونا لاسرائيل بابقائها في المصارف والشركات الأمريكية التي تستفيد منها من جهة وتوجه الدعم لاسرائيل من جهة أخرى. من المعروف أن دول الخليج العربي تملك اموالا كبيرة جداً في الدول الغربية وبالذات الولايات المتحدة. ذلك على شكل ودائع مصرفية أو اسهم في شركات كبرى، وبشكل يوفر سيولة تدعم الاقتصاد القومي الأمريكي وتساعد على ازدهاره.

من أجل استثمار أفضل لدول الخليج العربية

إن الدول الخليجية مدعوة لاستثمار اموالها في البلاد الإسلامية، خصوصا وأن هناك فرصا كبيرة للاستثمار الزراعي، وإذا كانت هذه المشاريع لا تؤتي ثمارها سريعا إلا أنها ستؤتي ثمارها بعد أن ترسخ اقدامها وبالتالي تحصل الدول المستثمرة على العوائد وتفيد الدول الإسلامية التي ستنفذ فيها المشاريع ونفوت على الاعداء فرصة الاستفادة من هذه الاموال.

■ رفعت الأسد من سويسرا الى فرنسا

وجوده في سويسرا، وقد رفعت خلال اللقاء أنه سيخلص الجيش من كل الموالين للروس حال تمكنه من السلطة في سوريا بعد وفاة أخيه.

وقد تعرضت مجلة نيوزويك الأمريكية للأوضاع الاقتصادية السورية فقالت إن سوريا تواجه أزمة مالية واقتصادية خطيرة للغاية، ونكرت المجلة نقلا عن محللين أمريكيين أن احتياطي العملات في سوريا لا يغطي حتى قيمة ما تستورده خلال اسبوع، وأن العديد من المصانع تعمل بنصف طاقتها وأن نقص المواد الغذائية أدى إلى ارتفاع مفاجيء في الأسعار، وأن الليرة السورية سجلت هبوطا حادا لم تعرفه من قبل، وأن هذا الوضع بالتالي ينعكس على الوضع المعيشي للمواطن السوري.

خلافة حافظ الأسد. ونكرت الوكالة أن السلطات السويسرية ليست على استعداد لأن تمنح رفعت تصريحا بالاقامة المفتوحة في سويسرا فهي من ناحية لا تريد أن تكون إقامته سابقة يحذو حذوها العديد من الشخصيات المماثلة، ومن ناحية أخرى تخشى هذه السلطات ردود فعل منظمات حقوق الإنسان التي تلقي على رفعت مسؤولية الأحداث الدموية التي وقعت في بعض المدن السورية فيما بين ١٩٨٠ و ١٩٨٢، إضافة إلى أن السلطات السويسرية لا تريد أن تتورط في مناورات السياسة الداخلية السورية. وقالت مصادر صحفية في سويسرا أن رفعت الأسد عقد اجتماعا مع ويليام كازي رئيس الاستخبارات الأمريكية أثناء



قالت وكالة فرانس بريس إن رفعت الأسد قرر على ما يبدو إنهاء إقامته في سويسرا بصفة نهائية وذلك بعد وصوله إلى فرنسا في الأسبوع الماضي، وكان رفعت قد وصل إلى سويسرا منذ عدة أشهر إثر تفاقم الخلاف بينه وبين معارضيه في الجيش السوري حول

الترحيل أن هؤلاء الفلسطينيين تابعون لمنظمة التحرير الفلسطينية. ونعتقد أن ما يتم على الساحة اللبنانية من ترحيل للفلسطينيين يتناقض مع الترتيبات الأمنية التي يجري بحثها بواسطة المبعوث الأمريكي مورفي.

الجهات اللبنانية قامت بنقل هؤلاء الفلسطينيين إلى شمال لبنان حيث وضعوا في مراكز بحرية ثم جرى ترحيلهم من الأراضي اللبنانية إلى جهة غير معلومة يعتقد أنها جزيرة قبرص. وتدعي الأوساط الأمنية اللبنانية التي قامت بعملية

■ ترحيل الفلسطينيين

نكرت وكالة انباء الخليج عن مصادر لبنانية موثوقة أن الجهات الأمنية اللبنانية الرسمية ألقت مؤخرا القبض على عدد من الفلسطينيين والذين هم من مواليد لبنان، وقالت هذه المصادر أن



• الدكتور عمر التلمساني .. ابتسامه سعيدة مع البراءة



التلمساني .. فرحة من أجل الخارجين من السجن.

قضية تنظيم الجهاد

ومغزى الأحداث الأخيرة في مصر

• الاستاذ عمر التلمساني: براءة (١٩٠) متهما تنفي عن هذا الشباب كل ما أحاطوه به من ريب وشكوك واتهام بالعنف والاغتيال
• الدكتور عصام الدين العريان: الحكم لم ينظر الى تجنيت النيابة حول وجود تنظيم مسلح يهدف الى قلب نظام الحكم.

○ القاهرة - من مراسل المجتمع

○ هل يمكن اعتبار مد قانون الطوارئ لسنة خامسة في مصر خارج عن ترتيب معين؟
○ وهل يمكن أن تعلن فجأة اعلانات عربية فاقعة تحمل التزكية (لحسني مبارك) دونما ترتيب مسبق؟

لم تكن الاحداث التي تجري في احدى الساحات العربية ذات يوم بأحداث (صدفية) أبدا.. فكل حدث ولا سيما (الاحداث الحكومية) يسبقه ترتيب وتدبير وتخطيط سابق.. وإلا..

يخص مستقبل المنطقة العربية حيث يتضمن ذلك عودة السياسة العربية الى الخط المصري في التعامل مع قضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

إن لترباط هذه الأحداث المصرية ولتوقيتها مغزى هاماً يشير على الأقل الى أن الجهاز المصري الحاكم مقبل على مهام جديدة فيما المستشار عبدالغفار محمد احمد رئيس المحكمة

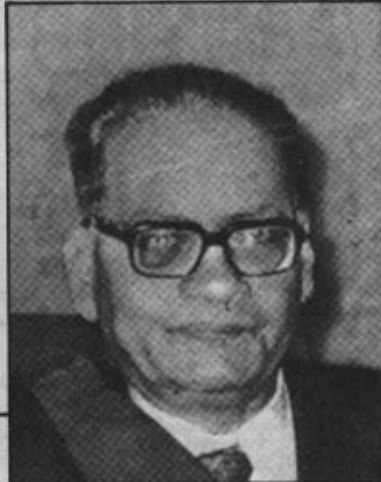
هل لترباط الأحداث مغزى؟

وهل تناسقت الاحداث المصرية الأخيرة مع بعضها بلا ميعاد.. كعسالة مد قانون الطوارئ.. ورفع أسعار السلع الاستهلاكية التي استجلبت أحداث بلدة كفر الدوار.. ثم سجن (١١٠) من متهمي قضية الجهاد بعدد مختلفة؟

نقول ان العلاقة قد لا تظهر مباشرة بين ايقاع التهمة بـ (١١٠) من معتقلي الحركة الاسلامية في مصر والحكم عليهم بين المؤبد والاشغال الشاقة والسنوات الطويلة.. وبين تزكية معظم الأنظمة العربية لحكم حسني مبارك في الوقت الذي يعلن استمرار التلويح للشعب المصري بالقبضة الحديدية من خلال من قانون الطوارئ لسنة أخرى!!

• قضية احكام تنظيم الجهاد

وصحيح أن الاسلاميين في مصر وغيرها فرحوا لتحلل القضاء المصري بعض الشيء من ضغوط المباحث والخابرات المصرية.. وصحيح أن أهالي الذين برأتهم المحكمة هللوا وشكروا القضاء.. لكن تبقى معالم الظلم ماثلة في الاحكام التي صدرت بحق (١١٠) من المعتقلين الاسلاميين وقد كانت الاحكام كما يلي:
أصدرت محكمة أمن الدولة العليا، حكمها في قضية تنظيم الجهاد، بعد (٢٢) شهراً من





● علي الشريف ..
المؤبد مع الأشغال الشاقة



● عبود عبداللطيف الزمر .. المؤبد مع الأشغال الشاقة



● فؤاد الدواليبي ..
المؤبد مع الأشغال الشاقة



● نبيل المغربي .. المؤبد مع الأشغال الشاقة



● كرم زهدي .. المؤبد مع الأشغال الشاقة

- المحاكمة و (١٤٧) جلسة عقدتها هيئة المحكمة .. لم تصدر أية أحكام بالاعدام وقضت المحكمة ببراءة (١٩٠) متهما على رأسهم د... عمر عبدالرحمن الاستاذ بكلية أصول الدين بأسسوط والمتهم الأول في القضية .. وحكمت المحكمة على نحو (١١٠) من المتهمين وأصدرت أحكاماً ضدهم تتراوح بين (٢٥) عاماً وستين مع الشغل، وقد شملت الأحكام الغيابية (١٧) متهما هارباً، وسقطت لاثنتين توفيا أثناء المحاكمة.
- أصدر الحكم المستشار عبدالغفار محمد أحمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وإبراهيم عبدالسلام .. ولا يعتبر الحكم نهائياً الا بعد تصديق رئيس الجمهورية عليه خلال ستين يوماً من تاريخ النطق بالأحكام وستصدر حيثيات الحكم خلال هذا الشهر ..
- جاءت الأحكام على الوجه التالي:
- (١٧) متهما حكم عليهم بالمؤبد (٢٥ سنة) ومن بينهم عبود الزمر الذي حكمت عليه المحكمة بعقوبة أخرى عن تهمة أخرى لمدة (١٥) سنة ليبلغ مجموع الأحكام الصادرة ضده (٤٠) عاماً.
 - (١٣) متهما حكم عليهم بالأشغال الشاقة (١٥) سنة.
 - (٦) من المتهمين حكم عليهم بالأشغال الشاقة (١٠) سنوات.
 - (٢٣) متهما حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٧) سنوات.
 - (١٨) متهما حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٥) سنوات.
 - (٣١) متهما حكم عليهم بالأشغال الشاقة (٢) سنوات.
 - (٢) من المتهمين حكم عليهم بالحبس مع الشغل سنتين.
 - (١٩٠) متهما بالبراءة وعلى رأسهم د... عمر عبدالرحمن. وأضافت المحكمة (٧) سنوات للمتهم طارق الزمر عن تهمة أخرى ليصبح الحكم بسجنه لمدة (٢٢) سنة. كذلك المتهم محمد محمود صالح الذي وصلت الأحكام عنده الى (٣٢) سنة. وكذلك المتهم خميس محمد مسلم (٣٢) سنة أيضاً.
 - كما قضت المحكمة بحل تنظيمي محمد عبدالسلام فرج ومحمد سالم الرجال، ومصادرة كل ما تخلف عن هذه التنظيمات من أموال وأوراق وسيارات وأسلحة.

● جلسة الحكم

.. وسط جو من التوتر الشديد في أوساط المتهمين وأهلبيهم الحاضرين في انتظار سماع الأحكام، بدأت جلسة النطق بالحكم وسط

● الحكم في أضخم وأخطر قضايا الحركة الإسلامية في مصر

- براءة (١٩٠) متهما على رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن والحكم على (١١٠) بتهم تتراوح بين المؤبد والحكم سنتين.



● أهالي المفرج عنهم يعربون عن سعادتهم باطلاق سراح ابنائهم.



• عصام القري ١٥ سنة

ومخابراته.. وإذا كانت هذه الاحكام في بعض جوانبها صفة للمباحث وللنيابة.. فإن الجور والظلم لم يرتفع عمن نزلت بهم الاحكام المؤبدة.. وأحكام الأشغال الشاقة.. وأحكام السنوات الطويلة لكثير من المتهمين.. على أن الأمل أن يستقل القضاء المصري في هذه المرحلة عن كل الضغوط.. وليتق القضاء الله فيما يحكمون به.. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».



• د. عصام العريان.. القضاء وتجنيت النيابة.



• أيمن الظواهري.. ثلاث سنوات

• رد الفعل الاسلامي

ساد في أوساط الاسلاميين في مصر عامة وأهالي المتهمين في قضية الجهاد بوجه خاص، شعور عام بالارتياح وأحاساس متدفق بالسورور من تحليل القضاء من ضغوط أجهزة الأمن المختلفة، عقب صدور أحكام قضية الجهاد.. فقد علق الأستاذ عمر التلمساني على هذا الحكم قائلاً: ليس بعد كلمة القضاء العادل من



• طارق الزمر ٢٢ سنة

اجراءات أمن مشددة واستغرقت الجلسة ثلث الساعة. وهو الزمن الذي استغرقه تلاوة الحكم.. استقبل المتهمون المحكمة في بداية الجلسة بالتهافتات الحادة، وما أن بدأ رئيس المحكمة في تلاوة الحكم حتى بدت عليهم علامات الارتياح وخصوصاً بعدما أدركوا أن المحكمة لم تستخدم عقوبة الاعدام، وعندما انتهى رئيس المحكمة المستشار عبدالغفار محمد أحمد من تلاوة الحكم.. راح المتهمون يتبادلون التهينة فيما بينهم، وانفجرت قاعة المحكمة بالتكبير والتهليل بعد ذلك. وخصوصاً بعدما علم المتهمون في قضية اغتيال السادات أن الاحكام الجديدة قد ألغت الأحكام القديمة.. وتضمن الحكم معاقبة مجموعة من المعتقلين بالأشغال الشاقة المؤبدة ومنهم عبود عبداللطيف الزمر وكرم محمد زهدي وعلي محمد الشريف ونيل عبدالمجيد المغربي وغيرهم.

• القضاء والنيابة المتجنبة

والملاحظة المبدئية بالنسبة للأحكام الصادرة من محكمة أمن الدولة العليا في هذه القضية أن القاضي رئيس المحكمة لم يأخذ بوجهة نظر النيابة في وجود تنظيم يهدف إلى قلب نظام الحكم، ولكنه أخذ بمبدأ العقاب عند من ثبت في حقه اتهام معين بدليل محدد وإلا لكانت الأحكام قد اختلفت عنها الآن بقدر كبير.. والذي طالبت النيابة على ضوء اتهامها بوجود تنظيم بمعاقبة المتهمين جميعاً بالاعدام.. عدا ثلاثة فيالأشغال الشاقة المؤبدة.

فقد تكون هذه بداية صفحة جديدة في تاريخ القضاء المصري، وبخاصة في القضايا السياسية حيث لم يأخذ بوجهة نظر الدولة أو النيابة التي تمثل عادة رأي الحاكم أو رأي أجهزة مباحثه

كلام.. ويقول الأستاذ عمر: مشاعري كمسلم، فما من شك في أن الحكم ببراءة (١٩٠) متهماً، ادخل البهجة على نفسي وطمأنني على هذا الشباب الذي اتهم بالعنف والاغتيال، فجاء هذا الحكم فنفس عنه كل ما أحاطوه به من ريب وشكوك، وليس هذا السرور قاصراً علي ولكنني لمسته في كل من قابلته متحدثاً عن هذا الحكم، فأيقنت أن بذرة الايمان ما تزال تنبض في قلوب المؤمنين الذين يحبون لآخوانهم ما يحبونه لانفسهم كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»

أما الدكتور عصام العريان فقال: ان هذا الحكم هو انصاف لبعض المعتقلين الاسلاميين في مصر. ودليل على أن مؤامرات أمن الدولة ضد هؤلاء الشباب لم تخدع القضاء في مصر، وهذا الحكم في الوقت نفسه يرسى مياداً هاماً في قضايا الاسلاميين في مصر وفي العالم الاسلامي وهو تجريم المتهم على أفعاله وحده التي اشترك فيها دون النظر الى تجنيت النيابة حول وجود تنظيم مسلح يهدف الى قلب نظام الحكم..

وقد تحفظ الأستاذ التلمساني في تعليقه، فقال: ان هذا الحكم لم يصبح بعد نهائياً، حيث يشترط تصديق السيد رئيس الجمهورية عليه، وهذا لم يحدث بعد، اصف الى ذلك انني لم اطلع بعد على حيثيات الحكم التي لها علاقة أولية فيما انتهت اليه المحكمة من رأي كوتته على أساس هذه حيثيات..

هذا، وقد أصدرت نيابة أمن الدولة قراراً بالافراج عن الـ (١٩٠) فرداً وهم الذين حكمت المحكمة ببراءتهم [وقد تم الافراج عنهم فعلاً] وتبحث حالياً أوضاع أولئك الذين حكم عليهم بثلاث سنوات تمهيداً للافراج عنهم بعد أن قضوا المدة.

أحداث كفر الدوارة

القاهرة - من مراسل المجتمع

الشعب وأصدر أوامره بعودة أسعار المسلي والمكرونة الى ما كانت عليه وأن ينفذ ذلك فوراً، وأمر الرئيس بضرورة المحافظة على رغبة العيش الذي يباع بقرش واحد وأن يحتفظ هذا الرغبة بنفس المواصفات التي كان عليها، وطلب من رئيس الوزراء عقد اجتماع فوراً يشترك فيه وزراء التموين والحكم المحلي والداخلية والزراعة والصناعة لمناقشة الموقف بالنسبة للسلع التي لوحظ ارتفاع أسعارها خلال الفترة الأخيرة.

وقد كانت الأسعار قد ارتفعت بشكل كبير في الأيام الأخيرة بعد زيادة أسعار الدقيق والمسلي والجبن وزادت أسعار بعض السلع المستوردة أيضاً، مما دفع البعض الى الاعتقاد بأن معظم السلع سترتفع أسعارها خصوصاً بعد الحديث الدائر الآن في أوساط الحكومة والأحزاب عن التفكير في إلغاء دعم السلع الرئيسة مما سبب توتراً شديداً في أوساط الطبقات العمالية والمستويات المتوسطة وأصحاب الدخول المحدودة.. كان من نتيجتها ما حدث في كفر الدوار..

والجدير بالذكر أن أحداث (١٩٠٨) يناير عام (١٩٧٧) والتي أدت الى تخريب كثير من المنشآت والمصالح والمحال العامة قد اندلعت عقب رفع أسعار كثير من السلع الغذائية أيضاً مما يتسبب في ازدياد الضغط الى درجة الانفجار.. وقد اتخذ الرئيس السابق قراراً وقتها بالعدول عن رفع الأسعار.

هذا.. وتأتي موجة ارتفاع الأسعار في مصر في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن تجارة العملة وضبط تاجر العملة سامي علي حسن الذي بلغ حجم تعامله في النقد الاجنبي ما قيمته ٢ مليار جنيه!! بسبب ضعف الحكومة في مواجهة مثل هؤلاء التجار وتورط بعض المسؤولين في التستر عليهم.. وبعد فهل أن الألوان لأن تفهم الحكومة في مصر أن الشعب المصري.. قادر على التحرك في أي وقت بغض النظر عن وجود «حالة طوارئ».. أم عدم وجودها!!



المقاريس والحجارة التي وضعها المتظاهرون على شريط السكة الحديدية

أكتوبر الحالي.. وبداية الأحداث بدأت عندما نظم نحو ثلاثة آلاف مواطن مسيرة من القرى والعزب المحيطة بمدينة كفر الدوار صباح السبت قبل الماضي وهي القرى التي تقيم فيها أسر العمال، وتصدت لهم قوات الأمن المركزي التي كانت قد حاصرت الذي اعتصم فيه العمال واستخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع والبنادق الآلية بينما واجهها المتظاهرون بالحجارة مما أدى الى اشتعال النيران في سيارتين للأمن المركزي وتحطيم زجاج ثعاني سيارات وبعض التليفونات في مبنى مجلس المدينة ومبنى الشركة وقام المتظاهرون أيضاً بقطع الطريق الى الاسكندرية وخلعوا قضبان السكك الحديدية. وذكر بيان وزارة الداخلية عن الحادث أنه قد تم القاء القبض على (٣١) متهما وأحيلوا الى النيابة للتحقيق وأوضح البيان أن عدد المصابين (١١) معظمهم أصيبوا بجروح سطحية ولم يذكر شيء عن الذين توفوا في الحادث.. وعقب ذلك أصدر الرئيس مبارك تعليمات «مشددة» بعدم السماح بأية زيادة في أسعار السلع التي تمس الطبقة الكادحة من

قامت عدة مظاهرات عنيفة - في الأسبوع الماضي - في مدينة كفر الدوار التابعة لمحافظة البحيرة راح ضحيتها ثلاثة وأصيب نحو ٣٦ فرداً، منهم ٧ من رجال الشرطة.. وكان جزء من عمال شركة مصر للغزل في كفر الدوار وهي واحدة من المدن الصناعية وتنتشر فيها صناعة الغزل والنسيج، قد اعتصم في مبنى الشركة ورفضوا الانصراف بعد انتهاء ورديات عملهم وانضم اليهم بقية زملائهم حتى وصل عدد المعتصمين الى أكثر من عشرة آلاف.. وتضامن عمال شركة الحرير مع زملائهم عمال شركة الغزل ورفضوا صرف المرتبات وطالبوا بإقالة الوزارة الحالية واستقالة الوزيرين أمال عثمان وسعد محمد أحمد وإلغاء قرارات رفع الأسعار وإلغاء قانون التأمينات الاجتماعية الجديد والذي رفع المستقطع من المرتبات بنسبة ٥٠٪ زيادة عن المعدل مقابل صرف نحو عشرة أشهر كمكافأة في نهاية الخدمة.

والجدير بالذكر أن هذه المظاهرات قد جاءت عقب اعلان الحكومة في مصر مد العمل بقانون الطوارئ لمدة (١٩) شهراً أخرى بدءاً من (٦)

إيران : حرب ... وثورة للتصدير

بقلم / محمد الهادي

وقد برز مثل هذا النشاط في بلدان مختلفة من العالم .. ومن ذلك ماليزيا وأندونيسيا وبعض البلدان الأفريقية إضافة إلى نشاط البعثات الديبلوماسية الإيرانية وأعوانها في أوروبا .. ويحرص المبشرون بالفكرة الإيرانية على اتخاذ مسالك شتى منها توزيع المنشورات التي تزكي نظام إيران .. ونشر صور الخميني .. وإهداء الكتب والمجلات الصادرة في إيران للتبشير بالفكرة والثورة .. والأهم من كل هذا إغراء بعض الطلبة من أبناء الدول العربية والإسلامية بزيارة إيران .. أو التسجيل في جامعاتها بعد أن أوصدت في وجوههم أبواب الجامعات في بلادهم .. وقد يرتقي النشاط مع هؤلاء إلى محاولة ضمهم في أجهزة الاستخبارات الإيرانية التي تنشط بين الطلاب العرب والمسلمين في عدد من العواصم الأوروبية ..

لا يدري المسلمون في العالم سبباً لاصرار حكام إيران على استمرار الحرب في الخليج سوى ما كان يطلقه مراراً بعض المسؤولين الإيرانيين عن مهمة الثورة .. وبرنامج تصديرها إلى العالم الإسلامي .. وكثير من المسؤولين في طهران وقم كانوا قد أبانوا عن هذا الربط بين ما أسموه (رسالة الثورة) وحربهم مع العراق .. ولعل هناك حيثيات عديدة تؤكد أن ما يسمى بمسألة (تصدير الثورة) أمر ثابت في عقلية الحاكم الإيراني .. وإن أبعد شعار التصدير عن الواجهة مؤقتاً .. ويسلك الإيرانيون مسالك شتى في المرحلة الأولى لتصدير ثورتهم إلى العالم الإسلامي .. ومن ذلك تنشيط البعثات الديبلوماسية في العالم الإسلامي وأوروبا لربط بعض أبناء الدول الإسلامية الأخرى بالفكرة الإيرانية ..

ذلك المستوى السياسي والعقدي معاً ..
٢ - الخلافات الواسعة بين المخططين لتصدير الثورة في إيران .. فعند البداية .. تم اعتقال آية الله صادق روحاني بتهمة تصدير الثورة لحسابه الخاص .. حيث ارتبط به بعض المواطنين في البحرين للقيام بنشاط ما دون الارتباط بالخميني .. ومما يزيد الاعتقاد بأن خطط تصدير الثورة بدأت بداية متخبطة باغتيال زعيمين من زعماء فرق العمل الخاص بتصدير الثورة منذ المرحلة الأولى وهما (آية الله مطهر) و (آية الله محمد مفتاح) ..

نشاط جديد

ومع استمرار الحرب الدموية .. عاود



- الرئيس الإيراني خامنئي

مراحل

إن هناك مرحلة في سلوك (التبشير) الإيراني بالثورة .. تبدأ بحوار حول تقريب وجهات النظر بين المسلمين .. وتنتهي بالضغط المتنوع على الإنسان لتغيير مذهبه .. وفي شمال طهران أسس مكتب كبير قرب (المجمع الرياضي) يحتوي على فريق عمل خاص أخذ على عاتقه مسألة تقريب وجهات النظر بين الإيرانيين وغيرهم .. لكن من المرجح أن الإيرانيين لن ينجحوا بهذه الخطة لتصدير الثورة وذلك لسببين أساسيين :

١ - الأثر المذهبي الذي يشكل حداً فاصلاً بين ما هو إيراني على مذهب الخميني .. وبين أبناء العالم الإسلامي - ومعظمهم من المذهب السني - ويحملون ردة فعل سلبية تجاه كل محاولات التبشير بالفكرة الإيرانية .. ويشمل

تقول الرسالة:

«نريد أن نبين لكم أمراً خطيراً يتهدد عقيدة المسلمين وكرامتهم وأبناءهم، وهذا الأمر يتعلق بتصرف دولة إيران بواسطة سفرائها وعملائها.. فقد طلب منا مسؤول السفارة الذي قابلنا أن نزور شخصاً يعمل في اليونسكو بباريس ونذكر لنا أنه هو المسؤول عن الدعوة الشيعية بفرنسا.. وقد جاءنا بعد أيام الشخص المقصود وحدد لنا عروضا مهينة لكرامتنا ومخلة بشرفنا ومتعارضة مع ديننا وهذه العروض هي:

— إن الدولة الإيرانية تريد أن تتعامل معنا على أساس أنها هي دولة الاسلام الوحيدة في الأرض، وهي محتاجة الى مناضلين في جهاز الأمن الخارجي، وهي تعرض علينا أن نعمل في هذا الجهاز بحيث نقوم بمهمة التجسس.

— تخصص إيران لنا مرتباً مغرياً لقاء مهمتنا مع اشتراط تبديل المذهب الاعتقادي.

وقد افاد الرجل أن البعثات الدبلوماسية في أوروبا تصدر لعملائها صحفاً بأسمائهم (وهي في هذا تستغل فيهم نزعة حب الظهور والرغبة في جمع المال).

مهمة عسيرة

ويبدو أن الإيرانيين ومبشريهم يواجهون مهمة عسيرة في أوروبا. فعلى اثر الحادث السابق.. أصدر الاسلاميون المغاربة في فرنسا بياناتهم رافضين تصرفات البعثات الإيرانية التي تحاول استغلال فقر بعض الشباب وعوزهم المالي.. والمعتمد على هذا الجانب أن أصحاب العقيدة السنية الواضحة، لا يستجيبون لكل المحاولات الإيرانية بسبب الوعي العقدي الذي يتحلون به إضافة الى ردة الفعل السلبية التي أصابت الشباب المسلم في أوروبا تجاه إيران التي وضع ممثلوها وحاملو ثورتها نصب أعينهم التدخل في عقائد التجمعات السنية هناك.

أما على الجانب السياسي فإن معظم الجاليات الاسلامية في العالم الغربي غير راضية عن السلوك السياسي لإيران ولا سيما فيما يتعلق بالاصرار على استمرار الحرب في الخليج. وقد عبرت الحركة الاسلامية في أوروبا والعالم الاسلامي مراراً عن استيائها من استمرار هذه الحرب.. فهل تعي إيران ذلك وتعديل عن سياستها في استمرار اشغال نار الخليج التي تحرق شعوب المنطقة بنارها.. وهل تعدل أيضاً عن الاستمرار في تنشيط بعثاتها التي تتدخل في عقائد الناس؟ نأمل ذلك.



• وزير الخارجية

علي أكبر ولايتي والوزير الإيراني في ماليزيا جاسوسين لصالح إيران، وأن يبدا مذهبيهما مقابل إغراءات مالية مع إصدار نشرة دورية باسمهما يكتبها بعض الحاملين للجنسية العراقية من أعضاء حزب الدعوة وهم مجندون في البوليس الإيراني.

وقد أوضح بيان الاخوة المغاربة أن السفارة الإيرانية أصدرت باسم الاسلاميين المغاربة بياناً في الثاني والعشرين من شهر رمضان الماضي ١٤٠٤ ادعت فيه أن الحركة الاسلامية في المغرب تؤيد الدولة الإيرانية.. وقد أوضح الاخوة المغاربة في بيانهم بطلان البيان الصادر عن السفارة الإيرانية وذكروا بموقفهم الثابت الذي يدعو إيران قبل كل شيء الى نبيذ «الخرافية والضلالات والشركيات»..

كذلك فقد استنكر بيان الاخوة المغاربة التصرفات الشاذة للسفارة الإيرانية بما تفعله الى جانب إصدار البيانات المزورة التي تظهر بعض الحركات الاسلامية مؤيدة لثورة إيران. والحق بيان الاخوة المغاربة على استنكار محاولات إيران لتحريف الشباب الاسلامي وتجنيدهم للجاسوسية.

على أن ثبوت عدم تورط الاخوين المغربيين مع البعثة الإيرانية كان سبباً من أسباب إطلاق سراحهما الى جانب ما بذلته جمعية العمال المغاربة واتحاد الطلبة المغربي من جهود للافراج عنهما.. لكن هذين الشخصين كتباً ما يلقي الضوء على طريقة الإيرانيين في ربط العملاء من أجل تصدير الثورة والتبشير بها.. وهذا جزء من الرسالة التي دونت بعد خروجهما من السجن.

الإيرانيون نشاطهم في توزيع أفكارهم في مواقع مختلفة من العالم الخارجي. وقد تسلم قيادة مجموعة عمل تصدير الثورة الإيرانية (علي حميدية) الذي يدعى في إيران بـ (حجة الاسلام). ويساعده في عمله اثنان من الخبراء.. هما (محمد باقر وفهدي، يعمل) وهما ممن تلقوا تعليمهم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي هذه المرحلة ارتكز النشاط الإيراني في حمل فكرة الثورة على محورين أساسيين:

المحور الأول.. العالم الاسلامي:

تنشط في بعض بلدان العالم الاسلامي بعثات إيران الدبلوماسية منتهزة كل مناسبة لطرح الفكرة الإيرانية.. والواضح في الأمر أن الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي لا تستجيب لهذا النشاط الإيراني.. وإذا كانت بعض السفارات الإيرانية في بعض دول شرق آسيا قد نشطت في الفتريات الأخيرة.. إلا أنها لقيت كثيراً من الرفض من الحركات الاسلامية السنية هناك، وذلك لفوارق الاعتقاد الشرعي بين الطرفين.. وقد اعتبرت بعض الحكومات هناك النشاط الإيراني هذا شكلاً من أشكال التدخل السياسي في شئونها. حيث حصل مثل هذا في ماليزيا.. وفي لقاء بين وزير الخارجية الماليزي (شفيق غزالي) مع نظيره الإيراني (علي أكبر ولايتي) في أواخر عام ١٩٨٣ قال غزالي: «إن بلاده تريد ضبط تدفق الزوار بين البلدين. كذلك فقد اتهم رئيس الوزراء الماليزي (ناتوك موسى حاتم) إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده علماً بأن الاتجاهات الاسلامية السنية في ماليزيا وغيرها لم تبد أي تعاطف مع الفكرة الإيرانية.

المحور الثاني.. العالم الغربي:

حيث النشاط الأساسي للبعثات الدبلوماسية الإيرانية.. وهنا يمكن أن نستشهد بما حصل مع بعض الشباب المسلم.. ومنهم شابان اعتقلتهما السلطات الفرنسية قبل خمسة شهور ثم أطلقت سراحهما وهما عبدالله زياد وعبدالله السلمي وكلاهما من المغرب، ويظن أن سبب اعتقالهما كان عائداً الى وشاية من بعض الأطراف الإيرانية.. وكانت مجموعة المغاربة الاسلاميين في (فرنسا) قد أصدرت في باريس بياناً لخصت فيه محاولات البعثة الإيرانية في الاتصال مع الشابين وشجبت الموقف الإيراني منهما حيث عرضت عليهما السفارة أن يكونا

في المغرب:

عندما يحاكم الأطفال كما يحاكم الرجال

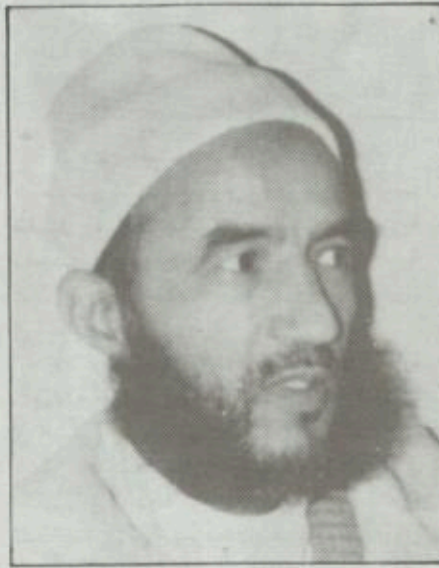
المغرب - خاص

هل خلق المعارضون ليعمروا السجون والمنافي؟ سؤال يطرحه المواطن العربي على أنظمة الحكم التي مازالت ترفض الآخر وتعشق المحاكمات وتتلذذ بتعذيب المخالفين. ومما يزيد في الألم أن يأخذ الاسلاميون النصيب الأكبر من هذه الأحكام وتمارس عليهم أبشع أنواع التعذيب وتصدر ضدهم أقسى الأحكام.

وإذا كانت بعض الحكومات قد بدأت تراجع موقفها من الحركة الإسلامية وغيرها من المعارضين وتعيد النظر في لغة خطابها وتتحسس أسلوبا جديدا في التعامل معها، فإن الحكم في المغرب ما زال مصرا على مواصلة لغته القديمة وتقاليدته السياسية التي تربي عليها. وهما هم المساجين السياسيون هناك يطلقون صيحات الفرع مستنكرين ما يمارس ضدهم في بلد «تعددت فيه الأحزاب واحتكم إلى اللعبة الديمقراطية»!!

على اثر أحداث يناير الماضي في هذا البلد، انطلقت حملة اعتقالات واسعة كان للاسلاميين فيها النصيب الأكبر وصدرت ضدهم أقسى الأحكام بلغت حد الاعدام لثلاثة عشر فردا منهم.

وللسجون في المغرب وضع خاص وللمساجين واقع مميز يعجز الخيال عن تصوره فعدد المساجين السياسيين هناك يتجاوز الآن الألفين حسب بيان وزعته إحدى التنظيمات بباريس، عدد مهم منهم كان قد اعتقل في بداية هذا العام. والمسجون هناك لا يخضع لأي قانون. فقد يتم اعتقاله بصورة علنية ويمثل أمام القضاء. وقد يقع اختطافه من أي مكان فلا يسمع به أحد ولا تجد عائلته له أثرا إلى أن يشيع إلى مثواه الأخير. وقد يموت تحت التعذيب. وقد يخرج أعمى أو أصم أو أعرج أو مشلول اليد أو مقطوع الرجل. أما الأمراض مثل الروماتيزم والحساسية وأمراض القلب والسكر



• الداعية السجين عبد السلام ياسين

وغيرها فتلك ضريبة لا بد منها. ومدة السجن متروكة لمشئدة السلطة، وكذلك عملية المحاكمة بكل حيثياتها من استنطاق وتهم موجهة... الخ. وداخل السجن تنعدم كل المرافق وتغيب كل الاعتبارات. فالأغذية رديئة جدا والرعاية الصحية منعدمة وزيارة الأهل موكول أمرها إلى إدارة السجن والغرف ضيقة يصل عدد من فيها في بعض الأحيان عشرة أضعاف طاقة استيعابها.

«الأطفال سوف يحاكمون مثل الكبار» هذا ما صرح به الملك الحسن الثاني في خطاب القاه يوم (٢٢) يناير الماضي على اثر الاحداث التي هزت المغرب في تلك الفترة. وهذا ما نفذ فعلا. فقد صدر حكم بالسجن لمدة عشر سنوات على طفل يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما. وقد صدرت أحكام مماثلة على عدد من طلبة المعاهد الثانوية اتهموا بالمشاركة في تلك الاحداث.

أمام ثقل هذه الاحكام وقساوة المعاملة، قرر (٢٨) من هؤلاء المساجين (وجلهم من طلبة الثانويات) الدخول في اضراب لا محدود عن الطعام. وانطلق هذا الاضراب من يوم (٤) يوليو الماضي بسجون مراكش والصويرة وحافى. ولم يكن هؤلاء الطلبة ليدخلوا في الاضراب لولا سوء المعاملة التي يلقونها من ادارة السجون والتي أدت إلى وفاة الطالب عبد الحكيم مسكينى يوم ١٨ يوليو بالسجن المدني بني ملال نتيجة قسوة المعاملة والاهمال الصحي. ووضع المساجين شروطا ثلاثة لايكاف اضرابهم هذا هي:

- ١ - تمكين عائلاتهم من زيارتهم مباشرة.
- ٢ - تمكينهم من مواصلة دراستهم والحصول على بعض الكتب والصحف.
- ٣ - رعايتهم صحيا وإعادةتهم إلى سجن مراكش.

وبعد مرور مدة من الاضراب دون أن تتدخل السلطة، أو تلتقى لوضعية المساجين أي بال تدهورت وضعية هؤلاء مما اضطر ادارة السجن إلى نقلهم إلى مستشفيات مراكش والصويرة وحافى بالجنوب المغربي وهم في حالة خطيرة. وقد توفي منهم اثنان بالمستشفى هما مولاي بوبكر دورايدي (١٩ سنة) ومصطفى بلهوارى (٢٩ سنة) يومي ٢٨ و ٢٩ أغسطس الماضي. ورغم أن السلطة قد اتخذت يوم (٢٠) أغسطس الماضي قرارا بالافراج عن ٢٥٢ معتقلا سياسيا بمناسبة الذكرى (٣١) لثورة الملك، إلا أن هذا الاجراء لم يشمل أي فرد من هذه المجموعة.

أمام هذا الاصرار تحرك المغاربة المتواجدون بفرنسا وقادوا مظاهرة يوم الاثنين (٣) سبتمبر الماضي رافعين شعارات مناهضة للسلطة ومطالبين بالافراج عن كل المساجين السياسيين بالمغرب ثم قدموا لائحة احتجاج إلى السفارة

بعد قرار الافراج :

الإسلاميون في تونس يرطالبون بإعادتهم إلى وظائفهم وأعمالهم

• تونس - خاص



• الحسن الثاني .. هل يصدر قرارا بالافراج عن الاسلاميين كما حصل في الجارتين المغربيتين ؟

المغربية بباريس . وذكرت بعض المصادر أن عددا من المساجين قد أصبحوا في حالة إغماء ، وأن الطبيب المباشر لـ (١٢) منهم بمستشفى مونية بمراكش قد طلب عدم زيارتهم مراعاة لوضعهم الصحي . وتعددت الاحتجاجات من مصادر مختلفة .

وبعد اتصالات بالسلطة توصل التجمع المغربي لحقوق الانسان من الوصول الى حل تعهدت بمقتضاه السلطة بالاستجابة الى مطالب المساجين على أن يضعوا حدا عاجلا لاضرابهم . وفي يوم الاربعاء (٥) سبتمبر تم فك الاضراب بالنسبة لكل المساجين غير أن وفاء السلطة بعهودها ظل أمرا مشكوكا فيه مما جعل المساجين يصرحون يوم الجمعة (٧) سبتمبر أنهم سيعودون الى شن الاضراب يوم ٢٤ من نفس الشهر إذا لم تستجب السلطة الى ثلاثة مطالب رئيسية وهي :

- ١ - تمكين عائلاتهم من زيارتهم يوميا بالمستشفى .
- ٢ - تمكين معتقلين لرابطة حقوق الانسان من زيارتهم .
- ٣ - متابعة رعايتهم صحيا الى حد شفائهم نهائيا .

فهل تعترف السلطة المغربية بحقوق المساجين السياسيين ؟ وهل تراها تمتثل لقواعد العمل السياسي الديمقراطي فتطلق سراح المعارضين وتمكن الاسلاميين من حق العمل السياسي القانوني كما هو مسموح به لغيرهم ؟ أم أن الاسلاميين سيظلون مبعدين عن هذا الواقع مطاردين من وطنهم يعذبون في المعتقلات ويزج بهم في السجون لأنهم يرون الحاكمية لله وحده ، والنجاة بالاسلام دون سواه ؟



مزال .. هل يعود الاسلاميون الى أعمالهم .

- ١ - الاضرار بعشرات العائلات ومئات الافراد .
- ٢ - تؤكد اننا سنواصل نضالنا من اجل مصلحة شعبنا في الحرية والكرامة وتحقيق الذات .
- ٤ - نطالب :

- ١ - بارجاعنا الى سالف اعمالنا .
- ب - بارجاع كافة المتضررين من المحاكمات السياسية السابقة بمختلف حساسياتهم الفكرية والسياسية .

- ج - سن العفو التشريعي العام الكفيل وحده بضمان استرداد الجميع لكل حقوقهم .
- ثم الحققت اللائحة بهذه المطالب أسماء الأساتذة والأطباء والعلمين وأصحاب المهن المختطفة طمعا في أن تدرس الحكومة أوضاعهم وتيسر لهم العودة الى أعمالهم .

أصدر الاسلاميون في تونس لائحة يطالبون فيها بعودة من طرد منهم من عمله الى سالف وظائفهم . وذكروا أنهم يعزرون بوضع اجتماعي صعب نتيجة البطالة التي فرضت عليهم بعد سلسلة حملات المطاردة والتشريد والمحاكمات السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية . وتضمنت اللائحة قائمة اسمية في العاطلين منهم عن العمل وهي تضم : ٣١ استاذًا و ٦ معلمين و ٤ أطباء و ٤ مهندسين و ٢٥ من مهنة مختلفة . وقد نشرت أغلب الصحف التونسية نص اللائحة .

وعبرت الرابطة التونسية لحقوق الانسان عن اهتمامها وطالبت السلطة برفع هذه المظلمة .. تقول اللائحة :

بعد سلسلة حملات المطاردة والتشريد والمحاكمات السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية والتي تمخضت عنها احكام تجاوزت الخمسة قرون وجدنا نحن الاسلاميين انفسنا في وضع اجتماعي صعب نتيجة البطالة المفروضة علينا منذ سنتين والتي لا نجد مبررا لها حتى في قانون الوظيفة العمومية الذي ينص على «طرد المحاكم من الوظيفة العمومية عند ارتكابه لجريمة تخل بالشرف» في حين اننا لم نحاكم الا من اجل افكارنا وممارستنا لحقنا السياسي والنقابي . هذا مع العلم انه للمرة الثانية تفتتح السنة الدراسية ولم يتم تمكين الاساتذة والمعلمين من الالتحاق بمعاهدهم ومدارسهم . وبناء على ما تقدم فإنا :

- ١ - نعتبر ان مصادر حقوقنا المدنية وفي مقدمتها حق الشغل امتداد لهذه المظلمة متعددة النواحي .
- ٢ - نؤكد ان هذا الاجراء يتناقض وما يرفع من شعارات الديمقراطية وحق كل مواطن في الحرية والخير . وهو في الاخير لا انساني ادى وسيؤدي الى



• الرئيس جعفر محمد نميري
صاحب الخطوة الرائدة

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

كانت روح المؤتمر هي روح الاسلام في التناصح والشورى جدلا بالحسنى وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، ولقد سادت مداولاته الصراحة والمكاشفة في جو من حرية الضمير وامانة التناول وموضوعية العقل ومسؤولية الايمان.

وقد افتتح السيد الرئيس القائد جعفر محمد نميري المؤتمر بخطاب تاريخي بسط فيه الخلفية التاريخية والمسيرة الطويلة للايمان عند اهل السودان وحدد الاطار الفكري والفلسفي للتوجه الاسلامي الذي دعا له وطبقه السودان مرتكزا على الدعوة والترشيد، والتيسير والتدرج في تنزيل شرع الله على واقع الوطن واحلاله في حياة الناس وحرصا على وحدة كل ابناء وطنه وكفالة لحررياتهم وحقوقهم العامة، مع تأكيد الحرص على رعاية حقوق غير المسلمين التي كفلها لهم الاسلام.

المخلص الذي بذله الباحثون السودانيون... كما اثنوا على الحكمة التي تحل بها التطبيق السوداني للشريعة الاسلامية في اخاء مع اهل الديانات الاخرى وكفالة لحقوقهم.

توصيات المؤتمر

ولقد ابرزت المداولات حول اوراق العمل في الجلسات الثماني التي طرحت فيها وفي الجلسة التي خصصت لاستكمال كلمات الوفود جملة من الاقتراحات والتوصيات يمكن ان نجعل اتجاهاتها العامة في التالي:

- ١ - ان الحرص على مواصلة نجاح هذا السعي الجاد من اهل السودان ليدعوهم لمواصلة النظر والتدقيق والمراجعة في مساره لضمان سلامته وخلوه من السلبيات والشوائب في التمسك باحكام الشرع وبما نص عليه قانون اصول الاحكام القضائية، وما ورد في قانون العقوبات السوداني من توجيه القاضي الى التثبت في الحكم ودرء الحدود بالشبهات.
- ٢ - دعوة فقهاء المسلمين وعلمائهم الى المثابرة على سد الفجوة الماثلة بين الاجتهاد العلمي ومتطلبات التطبيق في سياق المعاصرة وبخاصة في مجالي بسط الشورى والنظام الاقتصادي

وارساء قواعد اصول الاحكام القضائية وانشاء محاكم العدالة الناجزة التي ترتبت عليها سرعة البت في القضايا وتلافي تراكمها.

وقد نبه الرئيس الى المصاعب والعقبات التي تعترض تحكيم نهج الاسلام في الحياة وهي لا تعدو ما نبه اليه القرآن الكريم من نقص في الاموال والانفس والثمرات والاى من الذين لا يريدون لشرع الله ان يسود، وذلك ابتلاء ليميز الله الخبيث من الطيب.

اوراق عمل المؤتمر

■ وقد قدم المفكرون السودانيون جملة من اوراق العمل والدراسات الممهدة والمعينة على وضع ما جاء في الاوراق في سياقه الصحيح.

اما اوراق العمل فانها سبق ان تناولت التحول نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، والاسلام ونظام الحكم في السودان، والاسلام والتنمية الاقتصادية، وكفالة الاسلام لحقوق غير المسلمين والتجربة البرلمانية السودانية حتى اجازة التشريعات الاسلامية، والاسلام والاسوة، ثم ردود الفعل العالمية والاقليمية والمحلية تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

ولقد اشاد المؤتمرين بالجهد العلمي

وابان الرئيس ان النهج الذي اتبعه السودان نهج مدرك لكمال الاسلام وشموله لكل اوجه الحياة مما دفع السودان لان تكون بدايته في التطبيق بذات الشمول، فأتجه الى الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية والتشريعية بل ولنظام الحكم كله لاقامته على منوال الاسلام. وقد اشار السيد الرئيس الى الجهود الصادقة في تنقية النظام الاقتصادي والمالي والمصرفي من المعاملات الربوية وتوجيهه، لارساء قواعد العدل انطلاقا من مبدأ الاستخلاف وتحقيقا لوظيفة المال في الاسلام وحق الفقراء فيه، والتصرف فيه بالرشد والقسط لاقامة مجتمع عادل قادر يوفر العزة ويحرس كرامة الانسان الذي كرمه الله.

كما تعرض السيد الرئيس للآثار الايجابية لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وما تبعه ذلك من احساس عميق لدى الناس بالسلامة النفسية والرضى النابع من رضاء الله سبحانه وتعالى بالاحتكام الى شرعه، ومن انخفاض في معدلات الجريمة واستتباب للأمن واستقامة في الجانب الاكبر من المعاملات المالية والاقتصادية والاجتماعية بعد صدور القوانين التي تحرم التعامل الربوي والقوانين المنظمة للقضاء، والمحاماة، والنيابة العامة

والمالي والمصرفي.

٣ - ان المؤتمرين يرحبون بالخطوات الجريئة التي اتخذها الرئيس جعفر محمد نميري لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال الاقتصاد من تحريم للربا في التعامل المصرفي وما بدأ في مجال التأمين التعاوني الاسلامي ومن تطبيق لفريضة الزكاة، لما ترتب على النظام المصرفي القائم على الفائدة في العلاقات الداخلية والدولية وفداحة مشكلات الدين الخارجي في كل دول العالم الثالث ومن كساد تضخم في الدول الغربية وفي الاقتصاد العالمي، فان هذا التطبيق القائم على نظام المشاركة في الارباح سوف يؤدي الى استثمار أرشد للموارد وال علاقات افضل بين الدول الدائنة والمستدينة اذا ما قدر له أن يطبق على نطاق عالمي. كما يقدر المؤتمرين دور السودان الريادي في مجال المصارف الاسلامية، ويرون ضرورة ملحة للنظر في النظام الاقتصادي والمالي والمصرفي من هذه الزاوية الاصولية القائمة على تحريم الربا و اقرار الزكاة، مما يتطلب إجراء تعديلات في البنية الاقتصادية والاجتماعية تضمن توزيعا عادلا للدخل والثروة وتنمية اقتصادية متوازنة متكاملة شاملة ودعم تلك بتعبئة الجماهير في السودان لتحقيق خطط التنمية وبث تعاليم الاسلام الخلقية وقيمه السامية لتكون معينا على تحقيق الفوائد المرجوة. في ادراك لحقيقة انه وان كان للفقراء حق شرعي في اموال الاغنياء فإن الغاية التي يتجه الى تحقيقها اقتصاد يقوم على مبادئ الاسلام هي القضاء على الفقر وبسط الكفاية والعدل بين الناس. ويدعون الى تكوين لجنة من الخبراء في مجال الاقتصاد الاسلامي تكون في عون السودان في هذا المجال.

٤ - ان المؤتمرين وقد تدارسوا ما يقوم به السودان من كفالة لحقوق غير المسلمين في

الدستور والقانون والممارسة في اهداء بشرع الله، يقدم نموذجا لسماحة الاسلام وموقفه من اهل الكتاب، ليدعون الى مواصلة هذا السعي مقرونا بالدعوة الى دين الله بشروطها التي حددها القرآن الكريم وفصلتها السنة المشرفة وبسط الحوار والمجادلة بالتي هي احسن.

٥ - والمؤتمرون وقد اوضحوا المكانة السامية التي افردتها الاسلام للأسرة والوضع الكريم الذي آمنه للمرأة لينادون على علماء المسلمين ان يظهروا كافة الحقوق التي كفلها الاسلام للمرأة على الوجه الشرعي السليم الذي يضعها موضع التكرم والتوقير ويوظف قدراتها في خدمة المجتمع وترشيدها الى سلوك مسلك الاسلام في المخبر والمظهر، والى المشاركة الحية في تطوير مجتمعتها.

٦ - وعند استقصاء ردود الفعل التي تترتب على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في السودان على المستويات العالمية والاقليمية والداخلية تأكد للمؤتمرين ان الذي تم في السودان قد جاء وليد حركة شعب بأسره.

كما حيا المؤتمرين التجاوب الاخوي الصادق الذي لقيته هذه النقلة الحضارية الجبارة التي قامت على أرض السودان من عدد من حكومات الدول العربية والاسلامية وجملة من أجهزة الاعلام. ولم يستغربوا ما خصت به أجهزة الاعلام الغربية والمضلة هذه المسيرة المباركة تاسيسا على قوله تعالى: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون» صدق الله العظيم. ويدعون أجهزة الاعلام الرسمية والخاصة في كل الدول الاسلامية وتلك التي يقوم عليها المسلمون في كل انحاء العالم ان تنتصف لتوجه السودان انتصافا للاسلام. ويدعون الحكومة السودانية الى مزيد من الاهتمام بأجهزة اعلامها وبعثاتها الدبلوماسية بحيث تكون معبرا صادقا عن هذا التوجه الصادق وقادرة على

خدمته والتصدي للمشككين والطاعنين فيه. ٧ - وتجاوبا مع نداء السيد الرئيس جعفر محمد نميري ودعوته الصادقة لاستمرارية هذا المؤتمر تأكيداً لسنة الفاتح بين المسلمين ووصلا لجسور التناصر والتآزر بينهم لخدمة الاسلام وقضاياها العادلة فان المؤتمرين ليوصون بعقد هذا المؤتمر دوريا وتكوين لجنة متابعة من بين اعضائه تعين على تنفيذ توصياته.

٨ - والمؤتمرون يهنتون الشعب السوداني بما انجز ويدعونه الى المزيد من التمسك بطريق الحق الذي اختار، وان يوطن نفسه على تحمل مشاق هذا الطريق القاصد اقتداء بهدي سيد المرسلين وصحابته الابرار. و يؤكدون انهم سيكونون عوناً لهم بما وهبهم الله من طاقة الايمان وقدره الفكر ويدعون المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حكومات وشعوبا وهيئات ومنظمات ان يكونوا للسودان قوة على قوة وعزما على عزم دعما معنويا وماديا واستثمارا لقدراتهم في أرضه الطيبة.

٩ - ويوجه المؤتمر دعوة مؤمنة صادقة الى كل المسلمين دولا وشعوبا ان يقيموا شرع الله فيهم وان يتواصوا بينهم بالحق ويتعاونوا على البر والتقوى وان يبسطوا لعلمائهم والدعاة في سبيل الله ما يبسر لهم ارشاد الناس وابلاغهم دعوة ربهم ويتوجهون ببناء خاص للدول الاسلامية لنيل التنافر والاقتتال ضنا بقدرات الامة الاسلامية ان تبذل في مالا يرضى الله ورسوله وان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يفرقوا حتى يحققوا قول الله سبحانه وتعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم. وان يوجهوا طاقاتهم وامكاناتهم لنصرة قضايا الحق والعدل وبخاصة في فلسطين وافغانستان.



• المؤتمرين
في إحدى الجلسات.



جهاد الكافرين

أرض المسلمين، وقد نص على هذا جميع الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية هذا بالنسبة للجهاد بالنفس.

١ - عند الحنفية

١ - جاء في فتح القدير لابن الهمام (٦) «فإن هجموا على بلدة من بلاد المسلمين فيصير من فروض الاعيان على جميع أهل تلك البلدة النظر وكذا من يقرب منهم أن لم يكن بأهلها كفاية وكذا على من يقرب. أن لم يكن بمن يقرب كفاية أو تكاسلوا أو عصوا وهكذا إل أن يجب على جميع أهل الإسلام شرقاً وغرباً.
ب - وجاء في البحر الرائق لابن نجيم (٧) «وفرض عين أن هجم العدو فتخرج المرأة والعبد بلا إن زوجها وسيدة.
ج - وجاء في حاشية بن عابدين (٨) «وفرض عين أن هجم العدو على ثغر من ثغور الإسلام فيصير فرض عين على من قرب منهم فاما من وراءهم يبعد من العدو فهو فرض كفاية إذا لم يحتج اليهم فإن احتاج اليها بأن عجز من كان يقرب العدو عن المقاومة مع العدو أو لم يعجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فإنه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه وثم إل أن يفترض على جميع أهل الإسلام شرقاً وغرباً على هذا التدريج».

٢ - عند المالكية

وجاء في حاشية الدسوقي (٩) «الاول و يتعين الجهاد بقية العدو على قوم، قال الدسوقي .. أي وتوجه الدفع بقية العدو على كل أحد وإن كان امرأة أو عبداً أو صبياً .. الثانية وبتعيين الإمام أي أن كل من عينه الإمام للجهاد فإنه يتعين عليه ولو كان صبياً مطلقاً للقتال أو امرأة أو عبداً أو مدنياً و يخرجون ولو منعهم الولي والزوج ورب البيت».

٣ - عند الشافعية

وجاء في نهاية المحتاج للرملي (١٠) «فإن دخلوا بلدة لنا أو صار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى على من لا جهاد عليه من فقير وولد ومدين وعبد وامرأة.

٤ - عند الحنبلية

١ - وجاء في الانصاف للمرداوي (١١) «إذا نزل الكفار على بلد

أن قتال الكفار بالقوة والسلاح يختلف حكمه باختلاف حالة المسلمين:

١ - فهو فرض كفاية إن كان الكفار في بلادهم ولا يحشدون لقتال المسلمين فالقتال كفاية وأقل فرض الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لارهاب أعداء الله وأرسال جيش في السنة على الأقل فعلى الإمام أن يبعث سرية إل دار الحرب كل سنة مرة أو مرتين وعلى الرعية إعانته فإن لم يبعث كان الإثم عليه (١).

ومعنى فرض الكفاية أن يقوم به بعض الأمة فإن لم يقم به أحد أثمت جميع الأمة هذا الذي نص عليه جمهور الفقهاء والاصوليين أي أنه يجب أن يكون العدد كافياً للفرض.

ب - فرض عين : و يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في حالات منها:

١ - إذا دهم الكفار بلدة من بلاد المسلمين وهاجموها ويقول الكاساني (٢): «فأما إذا عم النفير بأن هجم العدو على بلدة فهو فرض يفترض على كل واحد من أحاد المسلمين ممن يقدر عليه لقوله سبحانه «انفروا خفافاً وثقالاً».

٢ - إذا استنظر الإمام اشخاصاً يكون القتال فرض عين على هؤلاء الاشخاص. و يسمى «نفيراً خاصاً» وإذا استنظر الناس جميعاً يكون «نفيراً عاماً» و يصبح فرض عين على جميع الأمة ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا» (٣) فالحديث يدل على وجوب النفير عند الاستنفاذ وقال تعالى: «انفروا خفافاً وثقالاً».

٣ - إذا تلقى الصلحان أو شرع في القتال (٤) لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار».

٤ - إذا أسر الكفار مسلماً أو مسلمة (٥).

٥ - على الجيش الذي يتعاطى راتباً لأن عقد الإجارة على القتال لتنفيذ مقتضيات العقد واجب على المتعاقدين فالقتال فرض عين على الجنود في الجيش.

حكم الجهاد في أفغانستان وفلسطين الآن

لقد تبين أن الكفار إذا دهموا بلدة إسلامية عمرانها أو جبالها أو خرابها فإنه يتعين القتال على كل أهلها فتخرج المرأة بغير إذن زوجها والصبى بدون إذن والديه والمدين بدون إذن دالته أو غريمه والعبد دون إذن سيده وقد اتفق الأئمة الأربعة وفقهاءهم وفقهاء مذاهبيهم على هذا (٥) وكذلك يصبح الجهاد فرض عين على كل بلدة قريبة منها فإن لم يكفوا يتوسع فرض العين على شكل دوائر الأقرب فالأقرب فإن لم يكفوا أو تكاسلوا أو قصروا أو قعدوا يشمل فرض العين الأرض كلها حتى يتم دفع العدو وإخراجه من

فرض عين



بقلم الدكتور عبدالله عزام

مساعدة الافغان فرض بمقتضى عقد الايمان

ومساعدة الافغانيين فرض علينا يقتضيه عقد الايمان الذي التزمنا به كما قال ابن تيمية «واما عقد الاخوة بين الناس في زماننا فان كان المقصود منها التزام الاخوة الايمانية التي اثبتها الله بين المؤمنين بقوله (انما المؤمنون اخوة) او قول النبي صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه» وساق ابن تيمية عدة احاديث ثم قال: ونحو ذلك من الحقوق الايمانية التي تجب للمؤمن على المؤمن فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاهدة عليها كالمعاهدة على ما اوجب الله ورسوله وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن ان لم يحصل بينهما عقد مؤاخاة».

خلاصة الرأي وفحوى الامر في قضية الجهاد اليوم

الجهاد الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة في الأرض (فرض عين بالنفس) وذلك ان اهل افغانستان لم يكفوا لطرد الروس وقد كنت كتبت في (آيات الرحمان في جهاد الافغان) ان الجهاد بالنفس في افغانستان فرض كفاية اذا كفى اهل افغانستان والان تأكيدت بعد طول مراقبة الامر والوضع والعيش مع الجرحى والمجاهدين والمهاجرين قرابة ثلاث سنوات.

- (١) حاشية ابن عابدين ٣٢٨/٣ نقلا عن البخاري ٣١٦/١ والانصاف للمرداوي ج ١١٧/٤
(٢) بدائع الصنائع ٩٨/٧
(٣) اعلام السنن ٨/١٢
(٤) نهاية المحتاج الى شرح للنهاج للرمل ٥٨/٨
(٥) فتح القدير والهداية لابن الهمام ١٩١/٥ ونهاية المحتاج ١٠٨/٨ والبحر الرائق ٧٧/٥
(٦) انظر المصادر السابقة حاشية ابن عابدين ٢٤٠/٣ ونهاية المحتاج ٥٨/٨ وفتح القدير ١٩١/٥ والانصاف ١١٧/٤
(٧) ج ١١٧/٥
(٨) ج ٢٤٠/٣
(٩) ج ١٧٤/٣
(١٠) نهاية المحتاج للرمل ج ٥٨/٨
(١١) للمرداوي ج ١١٧/٤
(١٢) المغني ج ٣٤٥/٨
(١٣) فتح القدير ج ١٩١/٥
(١٤) البحر الرائق ج ٧٧/٥
(١٥) نهاية المحتاج ٥٨/٨
(١٦) نهاية المحتاج ٥٨/٨

المسلمين تعين على اهل النفير اليهم».

ب - وجاء في المغني (١٢) «والجهاد فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقيين ومعنى فرض الكفاية الذي ان لم يقيم به من يكفى اشم الناس كلهم وان قام به من يكفى سقط عن سائر الناس فالخطاب في ابتدائه يتناول الجميع كفرض الاعيان ثم يختلفان في أن فرض الكفاية يسقط بفعل بعض الناس له وفرض الاعيان لا يسقط بفعل غيره».

ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع:

- ١ - اذا التقى الزحطان وتقابل الصان.
 - ٢ - اذا نزل الكفار ببلد تعين على اهل قتالهم ودفعهم.
 - ٣ - اذا استنظر الامام قوما لزهم النفير.
- هذه فتاوى فقهاء الاسلام اذا دهم العدو بلدة اسلامية بان الجهاد يصبح فرض عين على اهل البلدة وعلى كل بلدة قريبة ثم يتوسع فرض العين حتى يشمل الارض جميعا.

حكم الجهاد اذا أسر العدو أسيراً مسلماً

اتفق العلماء جميعاً على أنه اذا أسر مسلم من قبل الكفار فإنه يجب على المسلمين جميعاً انقاذه ففي فتح القدير (١٣) «اما انقاذ الأسير فواجب على الكل من اهل المشرق والمغرب عن علم» ومثله في البحر الرائق (١٤).

وفي البزاية (١٥) «امرأة مسلمة سبيت في المشرق وجب على اهل المغرب تخليصها من الأسر» وفي نهاية المحتاج (١٦) «ولو أسروا مسلماً فالأصح وجوب النهوض اليهم وجوب عين لخلاصه ان توقعناه ولو على دور في الاوجه كدخولهم دارنا بل اول اذ حرمة المسلم اعظم».

الجهاد بالمال والجهاد بالنفس

الجهاد بالنفس والجهاد بالمال الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

خلاصة الامر في حكم الجهاد

اجمعت الأمة أن الجهاد فرض عين اذا دهم العدو بلدة مسلمة ويبدأ فرض العين من اهل البلدة ومن قرب منهم فان لم يكفوا أو قصروا أو تخاذلوا يتوسع فرض العين تدريجياً حتى يطرد العدو فان لم يطرد العدو عم فرض العين على كل مسلم في الأرض.

فضيلة الشيخ محمد الغزالي للمجتمع :

ابتعادنا عن المقاومة السياسية والاجتماعية خيانة للأمة

- العرب في احدى وعشرين دولة لا يمكن ان تجتمع وليس بينها ونام لأن بعض الانظمة فيها شيوعية او علمانية .. وبعضها لا يفكر إلا بترابه الوطني وتاريخه الخاص .
- الى متى تظل الاجهزة المعطوبة للمسلمين تعمل على هامش هذا الدين ؟ بينما المستشرقون والمبشرون لديهم ثلاثمائة ألف ينتشرون في القارات الخمس !

الاحاج على ضربها كما يضعون الخطط التي تناسب العصر . ومن هنا فإن أجهزة الدعوة في الاسلام اذا ما قيست بأجهزة الجبهات المعادية للاسلام فإن أجهزتنا تبدو صفرا، ولولا أن الاسلام يعتمد على فطرة سليمة وعقل نقي ولولا أنه دين الله الذي قرر أن يستبقه الى آخر الدهر، وكما قال: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . لولا هذا لما بقي الاسلام الى الآن .

نكبة المسلمين

● قلت للشيخ الغزالي :

لقد وصل الغرب الى هذه المرحلة من التقدم العلمي وذعن اساس الحضارة وعندنا تعاليم السماء فكيف حلت النكبة بامة الاسلام ؟

على هامش الاسلام ويشغل أفرادها بالدعوة أو بالوعظ وترقيق القلوب أحيانا ويجهلون القضايا الاجتماعية والسياسية التي يرتبط بها مستقبل الاسلام والسير على وجه الأرض، لكن مع هذا فإن شعور المسلمين بأن الدعوة فرض عين على كل قادر من العلماء والمتحدثين، جعل الأفراد المتحمسين لديهم يبذلون جهودا مستميتة في الدفاع عن الاسلام حيناً وفي تبليغ دعوته لمن يجهلونها حيناً آخر، إن أعدائنا لهم أجهزة تبشيرية تضم جيشاً ربما بلغ ثلاثمائة ألف ينتشرون في القارات الخمس ولهم رؤساء يكتبون تقارير ولهم مؤتمرات للمبشرين وللمستشرقين يلتقون فيها ويتدارسون ما قدموا ويعرفون العوائق التي تواجههم والامكن المختصة في الجبهة الاسلامية التي يجب

● جيوش الاستشراق والتبشير ومواجهة الفطرة

● قلت لفضيلة الشيخ الغزالي :

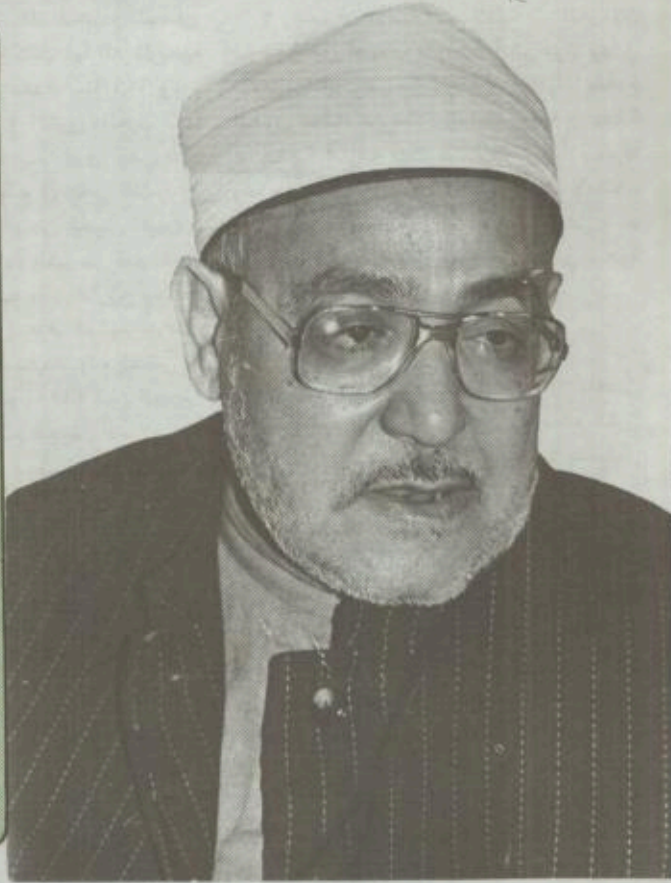
لا شك أن الدعوة الاسلامية بغير جهد حكومي وصلت الى اواسط وجنوب آسيا وشرقها وفي بلاد كثيرة الآن في اوروبا وأمريكا، لكن هذه الجهود الفردية في الحقيقة محدودة الثمرة وأخشى أن نبالغ في تقديرها فنسئ الى انفسنا ونظن أننا نلنا من أعدائنا منالا كبيرا ونحن لم نذل شيئا، نريد من فضيلتكم بميزان الداعية، المقارنة بين جهود وامكانيات المسلمين في الدعوة الاسلامية وبين امكانيات غير المسلمين وجهودهم في التبشير لاديانهم او عقائدهم .

● قال : من المؤسف أن المسلمين لديهم أجهزة رسمية للدعوة ولكنها أجهزة معطوبة وتعمل

■ بطاقة شخصية

ولد الشيخ محمد الغزالي عام ١٩١٧ وظهر انجذابه الشديد نحو الاسلام عندما حفظ القرآن في سن مبكرة، وتخرج من الازهر عام ١٩٤٦، ويعتبر من رواد الحركة الاسلامية الحديثة في مصر بل والعالم الاسلامي..

ساهم بعقله وفكره ولسانه وقلمه طيلة نصف قرن من الزمان. وللشيخ الغزالي صولات وجولات مع المستشرقين الذين أرادوا تشويه صورة الاسلام، وقد اشترى المكتبات الاسلامية بعصارة فكره وحصيلته تجاربه في صورة كتب لا غش لمؤرخي الدعوة الاسلامية المعاصرة عنها، وتختلف كثيرا عن كتابات أخرى كانت تنقصها الخبرة ووصف الدواء لكل داء. وقد تصدى الشيخ الغزالي لقضايا فكرية معاصرة من أهمها موضوع: (فصل الدين عن الدولة)، وكان أول من حذر من خطورة الاستبداد السياسي. وقد بلغت كتب الشيخ الغزالي (٣٦) كتابا في العقيدة والدعوة والفكر والثقافة والسيرة وغيرها، ومن أسماء كتبه (عقيدة المسلم) و (الاسلام المفتري عليه بين الرأسمالية والشيوعية) و (الاسلام والاضلاع الاقتصادية) وغيره. والحوار مع الشيخ الغزالي شمل نقاطا عدة، فقد أبان خطورة الغزو الثقافي، وفرق بينه وبين الاستفادة من علوم الغرب وأرجع السبب في تخلف المسلمين لانشغالهم بالتوافه. وقارن بين أجهزة الدعوة الاسلامية وأجهزة التبشير الغربي، وأجاب على التساؤل لماذا حلت النكبة بالمسلمين، وضرب أمثلة من التاريخ العسكري التي يجب على المسلمين ان يتدارسوها ليأخذوا العبرة لا ليسكبوا العبرات.



● خصوم الامة مكروا حاولوا جاهدين إجهاض نهضتنا الاسلامية التي بدت مع مطلع القرن الهجري الخامس عشر.

● الدين ليس ضمانا للجنة في الآخرة فقط بل هو ضمان لحريتنا وكرامتنا ومقاومتنا لعدونا في الحياة الدنيا.

● فقال فضيلته:

النكبة جاءت من أن المسلمين لم يحسنوا الاستماع الى توجيهات دينهم وهو يأمرهم بالنظر في الكون والبحث في الارض والتحقيق في فجاج السماء والغوص في البر والبحر، المسلمون قرأوا هذا الكلام في كتابهم ثم عجزوا للأسف عن تطبيقه فآله سبحانه يقول: «أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء»، ومع ذلك فالمسلمون لم ينظروا ولم يفكروا. ما الذي حدث؟

● وأجاب فضيلته على التساؤل الذي طرحه بنفسه قائلا:

الذي حدث أن الغربيين أو اصحاب التفكير

المعادي هم الذين فكروا ووصلوا بتفكيرهم الى

حقائق خطيرة والى نتائج مهمة انتهت بغزو الفضاء وتسخير الاقمار الصناعية للتجسس وصناعة الاسلحة وخدموا بها مبادئهم الباطلة فهذه هي النكبة. إن الذين أتوا الدين فكروا في الغيبيات وقد نهوا عن ذلك ونسوا التفكير في عالم الشهادة، أو في عالم الحس، وقد أمروا به وكانت النتيجة أن حصيلتهم العقلية بعد هذا الارتكاز تافهة. أما غيرهم فانه أبدع واستكشف وسخر وكانت النتيجة أنه اذا التقى بالمسلمين في معركة نال منهم ولم ينالوا منه، وهذا هو السبب في أني قلت أنه كانت مصيبة وقوع العلم المادي في أيدي من لا خلاق له ولا عقائد.

● سألت فضيلة الشيخ الغزالي: هل يمكن أن ينتقل زمام الحضارة من أيدي الغرب الى غيرهم؟

● أجاب:

لا شك أن الغرب يقوم على فلسفة مادية مغرقة في الاستمتاع بالدنيا وقلمها يؤمن الغربيون باليوم الآخر أو يستعدون له، وعمل الاديان السماوية الباقية بينهم يكاد يكون تافها أو لا وزن له في تغيير هذا الواقع المادي لكن ينبغي أن نعلم شيئا هو أن مادية الغرب معها عقل يعمل لن ينتقل زمام الحضارة من أيدي الغربيين الى أيدي غيرهم اذا كان هذا

لا ريب أن الأمة الإسلامية تجتاز الآن مرحلة من أصعب المراحل التي مرت بها في تاريخها الطويل على الرغم من تفاؤنا بمقدم القرن الخامس عشر، وقلنا يومها إن نقطة إسلامية عارمة تستوعب أرض الإسلام شرقا وغربا وتوشك أن تخط صفحة جديدة لامتنا.. أرجو من فضيلتكم إلقاء الضوء على هذه المرحلة العصبية وهل هناك من أمل في صحة جديدة؟

● قال فضيلته:

إن أعداءنا مكرة فجرة، حاولوا جاهدين أجهض هذه النهضة التي بدت مع مطلع القرن الخامس عشر، وحاولوا تدويرها وتضليل سعيها، ولذلك وجدنا الأمة الإسلامية بين الأطلسي والهند تواجه مشكلات اجتماعية وسياسية وثقافية لا حصر لها، وننظر للامة وما حولها فلا نجد إلا أعداء متربصين والا خصوما يبيتون لها الشر ويغفون لها سوء، ومع ذلك فإن الشباب الأيقاظ والرجال أولى الغيرة ثبتوا في مواقف الحراسة واستطاعوا أن يدفعوا عن الإسلام شرورا كثيرة ولكننا ما نستطيع إنكار الواقع الذي واجهناه في السنة الأخيرة، فإن الصهيونية استطاعت أن تثب على لبنان وأن تلحق بالمقاومة الفلسطينية خسائر فادحة، وأن تتآمر مع القوى الصليبية الحاكمة على ديننا وتاريخنا، وتجعل امتنا تواجه المذابح والمآسي ولا تستطيع أن تلم شملها لمواجهة هؤلاء الخصوم الذين أحاطوا بها وظهرت نياتهم في الأجهاز عليه.

المسؤولية الكاملة

● وأضاف الشيخ الغزالي:

وأنا لا أريد أن أحمل أعداء الإسلام تبعة ما وقع، كما لا أريد أن أقول ما قاله البعض من أن حلول مشكلاتنا مائة في المائة في أيدي الدولة الفلانية أو الدولة العالنية، بل أقول مصارحة: أن مشكلاتنا لا يحلها غيرنا، وإذا استطعنا أن نغير أنفسنا وما بنا فإن الجو حولنا سيتغير واللام التي أصابتنا ستخف والنتائج التي أبعدت سوف تقترب. وأول ما ألقت النظر إليه هو كيف وقعت المآسي التي وقعت للمسلمين! ومع ذلك فإن الشعور العام لم يكن بالحد المنتظر ولا بالغضب المرتقب منا.

بل للأسف كان هناك أناس كثيرون مشغولين بهمومهم الخاصة ومآربهم التي يسعون وراءها وكان هناك من ينظر إلى الالام

وكذلك سقوط بغداد فقد استطاع المسلمون أن يهزموا التتر هزيمة كانت لها آثار تاريخية بعيدة المدى. سقطت بغداد سنة ٦٥٦ و يوم سقوطها كان لذلك دوي في المشرق والمغرب لأنها ظلت نحو أكثر من خمسة قرون وهي البلد الأول في العالم وذلك وقع في نفوس الناس أن التتر لا يقهر (وكما يقال عن الجيش اليهودي الآن أنه جيش لا يهزم) ولكن من قدر الله أو من العظمة الإسلامية ومن تاريخ رجالنا الأمجاد الذي ينبغي أن يعرف فضله أن سنة (٦٥٦) انتهت بسقوط بغداد ولم تمض إلا سنتان بعد ذلك فعام (٦٥٨) كان الجيش التتري يولي الأدبار أمام الجيش الإسلامي في معركة عين جالوت. فنبغي أن يعلم أن



الشيخ الغزالي : رجوع الكرة بالعودة إلى الدين

الإسلام هو صيحة النصر. كان الجيش المصري وأعداد من الناس صرعى وهم يخيل اليهم أن التتر لا يهزمون، فلما التقى الجيشان كان هذا الوهم مسيطرا على المصريين لولا أن قائد الجيش ألقى بخوذته من فوق رأسه وهو قفز (قاهر التتار) وصاح صيحة سمعها الجيش كله وهي (وإسلاماه) فكانت هذه الصيحة مفتاح النصر، وبدأ التحول ولم تثبت أقدام التتار بعدها، فالتاريخ يعيد نفسه لكن بنفس الحقائق المعنوية والدينية التي لم تتغير. وانتصر المسلمون يوم استمسكوا بدينهم وانهزموا يوم خانوه.

المسلمون .. ومرحلة انعدام الوزن

● قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:

الخير أضعف عقلا، بل سيبقى الأمر بيدهم على ما بهم من شهوات وماديات ما دام العرب والمسلمون مثلا أقل شأنا وأضعف من أن تلتقط أيديهم الزمام الذي يبحث عن صاحب له في هذه الأيام فيبقى الباطل مستمرا ما دام أهل الحق لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا.

هل يعيد التاريخ نفسه؟

● قلت لفضيلة الشيخ الغزالي:

حدث أن سقط بيت المقدس في أيدي الصليبيين وظل قريبا من تسعين سنة وهو بأيديهم ومع ذلك فإن قادة المسلمين من ساسة وعلماء لم يرضوا بالواقع رافضين الانعنان، وتوكلوا على الله وقرروا مقاومة عدوهم إلى الرمي الأخير حتى عادت القدس إليهم. هل سيعيد التاريخ نفسه مرة أخرى وترجع إلى العرب قدسهم وملكتهم الضائع؟

● فأجاب:

ما يجب أن نعلمه أن مقاومة أوروبا التي زحفت على الشرق الأوسط يومئذ لم تكن أمرا سهلا فإن أوروبا كلها (ألمانيا - النمسا - إسبانيا - إنجلترا - فرنسا - إيطاليا) كانت لها فرق تقاتل وملوك يجمعون حولهم الرجال ويريدون أن يقيموا دولة لاتينية في بيت المقدس وقد أقاموها فعلا، ولكن المسلمين يومئذ رفضوا الأمر الواقع وأبوا الاستسلام المخزي وقرروا أن يحاربوا وظلت هذه الحرب تسعين سنة حتى عاد بيت المقدس في أيدي المسلمين، ومع أن بيت المقدس كان يمثل مدينة لها مكانتها الدينية والتاريخية. أن مدنا كبيرة كانت وما تزال باقية في أيدي الصليبيين منها انطاكية (الاسكندرون) ومنها بيروت ومنها عكا ومنها بلاد كثيرة وموانئ كثيرة كانت في أيدي الصليبيين استطاع المسلمون أن يستخلصوها واحدة بعد الأخرى حتى قهروا عدوهم والاساس هو الجهاد والمثابرة ورفض اليأس وطرح الشهوات. أن الناس إذا لم يجمعهم الحق فرقتهم الباطل، وإذا لم يجمعهم الاخلاص فرقتهم الشهوات وهذا نخشاه على امتنا.

وكان قادة المسلمين كصلاح الدين وغيره هم الذين اعتمدوا على الدين في شحذ الهمم وتسوية الصفوف، ذاك بالنسبة إلى بيت المقدس مثلا.

والغضب فليكن الدين في جبهتنا قدرة على المدافعة وطول المقاومة.

● واختم الشيخ الغزالي اجاباته قائلا:

ان الامة العربية يجب ان تجتر الامها وان تستعيد الذكريات الحزينة التي مرت بها لا لتبكي عليها أو لتندب حظها فيها بل لكي تتخذ من ذلك طاقة أو وقودا يحركها لطلب ثأرها واسترجاع حقها ومنازلة عدوها واسترداد ما ضاع منها.

ان أملنا في المستقبل الذي ننتظره وثقتنا في الله كبيرة لأن امتنا مرت بها من قبل ظروف حالكة وهزائم مرة، ومع ذلك فقد لعقت جراحها وقاومت ما نزل بها واستطاعت أن تقهر أعداءها وأن تأخذ منهم ما اغتصبوه منها.

ان تاريخنا القريب والبعيد مليء بهذه الحقائق فعل امتنا ان تجمع شملها وأن توحد صفوفها وهدفها وأن تعتمد على ربها وتغير ما بنفسها وتتمسك بتعاليم دينها وبذلك يمكن أن ترجع لها الكرة على عدوها وأن تنال ما تبغيه.

● وختاماً.. نشكر فضيلة الشيخ محمد الغزالي على تفضله بالاجابة على أسئلتنا.. وندعو الله أن يحقق أمانى كل داعية بما يعود على المسلمين بكل خير.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كيف تجتمع الامة وهذه المعاني أو هذه الخلخلة النفسية تتخلل صفوفها وتفرض ما بينها!

الدين والقدرة على المدافعة

■ ثم سألت الشيخ الغزالي:

وما هو الحل إذا؟

● ويرد فضيلته:

يجب أن نثوب الى رشدنا وأن نعود الى ديننا وأن يشد ديننا أزرنا ونحن نقاوم خصومنا ويجب في هذه الحال أن نتعلم من الدين كيف نردم الفجوات التي وقعت بين العرب ومزقت صفوفهم، يجب أن نتعلم من ديننا كيف نملا هذا الفراغ أو نسد هذه الثغرات، فإذا تجمع المسلمون وكانوا كياناً واحداً حقيقياً فإنهم يكونون أقدر على مواجهة العدو الذي يترقب بهم ويريد الاجهاز عليهم.

● واستطرد الشيخ الغزالي قائلاً:

ثم ألفت نظر المسلمين الى حقيقة لا تغيب عن العقلاء اذا كان الدين في نظر كثيرين يضمن للناس الجنة بالتقوى والعمل الصالح فان الدين في حالتنا التي نمر بها ليس ضماناً للجنة فقط بل هو ضمان لحريتنا وكرامتنا وبقاء لمقاومتنا وكفاحنا لعدونا في الحياة الدنيا. اذا كان الدين عند أعدائنا قدرة على الهجوم

أو الهزائم التي حلت وكأنها ضربة لازب. وما يستطيع أن يغير منها شيئاً وهذا في نظري هو الهزيمة الحقيقية. فإن الامة التي يتبلد حسها وهي تواجه أدهى الكوارث لا يجوز أن تنتظر خيراً من القدر فان القدر يساعد من يساعد نفسه وينقذ من يشعر بأنه في خطر.

أما الذين لا يشعرون بجسامة الاخطار التي تحيط بهم فهؤلاء لا يرجى لهم خير. ان ابتعادنا عن المقاومة السياسية والاجتماعية هو في الحقيقة خيانة للامة العربية ومعاونة لأعدائها كي يضرّبوا ضربتهم فتقع في جسم بارد أو في كيان لا يحس ما ينزل به.

وكما قال أبو الطيب:

من يهن يسهل الهوان عليه

ما لجرح بميت إيـلام
انه بالنظر الى اوضاع المسلمين والعرب في الفترة الحالية فانه ما من دولة عربية تخلص لجارتها الا عدد قليل من الدول التي جمعت بينها مصالح مشتركة أو مصير واحد.

لكن احدى وعشرين دولة تكون الجامعة العربية لا يمكن أن يكون بينها وثام حقيقي وتساند مطلوب اذا كان بعضها شيوعياً وبعضها الآخر يفكر على نحو علماني وبعض آخر يفكر في ترابه الوطني وتاريخه الخاص وهكذا...

اعلان لأولياء الأمور

بتوفيق الله وعونه تم افتتاح مركز دائم لتعليم القرآن الكريم للأطفال في منطقة كيفان قطعة (١) مسجد العلبان ويقبل فيه الأولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ - ١٥ سنة، والدراسة مسائية من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب.

فاحرص أيها الأب الكريم على الحاق ابنك لتعلم القرآن الكريم والتسجيل يومياً بعد صلاة العصر لدى امام المسجد.

ملاحظة : الدراسة بدأت اعتباراً من يوم السبت ١١ محرم ١٤٠٥ الموافق ١٩٨٤/١٠/٦.

أوضاع المسلمين في جنوب شرق آسيا

المسلمون في بنغلاديش

الانفصاليين وباكستان، وألقت الهند بكل ثقلها معه، وأمدتهم الاتحاد السوفيتي بالسلاح والمال والعتاد بفصل هذا الجزء المسلم الغالي من باكستان الموحدة وقتل وتشريد وأسر آلاف المسلمين، ثم إبراز جمهورية بنغلاديش على سطح الكرة الأرضية.

بنغلاديش : اسم أطلق على باكستان الشرقية بعد الانفصال من باكستان في ديسمبر سنة ١٩٧١، وقد قاد هذا الانفصال النكد رئيس رابطة عوامي (حزب قومي) مجيب الرحمن، الذي ساعدته الهند في الحرب التي نشبت بين

كان عددهم ٢٠ ألف. أما في سنة ١٩٨٤ فقد بلغوا ٢٠٠ ألف.

مصادر تمويل التبشير

وتمول هذه الرسائل التبشيرية من أمريكا

• أبناء المسلمين في حماية المبشرين



ظلوا على ما هم عليه من انفصال.

وقد تعرضت بنغلاديش للفيضانات هذه السنة حيث غمرت المياه ٦٠ منطقة سكنية وتشرد أهلها دون مأوى ينتظرون المساعدات والغوث من المسلمين.

■ منظمات التبشير وتنصير المسلمين

ان حالة الفقر والبؤس والمرض والحاجة تدفع الناس دفعا الى طلب السلامة والامن وسد الجوع من المتبرعين من كل المذاهب، وقد مدت المؤسسات النصرانية يدها لهؤلاء المسلمين لتنصيرهم. فهناك ٢٢٠ مؤسسة تبشيرية عاملة في بنغلاديش تنشئ المدارس والملاجئ وورش التعليم المهني، وانشاء مراكز الايتام والعجزة

في المناطق النائية البعيدة عن الانتظار لاستقبال أبناء المسلمين الفقراء حيث يتم تقديم الطعام لهم والمأوى والملبس وتعليمهم القراءة مع تعاليم المسيحية. وبهذه الطريقة استطاعت ان تنصر كثيرا من المسلمين ففي سنة ١٩٤٧

■ جغرافية بنغلاديش

تحيطها الهند من أربع جهات وتغمرها المياه والفيضانات والأمطار معظم أيام السنة، وتبلغ مساحتها ١٤٢٧٧٦ ألف كيلومتر مربع، تتخللها الأنهار والغابات، ويبلغ عدد سكانها ٩٦ مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين. وتعتبر ثاني دولة اسلامية من حيث عدد السكان. عاصمتها دكا، وهي مهددة من أعدائها الهندوس والروس في أي لحظة، وتعرض للابتزاز والغزو الفكري والتبشير النصراني والماسوني والايرواني والشيوعي والقومي، وهي تتكون من أربع مقاطعات ١ - دكا ٢ - شتاغونج ٣ - راج شاهي ٤ - كهلنا.

■ الانقلابات في بنغلاديش

بعد الاطاحة بمجيب الرحمن وقتله سنة ١٩٧٥ خلفه ضياء الرحمن حيث قتل سنة ١٩٨١ كذلك فخلفه الجنرال محمد ارشاد الحالي ومع أن الشعب قد حس بفداحة خسارته بعد انفصاله من باكستان الأم، إلا أن هؤلاء الرؤساء



● مركز تبشيري في مخيم تونجي البنغالي.



نموذج من مخيمات آلاف البهاريين والبنغاليين المسلمين بدون اغاثة

العلمانية.

وتسليمها للمسلمين العاملين هناك.

نقترح في هذا الصدد ما يلي:

■ شكر الجهود الخيرة

ولا يسعنا هنا الا ان نشكر الجهود المخلصة التي بذلت من بعض المؤسسات والهيئات والاشخاص لتقديمهم التبرع والمساعدة في البناء والانشاء لكثير من المشاريع في بنغلاديش، ونخص بالذكر:

- ١ - أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.
- ٢ - اللجنة الشعبية لجمع التبرعات الكويتية.
- ٣ - الفاضل فؤاد احمد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية السابق. ومساعدة السفارة الحالية.
- ٤ - الجامعة الاسلامية في المملكة العربية السعودية وارسالها ٨ أطباء للتوعية الاسلامية باشراف الدكتور احمد العدناني لمدة شهرين، نرجو استمرارها لمقاومة البدع والعلمانية والالحاد والجهل بالاسلام.

عبدالله سليمان حمد

لنشر افكار ثورة ايران والخمينية بين الجبهة والفقراء من المسلمين المعوزين السنة منتهزين حاجتهم الماسة لقلب افكارهم وقد استطاعوا استمالة إحدى الجماعات الاسلامية السنية هناك وتدعي جماعة «خلافة أنجمن» لتقوم بالدعاية والدعوة لمبادئ الثورة الإيرانية. كما ان السفير يقوم بزيارة مناطق اللاجئين البهاريين والبنغاليين والبورميين المسلمين المنفيين في بنغلاديش. ولا نجد أن احدا من سفراء الخليج او العرب قد زارهم الا نادرا.

■ مقترحات

ان المسلمين في بنغلاديش جزء هام من جسم الأمة الاسلامية يتعرضون للغزو الفكري ومحاولات الاجهاز عليه، وهم في أمس الحاجة لمساعدة اخوانهم في العالم الاسلامي ونحن

وفرنسا وبريطانيا ونيوزلندا وهولندا، التي تضغط على الحكومة البنغالية لاتاحة الفرصة للمبشرين والدعوة بين المسلمين خاصة وان معظم ميزانية بنغلاديش تأتي من هذه الدول. وهناك أحزاب ومبادئ منحرفة كثيرة زادت على ٧٥ حزبا سياسيا علمانياً وشيوعية ونوادي الروتاري والينز الماسونية اليهودية والاحزاب الهندوسية والقومية البنغالية وكلهم يعملون بجد ونشاط لتحطيم صرح الاسلام العظيم في هذا البلد.

■ مشكلة البهاريين

ان اصل البهاريين من منطقة بهار المسلمة في الهند وقد هاجروا الى باكستان الشرقية حين تكونت دولة باكستان للمسلمين وانفصلت عن الهند. وقد اضطهدوا من الهنود في ذلك الوقت بسبب هجرتهم. وقد وقف الشعب البهاري ضد انفصال باكستان الشرقية عن الغربية وقاتل مع الجيش الباكستاني ضد الهند، وبعد الانفصال وتكوين جمهورية بنغلاديش اضطهد هذا الشعب المسلم الابي مرة أخرى لموقفه السابق ونفي وأخرج من مراكز عمله وسكنه المستقر الى ١٦ مخيم للاجئين في العاصمة واطراف بنغلاديش، حيث الآن يعيش عيشة اقل بكثير من مستوى المعيشة لبني البشر، فبيوتهم من الصفائح والخيش تغمرها المياه من أسفل وقطرات المطر من أعلى ولا يجدون ما يأكلون أو يلبسون أو يسكنون فأين من يشعر بشعور هؤلاء؟

■ نشاط السفارة الإيرانية

يقوم اعضاء السفارة بالاتصالات الواسعة وتوزيع المال والكتب والمجلات العقائدية الباطلة



- ١ - ارسال المعونات الدائمة وخاصة الآن بعد الفيضانات الاخيرة.
- ٢ - بناء المدارس ومراكز التدريب والمساجد
- ٣ - بناء الطرق والجسور.
- ٤ - ارسال الكتب الاسلامية وطباعتها باللغة البنغالية للمسلمين هناك.
- ٥ - اتعاش حالة البهاريين وحل مشاكلهم. كما نقترح على الحكومة البنغلاديشية:
- ١ - منع المنظمات النصرانية.
- ٢ - ايقاف المد الشيوعي الهندوسي.
- ٣ - اتاحة الفرصة والمساواة للبهاريين والمضطهدين.
- ٤ - اعطاء الجنسية البنغالية لمن سحبت منه المواطنة في عهود سابقة.
- ٥ - منع نوادي الروتاري والينز الماسونية اليهودية.
- ٦ - ايقاف النشاط الايراني وافكاره.
- ٧ - اعادة المدارس الى حظيرة الاسلام لا

لقطات

• ازدادت العلاقات الأمريكية - اليونانية سوءاً عندما ردت الإدارة الأمريكية بغضب على تصريحات لرئيس الوزراء اليوناني بأن الطائرة الكورية الجنوبية التي أسقطها الاتحاد السوفياتي العام الماضي كانت في مهمة تجسسية لصالح الولايات المتحدة.

• أعلن وزير العدل بالمانيا الغربية أن ١٦٩ جاسوساً كانوا يعملون لصالح الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية قد اعتقلوا وحوكموا خلال السنوات الخمس الأخيرة وأوضح أن الجانب الشيوعي لا يهتم بالمعلومات العسكرية فقط بل بالمعلومات الاقتصادية.

• اكتشف في غواتيمالا في نهاية الأسبوع الماضي مقبرة سرية تحتوي على ١٠ جثث تبدو عليها آثار التعذيب، وقال مصدر مطلع أنه لم يتم التعرف على هوية الضحايا الذين سقطوا نتيجة الاضطهاد السياسي.

• شهدت مدينة ليون الفرنسية في نهاية الأسبوع الماضي انفجارات متتالية استهدفت عدداً من المنشآت العامة والمصارف الحكومية.. وقد أدت الانفجارات إلى تحطيم المباني وإصابة بعض الفرنسيين بجروح مختلفة، ويعتقد أن جبهة تحرير كورسيكا تقف وراء هذه الانفجارات.

ذكر تقرير صحفي أن الإدارة الأمريكية تعيد ترتيب وتجميع الأوراق استعداداً لتحرك شامل على صعيد أزمة الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الانتخابات وأن جولة ريتشارد مورفي الأخيرة في المنطقة تدخل ضمن هذا الترتيب.

• جرائم اقتصادية في الصين



ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية أن السلطات الصينية كانت قد بدأت حملة مركزة ضد الجرائم الاقتصادية الخطيرة كانت نتيجتها اكتشاف حالات كثيرة من التزوير والرشوة ضمن الدوائر الحكومية انطوت على التحقيق باختلاسات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات. وذكرت الصحيفة أن السلطات الصينية أعدمته في الأشهر القليلة الماضية فقط عشرة على الأقل من كبار المسؤولين في الحزب والدولة لتورطهم في تلك الانحرافات على نطاق واسع تضمنت صفقات من الفحم الحجري وسرقة كميات

كبيرة من القمح والأخشاب بالإضافة إلى التهريب وبيع التأشيرات إلى هونغ كونغ. ومما يذكر أن أكثر من ٣٦ ألف

ذكر مسؤولو مكتب التحقيق الاتحادي الأمريكي أن عميلاً



• وكالة بيع الأطفال

المحامي الأمريكي بيل هاندل افتتح في لندن فرعاً لوكالته الخاصة ببيع الأطفال، وهذه الوكالة متخصصة في انجاب

مزدوجاً في المكتب كان على علاقة مع جاسوسة سوفياتية قبل أن يطلب ٦٥ ألف دولار مقابل تسليم اسرار أمريكية.

وقد اتهم مكتب التحقيق عميله ريتشارد ميلر بتسليم وثيقة سرية من ٣٤ صفحة حول النشاطات الأمريكية في جمع المعلومات إلى غوردونيكوفا التي تعمل ممرضة في لوس انجلوس وصفت بأنها عميلة للمخابرات السوفياتية، وقال

الأطفال بالوكالة، ويعرض الطفل مقابل ٢٣ ألف جنيه استرليني ويرفع المبلغ إلى ٣٠ ألف جنيه عند السفر من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، وقد تعاقد هاندل مع عدة أسر بريطانية حيث يسافر الزوجان المتعاقدان مرتين إلى لوس انجلوس حيث المقر الرئيسي للوكالة لمقابلة الأم المرشحة للحمل

شخص اعتقلوا نتيجة لذلك وعولجت أكثر من ٦٠ ألف قضية تتعلق بالرشوة والتزوير والتهرب من دفع الضريبة وسوء استخدام المخصصات المالية.

وهكذا تثبت أخبار الانحرافات المتوالية في المجتمعات الشيوعية مدى التفسخ الاجتماعي في تلك المجتمعات، وأن ضخامة التوجه الاعلامي في تلك الدول ما هو إلا ستار يخفي وراءه الأمراض المتفشية في الدولة والحزب، مما يؤكد على أن الشيوعية لا تتناسب بالكلية مع التوجه الانساني الفطري، ولولا القوة العسكرية لتلك الدول لما استطاعت الشيوعية أن تستمر فيها، وما حصل في الصين الشعبية ذاتها بعد ماو تسي تونغ وفي ألمانيا الشرقية وفي تشيكوسلوفاكيا وأخيراً في بولندا يثبت ذلك تماماً.

المسؤولون في المكتب الأمريكي أن ريتشارد ميلر هو أول عميل مزدوج معروف في تاريخ المكتب.

وقد أعلن وزير العدل الأمريكي وليام سميث في مؤتمر صحفي أن الاضرار الناتجة عن تسليم الوثائق للجاسوسة السوفياتية كانت محدودة وغير خطيرة.

وزعم ادعاء وزير العدل بمحدودية الاخطار إلى أن الدلائل تشير إلى غير ذلك، فمن غير المعقول أن تسلم وثائق ويدفع لها مبالغ من المال ولا تكون محتوياتها ذات أهمية إضافة إلى أن ما جرى يدل على سقوط الولاء أمام اغراء المال والنساء.. فيمن يفترض فيهم الدفاع عن اسرار الدولة وحمايتها.

من الحيوان المنوي للزوج البريطاني ومن ثم يعودان ليحضرا ويعودا بالطفل إلى بيتهما. وتتقاضى الأم البديلة ثمانية آلاف جنيه استرليني ويحصل صاحب الوكالة على أربعة آلاف جنيه أما بقية المبلغ فيغطي المصروفات الطبية والقانونية ورسوم التامين.

• لقاء اسرئيلي - اسباني



ذكرت صحيفة دوياري الفرنسية أن وزير الخارجية الاسباني فرناندو موران اجتمع مع نظيره الاسرائيلي اسحق شامير في نيويورك في الاسبوع الماضي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، وبحث الوزيران تحديد موعد للاعلان عن اعتراف اسبانيا باسرائيل.

وأكدت الصحيفة ان المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي لعب دوراً هاماً في التقارب الاسباني - الاسرائيلي والذي توجه بزيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي الى مدريد عام ١٩٨٢ مباشرة بعد فتح أول خط جوي بين العاصمة الاسبانية وتل أبيب.

وأضافت الصحيفة ان الاسرائيليين استبشروا خيراً حال وصول اسدقاتهم الاشتراكيين الى سدة الحكم في مدريد حيث من المنتظر أن تساعد علاقتهم الوطيدة برئيس الوزراء الاشتراكي غونزاليس في إعلان الاعتراف المنتظر.

وهكذا تتصل الاشتراكية الدولية بالنظام العنصري الصهيوني لتثبت مرة أخرى أن الدعوة الاشتراكية ربيبة الدعوة الصهيونية وحليفها، ومرة أخرى يتم التأكيد على خضوع تحرك المستشار النمساوي ورئيس الاشتراكية الدولية السابق كرايسكي للرغبة الصهيونية مهما حاول الاعلام العربي تجميل صورته في اذهان الشعب العربي.

رأي دولي

الدور الفرنسي المرتقب

المتتبع لتحركات السياسة الفرنسية الخارجية الخاصة بالعالم العربي من مغربه الى مشرقه يحس بأن هناك دوراً فرنسياً جديداً تجاه قضايا المنطقة ربما بوجي من الولايات المتحدة الأمريكية المنشغلة حالياً بتحضير المعركة الانتخابية. فقد ذكرت بعض المصادر أن سفارة فرنسية في عاصمة عربية أبلغت جهات مختصة بأن حكومة باريس تسعى لطرح مبادرة جديدة للبحث عن حل لازمة الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة. فيما صرح وزير الدفاع الفرنسي شارل أرنو أن بلاده مصممة على تزويد دول عربية بالأسلحة حرصاً على إقامة توازن ضروري في المنطقة لأن أي نزاع ينشب فيها يترك آثاراً سلبية على مصالح الدول الأخرى وخاصة الدول الصناعية.

ولعل هذا الدور الجديد الذي تنوي فرنسا القيام به هو من العوامل الأساسية التي كانت وراء الزيارة غير المعلنة التي قام بها الرئيس الفرنسي للمغرب بحثاً عن طريق لإنهاء التوتر الفرنسي في المستنقع التشادي والذي تحقق بالفعل بفضل اتفاقية الانسحاب المتزامن من تشاد بين فرنسا وليبيا. كما أن هناك احتمالات قيام الزعيم الليبي بزيارة رسمية لباريس، وكذلك اللقاء المرتقب بين الرئيس الفرنسي ونظيره السوري خلال النصف الثاني من أكتوبر الجاري حسب بعض المصادر، كمقدمات طبيعية لمبادرة فرنسية جديدة.

لكننا نتساءل ونقول: إذا صح أن باريس بصدد القيام بدور جديد في المنطقة فماذا عسى أن تكون طبيعة هذا الدور؟ هل سيكون مكملاً لاتفاقيات كامب ديفيد وذلك بدفع الدول العربية الأخرى للحاق بركب الكامب عن طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر مثلاً فغلت الأردن؟ أم يكون في سياق مبادرة ريغان الشرق أوسطية؟ أو يكون مدخلاً لمشروع الاتحاد السوفياتي الذي يدعو إلى مؤتمر دولي حول مشكلة الشرق الأوسط برعاية كلتا الدولتين العظميين؟ هذا ما سوف تكشف عنه الأيام المقبلة، لكن هناك حقيقة واحدة وهي أن السبيل الوحيد إلى استرداد حقوقنا وأراضينا المقتصة هو الجهاد المسلح فهل نحن فاعلون؟

أبو قحافة

الحزب الديمقراطي في قيادة هذه العصبة بالإضافة الى العشرات من رجال المال والاقتصاد من شأنه أن يشكل حرجاً كبيراً للحكومة الإيطالية.

خارج دائرة الشك. ومع أن هذه الحملة تسجل انتصاراً لجهود الحكومة الإيطالية في تخفيف النشاطات الارهابية في البلاد إلا أن وجود بعض أعضاء

• ضربة موجعة للمافيا



وجهت قوات الأمن الإيطالية خلال الاسبوع الماضي ضربة قوية لعصابة المافيا بمساندة مجموعة متفرغة من القضاة الذين وضعوا كل جهودهم ضد هذه العصبة، فقد أمر هؤلاء القضاة باعتقال ٣٦٥ مشبوهاً من المتصددين لقيادة هذه المنظمة التي تهيمن على مقدرات الجنوب الإيطالي منذ أواخر القرن المنصرم، والتي وجهت جهودها منذ مطلع عام ١٩٨٠ الى إبادة القضاة وضباط الأمن ورجال الصحافة الذين يتجراؤن على مكافحة نشاطها الذي يدر على زعمائها ملايين الدولارات يومياً عبر السيطرة على اسواق المخدرات والدعارة والابتزاز والبناء...

وأعلنت دوائر القضاء في روما ان حملة رجال الأمن مكنت الدولة من القاء القبض على المسؤولين عن ١٤ عاماً من الدماء والجرائم المختلفة منها ١٢٠ جريمة قتل وخطف لصحفيين ورجال سياسة وقضاة.

وذكرت تقارير الأمن أن من بين المعتقلين عمدة مدينة باليرمو في جنوب إيطاليا وهو من العاملين في المجال السياسي عبر الحزب الديمقراطي المسيحي، بالإضافة الى عشرات من رجال المال والاقتصاد الذين ظلوا حتى يوم اعتقالهم يتمتعون بالاحترام الكامل نظراً لمواقعهم الاجتماعية التي تضعهم



• كندي - خروشوف .. واللعبة القديمة

سباق السيطرة على الصعيد الدولي في لعبة الأمريكان والروس

بقلم: الاستاذ أحمد الطنطاوي

مجال صناعة الاسلحة والاختراعات الحربية الاخرى من اجل السيطرة أو الاحتفاظ بالسيادة الدولية في شتى المعاهدات الدولية الملزمة لدول العالم اجمع دون الدول العظمى اخذاً بأن لكل قاعدة شواذاً

هي حماية سياسة التوسع والسيطرة على الصعيد الدولي فيما بين الدولتين العظميتين لحفظ التوازن سواء تم ذلك عن طريق التوسع الجبري أو الودي الذي تحكمه الامم المتحدة بفوز الجانب المتقدم على خصمه لتقليده تاج السيطرة على العالم او بعبارة اخرى تاج الحفاظ على السلام والعدل الدوليين.

وان ساحة العرض لزاخرة بالامثلة لتوضيح ما هي السياسة الدولية.

او بطريقة اخرى هي سياسة الحفاظ على استمرار السلام والعدل الدوليين الماثورة على الدول العظمى مخاطبة الصعيد الدولي، رافعي راية السلام على شواطئ من الرمال لا تستطيع التصدي لموجاتها العاتية.

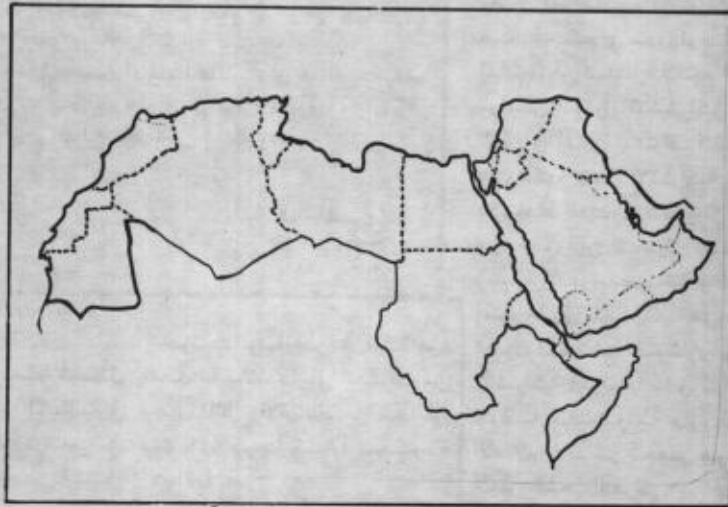
هي سياسة التخدير الدولي بانشاء هيئة الامم المتحدة بعد عصبة الامم لكي تضمن عدم المساس بالسيادة الدولية للدول الكبرى.

هي السباق القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية في شتى المجالات غزو الفضاء الجوي وفي المجالات الرياضية في

منذ الصبا وأنا اتذكر اجمل الالعاب التي التهمت ساعات طويلة من يومي ولكنها كانت تشبع رغبات كثيرة اهمها رغبة الانتصار. وكان في ذلك الحين مباراة بطولة العالم بين الولايات المتحدة الامريكية (بوبي فيشر) والاتحاد السوفيتي (سباسكي) انها لعبة الملوك من قديم الزمان يطلقون عليها الشطرنج واليوم اطلق عليها (السياسة الدولية).

■ ماهي السياسة الدولية؟

هي سياسة توازن القوى بين الدول العظمى



• الخارطة العربية مسرح هام في اللعبة

الصراع في منطقة الشرق الاوسط:

نجحت الولايات المتحدة الامريكية في التقدم على الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط بعد تشييد إسرائيل كبرج مراقبة، وظهر ذلك في عام (١٩٥٦) حين احتلت إسرائيل جزءاً كبيراً من الأراضي المصرية، العدوان الذي استنكره الاتحاد السوفيتي ورفع له مجلس الامن لادانة العدوان الاسرائيلي الذي لم يتم انسحابه الا بعد تصريح ايزنهاور في عام (١٩٥٧) حين اطلق على القرار سياسة ايزنهاور الحكيمة وفي عام (١٩٦٧) بعد احتلال إسرائيل جزء كبير

من توطيد اسرائيل في المنطقة فيثور الكرملين معلنا عدم اشتراكه في الدورة الاولوية بلوس انجلوس ويكون تعليق الولايات المتحدة ان روسيا على أي حال قد خسرت الجولة. وتأتي امريكا بفكر آخر وهو التقرب من الجانب الشرقي وتعيد علاقتها مع الصين ولكن هؤلاء الصينيين تعلموا لعبة الشطرنج، ومن هنا اتفقوا مع الولايات المتحدة دون أي ترابط عسكري حتى ترضي الجانب السوفيتي ايضا.

■ خلاصة :

ونستخلص من الواقع السياسي ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس شتى الضغوط على الاتحاد السوفيتي حتى يعترف لها بالسيادة الدولية او ليعتبرها حالة توازن جديدة دون القاب.

والسؤال يطرح نفسه: هل قبل الاتحاد السوفيتي هذا الضغط ام لا؟
السؤال مطروح ونحن في انتظار الاجابة التي تعطينا اجابة اخرى على تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن حيث صرح: «ان العالم مهدد بالحرب بسبب الاحداث في الشرق الاوسط» فانه جعل المنطقة او المكان سببا للحرب ولم يتكلم عن المتحاربين.
فهل لنا ان نتعلم لعبة الشطرنج لمعرفة ما هي السياسة الدولية بين الدولتين العظميتين في ضوء سياسة القوى؟

اخرى يتجه نحو افغانستان برهانا على وجوده السياسي تاركا امريكا تغوص في مشاكل ايران والشرق الاوسط محذرا بعدم تدخلها في قضية افغانستان، وهنا اعلنت امريكا عدم اشتراكها في الدورة الاولى ولمبية بموسكو ١٩٨٠ بعد ان منعت تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتي كوسيلة ضغط ومن ناحية اخرى نرى روسيا تواصل غزوها لافغانستان للوصول الى حالة التوازن الجبري مع امريكا.

■ المنوال نفسه :

وعلى نفس المنوال كانت المشاكل الاخرى مع السلفادور والارجنتين ونيكاراغوا، وتشق امريكا مخططا جديدا حاملة راية السلام والعدل الدولي، منادية في الساحة الدولية بتخفيض التسليح الذري داعية للسلام مما جعل العالم بأسره مؤيدا للسياسة الامريكية فتحقق انتصارا جديدا على الاتحاد السوفيتي. مما جعلها تطالب العالم بالتدعيم المادي بتنمية اقتصادها الداخلي تحت ستار حل الامم المتحدة او نقلها باعتبارها مؤثرة على الاقتصاد الامريكي وينعم البيت الابيض وتتربع امريكا على عرش الكرة الارضية.

ولكن سرعان ما يفتح الكرملين باب الهجرة الكوبية الى امريكا لاضعاف الاقتصاد الامريكي مرة اخرى وترد امريكا بارسال البحرية لمنطقة الشرق الاوسط لازعاج الاتحاد السوفيتي والتأكد

من الاراضي العربية واستنكر الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن التوسع الامريكي الاسرائيلي مرة اخرى، وصدر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ادرج في طي النسيان وعزز النسيان بالموافقة على عودة اللاجئين الى الضفة الغربية واصدر جونسون في خطابه المشهور بعد اقناع كوسيجين في جلسة مغلقة باحترام الاستقلال السياسي والحدود الجغرافية لجميع دول المنطقة. وهنا اصبحت اسرائيل دولة ذات حماية امريكية في منطقة الشرق الاوسط وغفلت العيون وتاهت العقول عن بحث المشكلة وتحولت الصورة الى مرحلة توازن من نوع جديد حتى اندلعت حرب (١٩٧٣م) وانتصر العرب على القوات الاسرائيلية مما دعى لفتح (دوسيه) القضية مرة اخرى وبدا نقاش الحل السلمي بعيدا عن الامم المتحدة، وحمل البيت الابيض الراية البيضاء لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا. الذي سطر في معاهدة كامب ديفيد كمسيرة مؤكدة لسياسة ايزنهاور الحكيمة لتثبيت رواي اسرائيل في المنطقة بصفة دوام.

■ السموم الروسية :

وابعد الاتحاد السوفيتي عن المباحثات الخاصة بالمنطقة مما دعاه لغرز سمومه في سوريا وليبيا وغيرهما لكي تفرق المنطقة في الحروب لتأكيد فاعليتها في المنطقة تدليلا لعدم الاعتراف بغزو امريكا في المنطقة ومن جهة

مكتبة الفلاح بالكويت

بَيْعُ الْمَرْبُوحَاتِ
كَمَا تَحْرِيهُ الْمَرْبُوحَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ
اعداد :
د. محمد سليمان الشبر
بمؤسسة الفقه الاسلامي
بالكويت

سلسلة
رسائل إلى
أخيستي المؤمنة
اطراف
والترجمة الى العربية
الشيخ محمد الأباضري خليفة

مكتبة الفلاح - ص ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٢٨٤ - برقيا : لفاتكو الكويت

أوبك... البقاء للوفاق



واينبرغر وزير الدفاع الأمريكي:
ضرورة اهتمام أمريكا بنفط الشرق الاوسط

بقلم : عبيد الامين الفكي

يناقش اسباب النزاع بين الدول الاعضاء وقضايا الاسعار ونظام حصص الانتاج ويأتي النزاع بين دول اوبك استجابة للمتغيرات الدولية والتي تمثلت في اوضاع - سياسية امنية - حرب الخليج ومتفجرات السويس - وتغيير الوضع في الاسواق الحرة، اضافة الى ضغوط الدول المستهلكة للنفط.

أقرت لجنة مراقبة الاسعار التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اجتماعها قبل اسبوعين في فيينا سبداً للحفاظ على نظام معدل حصص الانتاج وتجميد الاسعار وفقاً لما جاء في مؤتمر لندن ١٩٨٢ م. ولقد راهنت بعض الاوساط المراقبة لحركة سوق النفط على تجديد اللجنة لدعوة وزراء النفط لدول اوبك لمؤتمر

غير ان قدراً مشتركاً بين اعضاء المنظمة ساعد على تأجيل المواجهة حتى نهاية العام الحالي.

اوضاع السوق النفطية

اتضح في منتصف عام ١٩٨٢ م انه لم يعد بإمكان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حماية سعر نفطها الرسمي وبالتالي تم الاتفاق في لندن ١٩٨٢ م على تخفيض الاسعار بنسبة ١٥٪، وليصبح سقف الانتاج ١٧ر٥ مليون برميل يومياً. ولقد استمر ضعف سوق النفط بالرغم من تنفيذ هذه الخطوات. وتعتبر الاوضاع المتقلبة والحرية المطلقة في ترك حبل الانتاج مرسلاً على غاربه هي المسؤولة أساساً عن حالة الانهيار في اسعار النفط، مما جعل اوبك تحاول جاهدة السيطرة على ازمة الامور. وحتى لا تفقد القدرة على تماسكها النسبي.

ولقد أدت سياسة تخفيض الاسعار وتحديد سقف الانتاج الى تحسن اسواق النفط مؤخراً،

خلال الاسباب الماضية الى ردود فعل متباينة أقلها لفت الانتظار الى خطورة استمرار حرب الخليج واحداث قناعات جديدة بأهمية تأمين تدفق النفط للدول الاستهلاكية في غرب أوروبا. وليس ادل على هذا من تصريحات وزير الحربية الأمريكي (كاسبر واينبرغر) في خطابه الذي القاه مؤخراً في كاليفورنيا والذي ركز فيه وبصورة خاصة على ضرورة الاهتمام بنفط الشرق الاوسط، وتأمين المنطقة التي وصفها بأنها منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة.

وفي النطاق الضيق لحرب الخليج فقد أدت الى تضائل مستوى الانتاج في العراق وايران كما أدت الحرب الى ارتفاع سعر الانتاج لنفط المنطقة حيث زادت اسعار التأمين على النقل، ووفقاً لهذا فان دول اوبك تنقسم حيال الحرب الى قسمين مستفيد أو منتظر ومتضرر، ولعل الضرر ينصب فقط على دول الخليج، وهذا ما جعل النزاع داخل المنظمة يتخذ اتجاهين متقابلين

النفط وحرب الخليج

ما زالت حرب الخليج تمثل احد المداخل القلقة لوضعية تجارة النفط حيث تتم عن تهديدات مباشرة لسير الامداد النفطي مما جعل الدول الغربية تولي اهتماماً بالغاً للأوضاع الامنية بمنطقة الخليج خاصة والشرق الاوسط بعامة، خوفاً من امتداد انعكاسات الحرب مما يندرج بازمة حادة في اسواق النفط واختناقات اقتصادية واسعة. وتنعكس آثار حرب الخليج على منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اشكال متعددة، حيث زادت النفقات في دول الخليج وحدثت بعض التعريجات في خططها التنموية وهياكلها الاقتصادية، مما جعلها اشبه باقتصاديات الحرب. هذا فضلاً عن تلويح الولايات المتحدة من وقت لآخر بقوات التدخل السريع لحماية الامدادات النفطية، مما يولد لدى اوبك مزيداً من حالة الضغوط النفسية. ولقد أدى اصطدام ١٥ باخرة في خليج السويس



● جانب من إحدى

جلسات منظمة

الابوك

سوق النفط، غير ان تماسك الابوك والالتزام النسبي لاجتماعاتها في تنفيذ قرارات مؤتمر لندن ١٩٨٢م فوتت الفرصة - ولو أنيا - في ضرب الابوك وانفراط عقدها، ولكن الصراع ما زال مستمراً حيث تتبنى الولايات المتحدة خط وضع العراقيل امام تقدم الابوك على الرغم من جنيها لثمار وافرة من جراء اعمال شركاتها في الدول النفطية، فقد حولت طبقاً لاحصائياتها للخزينة العامة خلال السنوات العشر الماضية ربها من التجارة الخارجية بنفط الغير زهاء ٦٠ مليار دولار. كما ان خزانها تستقبل ما لا يقل عن ٢٥٠ مليار دولار من الفوائض النفطية، ورغماً من الامتيازات التي تتدفق عليها من نفط الدول النامية - ابوك وغيرها - الا ان الطبيعة الاحتكارية تجعل من الولايات المتحدة العدو الاول لمنظمة الابوك. علماً بأن منظمة الابوك تتخذ من الدولار وسيلة لدفعها في البيع ولكن عمق الصراع ما زال يدفع بالولايات المتحدة لتقويض دعائم الابوك، حتى يتسنى لها اعادة السيطرة على النفط.

وماذا بعد:

على الرغم من استجابة مؤتمر فيينا الذي كانت ايجابية بحيث أخفت اسباب النزاع الداخلي لاعضاء المنظمة، إلا أن الوقت ما زال ضد صالح المنظمة بالرغم من تصور حالة الانتعاش لسوق النفط وزيادة الطلب من قبل الدول المستهلكة، فالمتغيرات الدولية تزيد من درجة تعقيد الازمة سيما ان الرقابة المفروضة على اسعار النفط قد بدأت تذهب لصالح الدول الغربية المستهلكة للنفط بشكل رئيسي في الثمانينات، وهذا مما يندرج ببقاء الاوضاع على ما هو عليه من تأزم. هذا اذا لم تتدخل عناصر خارجية تزيد من درجة تعقيد النزاع.

اجراء التعديلات اللازمة التي فرضتها حقائق سوق النفط في الثمانينات وتشتمل بعض هذه الاجراءات على خفض برامج التنمية والحاجة لاستغلال اكثر فعالية لمواردها حتى تستطيع الابوك اعادة قواها في اصدار القرار.

الصراع بين المنتج والمستهلك

ان سنوات ازمة الطاقة قد اقنعت الدول الصناعية الكبرى بأن النفط ليس فقط سلعة استراتيجية قابلة للنفاذ، وانما ايجاد البدائل لها امر دونه مصاعب وتكاليف باهظة، لذا فان استرداد الهيمنة على مقدراته - ولو مؤقتاً - امر في غاية الاهمية. بهذا يتضح عمق السياسة للدول المستهلكة للنفط المتمثلة في دول منظمة التعاون الاقتصادي (دول السوق الأوروبية + الولايات المتحدة) مما جعل الصراع على اشده حيث تتضارب مصالح دول الابوك والاتجاهات الاحتكارية للدول المستهلكة. ولذا تنبته هذه الاخيرة لضرورة افشال خطة الابوك في توجيه الانتاج والتسعير للنفط وذلك بخلقها لسوق مواز ومحاولة الاعتماد على النفط المنتج من دول خارج الابوك، من جهة ثانية عملت على احياء الطاقة البديلة - صناعة الفحم في توليد الكهرباء والتدفئة - زعزعة السوق الحرة بغمرها بالنفط، فضلاً عن تبنيها لسياسة الاقتصاد باستهلاك الطاقة. لقد فعلت هذه الاجراءات والضغط اثاراً قاسية على دول الابوك وتجارة النفط بصفة عامة مما جعل بعض الدول تستجيب لممارسة الضغط عليها خاصة تلك التي في حاجة ماسة للتصدير ومهما كان الثمن لما تعانيه من مشاكل اقتصادية - مثل نيجيريا - ولعل هذه الضغوط هي التي جعلت الابوك تقف جامدة حيال ازمة كساد

مما ساعد في عودة الاسعار الى الارتفاع الامر الذي سبب في الاسواق مرحلة من عدم استقرار الاتفاقيات الفردية والتي أتت بنتائج ايجابية. فقد اجري الدكتور احمد زكي يماني وزير البترول السعودي عدداً من المشاورات مع ممثلي الشركات البريطانية، ويقال بأن الشركات كانت قد اخذت بزمام المبادرة لا سيما في اواخر يوليو الماضي نتيجة للآثار التي أحدثتها في السوق اخبار صفقات النفط السعودي مقابل طائرات «البوينغ» وفي ذات الاطار تم التنسيق مع اغلب الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في الابوك على تبني اسعار تتوافق مع مواقف الابوك ان لم تكن تطابق اسعارها تماماً، وبذلك تم التنسيق مع كل من النرويج ومصر والمكسيك مما أثار حفيظة الاوساط الغربية، لجعل (الفايننشال تايمز) في منتصف أغسطس الماضي تصف بريطانيا بأنها (العضو الرابع عشر في الابوك) ولعل اوضح النتائج لهذه الاتفاقيات مع الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في المنظمة زالة اسباب التخمّة النفطية التي تولدت بعد سياسة الاستردادية للدول المستهلكة للنفط بقب ازمة ١٩٧٣م.

كما احدثت جوا من الثقة بين اطراف لسوق المختلفة بعد اجواء الاتهامات التي سادت قبل يوليو المنصرم حيث تبادل دول ابوك اتهامها للنرويج وبريطانيا بالعمل على مزعة سوق النفط العالمية.

ويعتقد المراقبون ان عودة الانتعاش الى سوق الحرة قد تكون انعكاساً لرغبة اطراف جديدة رئيسية في الحفاظ على استقرار السوق حيث ان اثار التدهور لن تقف عند حدود الدول منتجة، وانما تتعداه الى شركات التنقيب لمصارف الغربية مما يؤثر بالتالي على الاقتصاد عالمي. وازداد المراقبون ان على دول الابوك



• الدكتور محمد عادل الهاشمي

الأدب الإسلامي

ودور الإنسان المسلم في العالم (الاستخلاف)

نشر الإسلام في العالم

« ٢ »

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي

أدب



نشر الإسلام في العالم

إن تقلد الإنسان المسلم مهمة الاستخلاف عن الله في الأرض يجعله متميزاً بدوره ومهمته، فلا يمضي العمر على صورة يومية رتيبة «لا مبالية» ولا تستغرقه الأنانية التي تشغل الإنسان بتميز مكانته وماله وحسب.. إنه يحيا لغاية تشغل عليه أقطار نفسه، من لوازمها نشر الإسلام في أقطار المعمورة ليستظل العالم كله بمبادئ الإسلام وقيمه.

فموضوع الإسلام هو «الإنسان» نوع الإنسان، ومجاله هو الأرض كل الأرض لاقامة مملكة الله في الأرض^(١)، والمسلم يتحرك في اتجاه هذه الغاية على سنن الإسلام. لا تنحصر حقيقته في حدود الجنسية والوطنية الضيقة، فالعالم كله وطنه^(٢)... يقول عبد الحفيظ صقر: تلاشت حدود الأرض عندي وإنما

بلادي وقومي حيث يدعى إلهيا^(٣) وقوام الأمر أن الإسلام ليس نحلة قوم، ولا نظام وطن، ولكنه منهج إله، ونظام عالم، وإن

مبررات الانطلاق الإسلامي أن الإسلام منهج الله للحياة البشرية، وليس منهج إنسان أو

شيعة أو جنس من الأجناس^(٤)... فرسالة الإسلام إلى البشر جميعا:

(وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا)^(٥)

والأدب الإسلامي يصور حركة الإنسان المسلم عبر التاريخ الإسلامي، وهو ينطلق كالريح أو كالنور في اتجاه غايته... يرسم لنا أطيافا من هذه الصورة الشاعر شفيق جبري بقوله:

مشى الوحي فيهم مشية البر في الضنى
فأي فتى من سحره غير طافح

فطاروا إلى الدنيا بدين محمد
وقد فتحوا الدنيا كلمحة لامح

كان الرياح الذاريات مطيهم
يلفون وجه الأرض لف الوشائح

ففي كل بر منهم زحف زاحف
وفي كل بحر منهم سباح

كان دوي النحل مثل دويهم
إذا ارتفعت أصواتهم بالفواتح^(٦)

ويصور لنا شريف قاسم رسالة الإنسان

المسلم الحضارية ترف بها راياته في العالم فتظل بقاعه بالعلم والهدى:

ورفت على الأمصار رايات فتحنا
ففي الصين مرماها وفي الهند تخفق

واندلس الخضراء تدنو قطفوها
فعاش عليها الغرب، والغرب معلق

محقنا دياجير الشعوب فديننا
نهار على ليل الممالك مشرق

به قد ملكنا الأرض شرقا ومغربا
وجنوته رغم الدجى تتالق

أروني مدى الأيام عهدا معطرا
بغير شذى الإسلام يهمني ويعبق^(٧)

وينظر محمود مفلح إلى واقعنا التاريخي المشرق بالفتوح والهداية.. ويضنيه في واقعه

سواد الضلال فلا يلقى إلا شمس الإسلام كفيلة
بقشع حجب الظلام وإرساء نور الحق في

الوجود، فينادي فتية الإسلام أن يأخذوا دورهم
في نشر أنوار الإسلام في العالم ليظلوا العالم

بخيره وهديه:

إخوتي، إخوة الجهاد الكبير
يا نجوما تشع في الديجور

إخوتي، يا ملاحم النصر يا نب
ض القوافي، ويا ذوي النسور
انتم القوة التي تكنس الليث
ل وأنتم مصير هذا المصير
إن شمس الاسلام لا بد أن تب
زغ فالليل في النزاع الأخير
إن شمس الاسلام تزحف في الأفق
تق وتطوي الدجى كطي الحصار
والظلام البليد يركله الاح
رار فانظر جحافل التكبير (١)

إن طبيعة المهمة التي استخلفها الله الانسان
في الأرض لتقتضي في انفاذها الدعوة الى الله
والجهاد في سبيله لنشر الاسلام في أقطار
المعمورة، ومسح الغشاوة عن النفوس.. ولتتيح
للانسان أنى كان أن يختار ما يشاء من
عقيدة.. فإذا وقف في طريق الدعوة الطغاة
والمستسلطون يريدون حجب الحقيقة عن
شعوبهم، فعندئذ يكون الجهاد...

فالاسلام لله هو الأصل العالمي، على البشرية
أن تفني إليه أو تسالمة، وتخل بينه وبين كل
فرد، يختاره أو لا يختاره بمطلق إرادته، فإن
قاوم الاسلام أحد حاربه حتى الاستسلام..
فمن حق الاسلام أن يزيح الحواجز والأوضاع
والأنظمة التي تغل من حرية الانسان في
الاختيار (٢)

(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون
الدين كله لله، فإن انتهوا فلا عدوان إلا
على الظالمين) (٣)

لقد امتدح الله - تبارك وتعالى - الدعاة في
سبيله الذين ينطلقون لنشر دعوته فقال:

(ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل
صالحاً وقال انني من المسلمين) (٤).

لذلك نجد الانسان المسلم متحرراً لأداء
رسالته في الدعوة الى ربه ونصرة دينه.. وفي ذلك
يقدم لنا الشعراء والأدباء في الأدب الاسلامي
نماذج ايجابية حية.. منها ما نجده عند حسان
ابن ثابت من نموذج رائد في الشعر الدعوى
يعرض فيه لمبادئ الاسلام ونظمه، وسبقه

وقومه الى نصرتها والسير في ركاب الدعوة لها
والجهاد في سبيل نشرها، فما يقول:

الله اكرمنا بنصر نبيه
وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه
واعزنا بالضرب والاقدام
ينتابنا جبريل في أبياتنا
بفرائض الاسلام، والاحكام
يتلو علينا النور فيها محكما
قسماً (٥) لعمرك ليس كالأقسام
فنتكون أول مستحل حلاله
ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها

ونظامها (٦) وزمام (٧) كل زمام (٨)
ولعله يتضح لنا من خلال أفكار حسان
ومراميه في هذه الأبيات، المنبثقة عن الحياة
الاسلامية في المجتمع الاسلامي الأول، الأفاق
الدعوية في نصرته الاسلام ورسوله وكتابه، من
خلال تمثل الدين فرائض وأحكاماً، وفي الافتخار
بتكويينهم أول مجتمع اسلامي يمثل قيم
الاسلام، ويعز دينه وتعاليمه ويروى بها أمم
البشرية الى خير منهج ونظام.

ومن الأفاق الأدبية التي تجلو لنا شخصية
الداعية الى الاسلام ما يصوره لنا الدكتور عماد
الدين خليل من موازنة بين صورة الوجودي
الذي يغرق أساء وتمزقه في الخمرة واللهو
لينسى، وبين صورة الداعية المسلم الذي لا يجد
أنسه في صفاء الحياة على الأرض، وإنما في
حركته لتأدية واجب الخلافة والأمانة بما في
ذلك من مشاق العمل ورهقه..

يحاور «ابراهيم» رفيقه «محمودا» في
(المأسورون) ويتضح من خلال الحوار أفقان:

ابراهيم: (متحدثاً عن صديقه الشهيد
وافاقه)، كان يقول لي إنه لا يجد أي متعة في
هذا الصفاء الذي تحقق به بعد جهاد نفسي
قاس، وصراع روحي مرير، بل على العكس،
كثيراً ما كان يقول لي (أنني أتعذب يا
ابراهيم، لأن الذي يعيش تجربتي لا يستطيع

أن يهنا ويسعد وإخوانه يتخبطون في
الظلمات، كان عليه أن ينزل اليهم... أن
يعيش بينهم في الطرقات، المخيفة، أن يعرض
نفسه للأذى والخوف كي يأخذ بأيديهم الى
شاطئ الحياة الحقيقية، حيث يعرف
الانسان لماذا أمر الله ملائكته أن يسجدوا
لأبيه!!

محمود: وماذا نفعل نحن يا ابراهيم؟ ألم
نجمع على احتقار هذه الحياة اليومية التي
أجمع الآخرون على تقديس ما فيها من طعام
وشراب ونوم وبحث عن المال؟ ونأتي الى هنا
هاربين من أشباح السام والحس، باحثين
عن قوة ننتقل منها الى عالم نرؤى إليه، وأنا
وجدنا في الخمرة ضالتنا المنشودة؟
(يضحك)...

ابراهيم: ما كان ليظير هكذا في الخيال كما
تطرون... حتى إذا كنت أجنحتك سقطتم
فجأة، وتمزقت في التراب (كان قد ثبت قدميه
في الأرض، وكان راسخاً كالجبال ما كان يحلو
له أن يطير وإخوانه يتقلبون في الظلمات...
كان يقول دائماً: من هنا، من هذه الأرض
ينطلق الانسان الى السماء (٩).

وقد كان من منهج الداعية وهو يطوف
الأفاق، يدعو الى ربه وإسلامه، حسن الصلة
بالله وعدم الخشية إلا منه، وهذا نموذج وصية
من الشيخ عبدالله - في نيجيريا - لتلميذه
الداعية (عثمان أمينو):

«إذا نزلت يا عثمان في أحراش (اليوروبا)
وظلمات (الايبو) فابعث بكلمات الله في كل
مكان، وادع البشر هناك الى عبادة الواحد، قل
لهم كونوا أخوة، وحطموا الأصنام الجديدة.
أطلق كلماتك في الصحراء، في الغابات، في
المناجم، في المصانع، ولا تخش إلا الله...» (١٠)
ومضى عثمان يناجي نفسه بعد أن تحررت
نيجيريا من الأطماع الاستعمارية، وعادت بلداً
واحداً، ولم يبق عليه إلا أن يستأنف دعوته الى
الله في كل مكان فيها..

«نحن الدعاة الى الله، طريقنا الحب الطاهر
بكل ألوانه الباهرة، غذائنا الأمل، وطريقنا
يمتد الى بعيد، لا يقطعه الموت، أو تطمسه
العواصف، فالركب السائر الى الله في صدق لا
يضل الطريق» (١١)

يتبع في العدد القادم

- (٧) الدعوة (السعودية): ج/٧٤٤، جمادي الأول ١٤٠٠ هـ، ص ٢٨
(٨) ديوان الرابطة: مخطوط
(٩) انظر معالم في الطريق: سيد قطب، دار الشروق ص ٥٨ - ٨٠
(١٠) البقرة: ١٩٣
(١١) فصلت: ٣٣
(١٢) نصيب أو حظ
(١٣) قوام، عماد
(١٤) ملاك الأمر وصاحبه
(١٥) ديوان حسان بن ثابت: ٢٣٣
(١٦) للمأسورون: ٧٠ - ٧٢
(١٧) عمالقة الشمال: ٢٤
(١٨) نفسه: ١٨٤

- (١) انظر في ظلال القرآن: ١٤٣٤/٩
(٢) انظر روائع إقبال: ١٠٤ - ١٠٥
(٣) شعراء الدعوة الاسلامية: ١٢٥/٥
(٤) انظر في ظلال القرآن: ١٤٣٤/٩
(٥) سبأ: ٢٨
(٦) الأدب المعاصر في سورية: سامي الكيالي، دار المعارف
بمصر ١٩٦٨ ص ٣٦١

ثقافة



• الشرعية الالهية لا القوانين الجاهلية :



الفصل الثاني : تناول فيه القوانين الوضعية في الديار الاسلامية وكيف تغلبت فيها، وبين أن اول ابتعاد عن الشريعة الاسلامية كان تحت شعار السياسة.

الفصل الثالث : تحدث فيه عن جهود الصليبيين في اقضاء الشريعة

صدر عن دار الدعوة في الكويت كتاب (الشرعية الالهية لا القوانين الجاهلية) للدكتور عمر سليمان الأشقر وقد تناول في مؤلفه موضوعاً خطيراً وهو المؤامرة لتحكيم القوانين الوضعية من قبل الصليبيين واليهود وكيف انتشرت في بلاد الاسلام. وأنه لا فلاح للمسلمين إلا بتحكيم الشريعة الاسلامية اذ هي الشريعة الوحيدة والقانون الوحيد الذي يطلق عليه قانون، والذي يجب أن يحكم في المجتمعات.

وقد جاء البحث في مقدمة وستة فصول:

الفصل الأول : تحدث عن أشهر القوانين الوضعية في القديم والحديث ثم بين أن هذه القوانين ظالمة غير عادلة.

الاسلامية.

الفصل الرابع : تحدث فيه الكاتب عن القانون المدني المصري وبين كيف أن الكفار ركزوا على مصر لأنها مفتاح العالم العربي.

الفصل الخامس : يبين نظرة المسلمين الى هذه القوانين. فالمسلمون يرون أن هذه القوانين عاجزة عن تحقيق اهدافها، وأنها خدمت الكفار ومكنت لهم في ديار المسلمين. وأن صلاح الأمة يستوجب ابعادها وتحكيم شريعة الله.

الفصل السادس : جمع فيه اقوال العلماء من السلف والمحدثين ليوضح الموضوع الذي تناوله ويزيل المكر الذي أصاب العقول والقلوب، المكر الذي أحدثه شياطين الانس والجن، جزى الله مؤلفنا على ما بذله من جهد ووقت خير الجزاء ونفع به المسلمين.

والكتاب جاء في ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير.

مجالات

• فلسطين الغد :



نقرأ في عددها (ع ٣ س ٢ ذو الحجة) الموضوعات التالية:

(التعليم في الأرض المحتلة، متابعات سياسية، غزوة تحت الاحتلال، الشعب والأرض، وثائق).

تصدر عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين.

عنوانها :

11081 Rose Avenue — 25
Los Angeles, CA 90034

• الامل

وصلنا عددها (١٢٠ - ذو الحجة) ومن موضوعاته:

(المسلمون والجغرافية، السودان الشريعة في صحافة الغرب، لقاء مع د. عبدالله عزام، الولاء والبراء، بطلانة الحكم).

عنوانها :

Al — Amal
P.O. Box 5156
Bloomington
IN 47402 U.S.A.

• الاتحاد :

في عددها (١٠٥ ذو الحجة) نقرأ الموضوعات التالية:

(الجامعة والتغيير المنشود، مؤتمرات الاتحاد الوطني، تطبيق الشريعة في السودان، من معاني الحج، حرية الرأي)

عنوانها : الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤

— كويت

لقطة

كنا نقاتل في عهد الاستعمار العدو المتسلط علينا، واصبحنا الان نقاتل بعضنا بعضاً، نزلنا الى الدرك الاسفل بإعراضنا عن دين الله ودعوة الاسلام. وأن لنا أن نعترف بأن داءنا منا، وأن نكف عن تحميل المسؤولية لغيرنا.

الاستاذ عبدالله كنون

• الأدوية

والقرآن الكريم

صدر كتاب للدكتور محمد محمد هاشم وقد حوى على مقدمة وثلاثة فصول وثبت للمراجع، فقد أظهر في الفصل الأول: (الأدوية والطب في العصر الاسلامي) وفي الفصل الثاني: (خصص لبعض النباتات الطبية التي أشار اليها القرآن الكريم). وفي الفصل الثالث: (عرض لبعض الوصفات الطبية القديمة)

والكتاب من نشر (الدار السعودية للنشر) في جدة ويبلغ عدد صفحاته (١٤٢) صفحة من القطع الصغير. ولهذا البحث أهميته حيث يجمع بين العلم (الأدوية) والدين (القرآن) فما أخرجنا الى البحوث العلمية التي تتفق وديننا الحنيف.

من التراث

● مؤتمر دولي:

تنظم الجمعية الدولية لتاريخ الطب بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية مؤتمراً دولياً لتاريخ الطب في العالم، ومن فقراته (الطب في العصر الإسلامي). ويقام هذا المؤتمر في القاهرة اعتباراً من ٢٦ ديسمبر القادم لمدة اسبوع.

● العمارة الإسلامية:

اقيم في بغداد، دورة صيانة العمارة الإسلامية، برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● جامع عمرو:

من خطة (هيئة الآثار المصرية) ترميم الآثار الإسلامية، وفي هذا

السياق، قامت بترميم جامع عمرو ابن العاص بالقاهرة، وخاصة ايوان القبلة الجنوبي، في المرحلة الثانية.

● كتب:

وصدرت الكتب التالية في إطار دراسة التراث:

– (الطبيب العربي ابن النفيس) د. سليمان قطاية عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

– (نفحات الايمان بين صنعاء وعمان) للشيخ أبي الحسن الندوي عن ندوة العلماء بالهند.

– (كنوز الأجداد) للأستاذ محمد كرد علي، عن دار الفكر بدمشق.



● وصلتنا الكتب الجديدة التالية:

– نظرات في مسيرة العمل الإسلامي للأستاذ عمر عبيد حسنة.

– أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب للشيخ محمد محمود الصواف.

– العقود الياقوتية للشيخ ابن بدران الدومي الدمشقي.

– موسوعة الاعلام والصحافة (أربعة كتب) للأستاذ طلعت همام.

– الاخوان المسلمون في حرب فلسطين للأستاذ كامل الشريف.

– عقوبة السارق د. أحمد توفيق الأحول.

– الخطوط العريضة لمحج الدين الخطيب، تقديم محمد مال الله.

– التلفزيون بين المنافع والأضرار د. عوض منصور.

● وسنعرض لها بالتفصيل في الأعداد المقبلة ان شاء الله.

نبذة عن كتاب

برمجة الحاسب بلغة الفورتران

الناشر: دار القلم - عمارة السور - شارع السور - الكويت



أبو بكر أحمد السيد -
جامعة الكويت

إن إعادة تدوين كتب العلوم المختلفة بحيث تشتمل على أحدث ما توصل اليه الإنسان من معلومات، وبحيث تسري فيها في الوقت نفسه روح الايمان بالله تعالى لهي خطوة هامة نحو البعث الإسلامي لامتنا، أما الإبقاء على تفريغها فهو ردة تقضي عليها وتبقيها عالة على غيرها من الأمم تتطفل على مواردها.

إن الارتباط وثيق بين العقيدة واللغة، وإن إعادة كتابة العلوم الحديثة بأسلوب إسلامي يفرس الايمان بوجود الخالق عز وجل ووحدانيته وحكمته في نفوس الشباب من خلال دراسته العلمية لهو من أهم واجبات القائمين على شؤون التعليم في العالم الإسلامي اليوم، فيصبح الطالب بعد دراسته عالماً مؤمناً.. أما الكتب الأجنبية فلا يكاد الواحد منها يشير الى الخالق سبحانه في عبارة واحدة، فضلاً عن أن يفرس ايماناً في نفوس الطلاب، بل وتشتمل أحياناً على أسس وأفكار تناقض أسس عقيدتنا، فمثلاً لا يكاد يخلو كتاب أجنبي عن برمجة الحاسب من مسائل عن الربا - والذي يصمى بالفائدة - وعن بعض حسابات البنوك القائمة على النظام الربوي..

وهذا الكتاب يعد محاولة لاستخدام الأسلوب الإسلامي واللغة العربية في كتابة مقدمة في علم من العلوم الحديثة ونعني به علم برمجة الحاسبات الالكترونية حيث يعرض قواعد لغة الفورتران وهي إحدى اللغات المستخدمة في كتابة البرامج، مع استخدام هذه اللغة في حل عدد من المسائل في تطبيقات مختلفة، مع مراعاة أن تسري الروح الإسلامية بإذن الله تعالى في مادة المنهج، وأن ترتبط

محتوياته كذلك بحياة المسلم للمساهمة في تكوين الشخصية الإسلامية والعقلية الإسلامية، فمثلاً تتناول بعض البرامج مسائل حساب أنواع الزكاة المختلفة، وتوزيع الموارث حسب الشريعة الإسلامية، وحسابات البنوك الإسلامية، وتصنيف أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك، بالإضافة الى التطبيقات العلمية والهندسية والرياضية المعتادة كحل المعادلات الرياضية وجمع المتسلسلات ومسائل التفاضل والتكامل وحساب بعض المقاييس الإحصائية، وتطبيقات أخرى.. وقد روعي أن تغطي أمثلة ومسائل الكتاب احتياجات طلاب من تخصصات مختلفة.

وقد حدثت عدة إضافات وتطورات في هذه اللغة منذ نشأتها لتزيد من امكانية استخدامها وسهولة تطبيقها لحل المسائل، ويشتمل هذا الكتاب على القواعد الأساسية الحديثة في اللغة حسب آخر صورها وهي المعروفة باسم فورتران ٧٧.

ونظراً لأن المهارة والخبرة في البرمجة تحتاج لكثرة التدريب على كتابة برامج في تطبيقات مختلفة، لذا كان التركيز في هذا الكتاب على تنوع وتعدد الأمثلة والتبرينات مع وجود حلول كاملة لهذه التبرينات والبرامج ليرجع اليها الطالب بعد محاولته حل المسائل اتعاماً للفائدة بإذن الله تعالى.. والله المستعان، وعليه الاعتماد والاتكال، وصل الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.



الحلقة الثانية

شخصيتك من
المنطلق الإسلامي

الإيمان بالكتب والرسول واليوم الآخر

تكلّمنا في الحلقة الأولى عن الإيمان بالله وبالملائكة وما نحن نكمل العقيدة الصحيحة التي هي ان اكتملت كما بينها الله في كتابه وطبقها رسوله في أقواله وأفعاله كانت منقذاً للإنسان من الهلاك وطريقاً إلى الجنة. والإيمان بالكتب هو ان تؤمنى اختي بجميع كتب الله... بالتوراة كما نزلت من عند الله وبالإنجيل

الذي نزل على عيسى وبالأزبور وصحف إبراهيم وكل رسائل السماء. «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون». والإيمان بالرسول ان تكوني

مستيقنة أن رسل الله هم خلاصة البشر من عباد الله الذين اتعنهم الله على شرعه وأمرهم بتبليغه إلى الناس وأيدهم بالمعجزات. وهم كثيرون منهم من قصه الله علينا ومنهم من لم يقصصه علينا.. كمسلة لا بد من معايشة خمسة وعشرين نبياً ورسولاً فهم أسرتك المسلمة الموصولة على مدى الحياة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها «أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا ربنا وإليك المصير». وبعد أن يتحقق إيمانك بالله وملائكته وكتبه ورسله فهنيئاً لك اختي المسلمة التيقن الذي تعلميه له.. وهو اليوم الآخر.. ويقينك بأن عدالة الله لا تترك العاصي بلا عقاب

ما لم يتب توبة نصوحاً وأن النار أعدت للكافرين الظالمين الفاسقين والمفرطين والمنافقين. والجنة هي للمؤمنين المتقين الصادقين في إيمانهم وإسلامهم.. هذا الإيمان سيكون لك دافعاً ومنطقاً للاستزادة بالأعمال الصالحة التي تنالين بها رضا الله والفوز بجنته. هذه هي عناصر الإيمان الصحيحة والتي لا بد لك اختي المسلمة أن تقويها وتعميقها في قلبك لتنعكس على أعمالك وسلوكك وأخلاقك فتتكون شخصية المرأة المسلمة العابدة ذات الأخلاق العالية.. وفي الحلقة القادمة إن شاء الله سنتطرق إلى كيفية تكوين شخصية المرأة المسلمة العابدة بعد أن تطرقنا إلى ضرورة غرس العقيدة الصحيحة في شخصيتها. أم عمر

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

اختي المسلمة.. اغتني شبابك رحلة قصيرة سرعان ما تنتهي وأن كل يوم يمر علينا ينقص من أعمارنا فانت في الدنيا كعابرة سبيل في التزود لآخرتك واعلمي أن الحياة

وانك مفارقة لا محالة.. فلتعلمي ليوم الحساب ولتذكرتي أنك من طفولة وشباب إلى شيخوخة وكبر.. فلا تدعي الوقت يمضي دون أن تنتفعي منه في أمر معروف أو نهى عن منكر أو في أعمال البر والتقوى.. انتهزي اختي المسلمة

فترة شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل انشغالك.. لأننا سوف نقف بين يدي رب العزة ليسألنا عن عمرنا فيما أفنيناه... فلنجدله في طاعة وعمل صالح... ولنقضيه في مرضاة الله عز وجل. أم أسامة

ولكم فينا أسوة حسنة!!

عائشة بنت عمران بن

سليمان المنوبي

كسبها. وروى عنها أنها كانت تقول إذا بات بجيبها درهم ولم تصدق به الليلة عبادتي ناقصة. ومن كلامها: لا خير في ذكر اللسان ما لم يكن القلب حاضراً. وقالت لما حضرته الوفاة: إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وتوفيت يوم الجمعة في ٢١ رجب سنة ٦٦٥ هـ عن عمر ناهز السادسة والسبعين. وحضر جنازتها

من فواضل نساء عصرها ولدت بمنوبة (قرية من قرى مدينة تونس) نشأت في حجر أبيها فاعتنى بتربيتها فعلمها القرآن الكريم فاتقنت حفظه. ثم عكفت على الزهد والصالح وكانت تغزل الصوف وتقتات من مورده. ومن مناقبها أنها ختمت في حياتها القرآن العظيم ألفاً وخمسة عشر مرة، وكانت تبر الفقراء والمساكين وتسد عوز المحتاجين، ولا تدخر شيئاً من

أكثر علماء تونس ودفنت بروضة القرجاني خارج شرف المراكش. هذا شأن عائشة بنت عمران التي أحسن والدها تربيتها وترعرعت على حفظ القرآن وتعلمه فكان لها ما كان من حسن المناقب وحسن الذكر، وما ينبغي أن يفعله كلا الوالدين من حسن تربية أبنائهم وتنشئتهم على القرآن والسنة حتى يستطيعوا فيما بعد مجابهة تيار الجهل والصمود أمام مغريات الحياة خاصة أنهم يعيشون في جو غير إسلامي إنما تتصارع فيه الأفكار الهدامة والولاءات المختلفة. أم سليمان

التربية وفاية

قالت وكانت أما لابناء اكثرهم يحمل الشهادة الجامعية بعدما سألها احد الحاضرين عن رضاها عن ابنائها. قالت: كأحسن ما يكون الرضا والحمد لله لأنني احسنت تربيتهم على أحدث الاصول. وحين سألت: تقولين أحدث الاصول.. فهل يمكن تحديد هذه الاصول.

ومشكلاته!!



قد يتجه الشاب المثقف نحو الاسلام ليستمتع الى عقيدته واحكامه عن الكون والانسان والحياة فيأتي اليه من المجتمع من يقول له انت رجل علم وان الدين اعتقادات غيبية ولكن انصت الى ما يقول: كانت وديكارت وفرويد وغيرهم، ان العلم الحقيقي عن الكون والانسان والحياة هو عند هؤلاء، لأنهم يتبعون المنهج العلمي. ويستمتع الشاب الى هؤلاء ثم بعد ذلك يصطدم بالنتيجة العلمية المتناقضة لهؤلاء.

حيث ان لكل هؤلاء الباحثين منهجاً انتهى اليه في تفسير الوجود والحياة يختلف في كثير من جوانبه عما ذهب اليه الآخرون، ومن هنا تبدأ المشكلة على خطورتها ولا يشعر بها في هذه المرحلة غير صاحبها اذ هي تعيش في ضميره ومشاعره ولكنها لا تلبث ان تنعكس على سلوكه وعلاقاته مع الآخرين اذ يكون مستهيناً بكل شيء لا يضع لحياته هدفاً، ولا يسمو بها الى أي مبدأ وفي مجتمعنا اليوم الكثير من هؤلاء الشباب وهم بازدياد.

ام صهيبي

[ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات]

والآن تعالوا لنبحث انواع هذه المشكلات.

المشكلة الاولى

١ - مشكلة العلم

ان احب شيء عند الشباب المثقف هو ان يطلع على أي مجهول، ويحب ان يسخر لذلك كل ما يقع تحت يده من وسائل العلم والاعلام مبتدئاً بالكتاب العلمي الى الصحيفة والمجلة الى المحاضرات والندوات الى جهاز الاذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام.

ولو ان المجتمع استغل رغبة الشباب وجند وسائل الاعلام لخدمة الحقيقة لظهر من هؤلاء الشباب علماء مطلعون على حقائق كبرى في هذا الوجود.

ولكن المجتمع لم يستغل هذه النقطة ولم يستفد اكثر هؤلاء الشباب من مغامراتهم العلمية والثقافية شيئاً.

ولنضرب مثلاً على ذلك:

بالشكر تدوم النعم

الابتلاء.

نعم لقد عرفت نعمة الأرجل في ذلك الشخص، فحمدت الله العظيم نعمته ان احسن إلي باسائر الأعضاء لولاها لما استطعت ان اجابه الحياة واعمل واسير في الدنيا. فحمدت كثيراً طيباً مباركاً على جزييل نعمك يا الله.

أمال

ما ان وصلت الى الطابق السفلي من السوق حتى فاضت أدمعي، ماذا رأيت سبحان الله والله في خلقه شؤون، ذلك الرجل الذي فقد نعمة الأرجل يعيش على ركبتيه متكئاً على يديه، سبحانك ربي إنه اختبارك لبني البشر كتبت على الانسان حتى يصبر ويصبر، فيستحق بذلك الثواب العظيم والأجر الكبير لصبره على

المدرسة في بداية العام الدراسي

٢

الانكفاء وتمتدحهم في كل مناسبة وتعطي كثيراً من وقتها للمتخلفين دراسياً حتى تثبت مقدرتها كمدرسة وتنهض بهم. وقد يتخلف الذكي قليلاً وقد يبرز المتخلف بعد طول علاج، ويبقى المتوسط راضياً عن نفسه مرضياً عنه من قبل مدرسيه وأهله، لأنه مريح في التعامل معه فهو يؤدي واجباته بكاملها ولا يرهق المدرس بالأسئلة الملحة كالذكي، ولا يرهقه كذلك في عملية التدريس كالتخلف.

وهذا ما يجعل عملية التدريس عملية صعبة تحتاج الى مدرس فطن ذكي يتابع النظريات التربوية والتعليمية الحديثة متابعة جيدة، أو يستمع على الأقل لتعليمات المشرفين حتى يكون على أتم الاستعداد لتفهم نفسيات جميع التلاميذ في الفصل الواحد.

خولة العتيقي

أهم مشكلة يعاني منها التلميذ في بداية العام الدراسي هي حكم المدرس عليه في أول العام مظهراً وتعليماً.

فالانطباع الذي تأخذه المدرسة أو المدرس عن الطالب في بداية العام الدراسي غالباً ما يلازمه لفترة طويلة اثناء العام الدراسي مما يؤثر على درجاته وتقدمه العلمي.

فالفروق الفردية بين الأطفال تجعل منهم نماذج فريدة ومتنوعة، وكثير من مدرسينا لا يملكون القدرة الكافية على ملاحظة أو معرفة هذه الفروق بين الأطفال. وذلك لكثرة عدد الأطفال في الفصل الواحد، ليصبح الفصل مسرحاً للانكفاء عنهم فقط والمتخلفين، فالشاطر الذكي يبرزه ذكاؤه، والمتخلف يبرزه خلفه. ويبقى متوسطو الذكاء متأرجحون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء.

والمدرسة تجد راحة كبيرة مع

تمكنهم من اصطفاها، ولكننا نهمل قلوبهم فلا نضع فيها بذور السعادة التي لا تنمو الا في تقوى الله تعالى ثم تكون النتيجة ان نخسر ابنائنا ثم نخسر انفسنا.

اما الحالة الثانية فهي ان نعتبر ابنائنا أمانة من الله اودعهم أيدينا لننشئهم على تعاليمه هو وكما قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا آمنوا قلوباً أنفسكم وأهلكم ناراً.. وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعلمون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون».

أم عبدالرحمن

وكانت مفاجأة مسكتة كما يظهر ذه السيدة فلم تنطق بكلمة ونحن ول نعم.

هناك ضربان من الأصول في زبية:

أحدهما ان نربي ابنائنا للدنيا لنط والثاني ان نربيهم للدنيا آخرة.

في الحالة الاولى نعدم لحظوظ دنيا وحدهما فنزودهم قبل ان

متابعات

مقترحات

جملة من المقترحات الطبية تصلنا باستمرار من الأخوة القراء نامل أن نأخذ منها مستقبلاً ما يتلاءم وأوضاع المجلة والظروف التي تمر بها ففي رسالة من القارئ إبراهيم الصغير تضمنت اقتراحاً لباب الاسرة يقول فيها:

تعلمون حاجة الاسرة الماسة للتوجيه السليم الحكيم الذي يسير بها نحو الطريق المستقيم، وقد رأيت أن زاوية الاسرة في مجلة المجتمع قد أدت دوراً كبيراً في هذا الشأن لكنني اقترح عليكم أن تجمعوا حلقات الاسرة في كتيب خاص تقومون بطبعه ونشره على أن يختار من هذه الحلقات ما كان صالحاً للزمان والمكان الذي نعيشه وشكراً
• الأخ يونس خلاص المقيم في المملكة العربية السعودية بعث إلينا ببعض المقترحات الطبية التي ضمنها رسالته تقول الرسالة:

١ - قرأت في اعداد سابقة بعض الامنيات والمقترحات لبعض الأخوة القراء بشأن اصدار مجلات اسلامية

متخصصة واذيف الى مقترحات الاخوة هذه اقتراحاً بشأن اصدار مجلة اسلامية عسكرية حديثة تهتم بالشؤون العسكرية وامور الجهاد والمخترعات العسكرية الحديثة.
٢ - حبذا لو طرحتم استفتاء كل ستة شهور أو كل سنة تستطلعون فيه آراء قراء مجلة المجتمع لأن فيه الخير الكثير حيث يتضح من خلاله الفث من السمين حول مجلة المجتمع.

٣ - حبذا لو غيرتم موعد صدور المجلة بحيث يكون في أول الاسبوع لأن البلاد المجاورة للكويت لا تصلها المجلة في يوم صدورها مما يجعلها تتأخر الى يوم الاجازة (الخميس والجمعة) فلا توزع الا يوم السبت.

٤ - هناك كلمات ومصطلحات اجنبية تذكر في المجلة ولها بديل في اللغة العربية والأفضل لمجلتنا المجتمع التي تلتزم الاسلام ان تذكر المصطلح العربي والى جانبه البديل الاجنبي.

٥ - هناك مسميات لا داعي لتغييرها مثل مسمى النصارى الذين

سماهم القرآن الكريم بهذا الاسم بينما يرد في المجلة أحياناً كثيرة اسم المسيحيين.

• وأرسل إلينا أخ مسلم من غير الناطقين بالعربية ومقيم حالياً في المملكة العربية السعودية اقتراحاً بأن تخصص المجلة صفحة أو أكثر باللغة الانكليزية لافادة كثير من المسلمين الناطقين بالانكليزية حتى يعود هذا الامر بالفائدة عليهم وعلى أسرهم.

ملاحظة

اخوتي في الله اسرة تحرير مجلة المجتمع .

في العدد ٦٧٠ وفي الصفحة السادسة عشرة وفي باب المجتمع الاسلامي بالذات وردت كلمة حرم الجامعة وداخل الحرم الجامعي والملاحظة التي اود ابدؤها أن هذه الكلمة «حرم» لا يجوز أبداً ولا بأي شكل أن نضعها قبل أمثال هذه الاماكن ان الحرم في الاسلام هو شيء مقدس والوحيد هو بيت الله الحرام «الحرم المكي الشريف» بل

لا يجوز أن نقول: الحرم النبوي والصحيح المسجد النبوي الشريف فكيف نقول حرم الجامعة.. وفي الختام اشكر مجلتكم الغراء التي تنقل هموم المسلمين وأخبارهم الى كل الأصقاع.

ابن عفراء - باكستان

ثناء

اكتب اليكم هذه الرسالة لأشيد على ايديكم بحرارة وأهنئ المسلمين وأهنئكم على المؤسسات الاسلامية البناءة، والرائدة التي أنشأتوها على تقوى من الله ورضوان، مثل مشروع كافل اليتيم والمؤتمر الأول للزكاة والمؤتمر الأول للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. أقول لكم وللدعاة العاملين على انجاز هذه المشاريع: نضر الله وجوهكم كما نضرت وجه الاسلام وبارك الله فيكم كما عملتم على ارشاد الحيارى وتعليمهم، ومسح دموع المحزونين ومواساتهم، وتفريج كرب المهمومين واسعادهم، وتفنيدي دعاوى المبشرين.

عبدالله الصائغ - المغرب

بشرى

قامت إحدى المؤسسات في السعودية بإنشاء سوق خاص بالنساء لا يدخله الرجال مطلقاً في الرياض يباع فيه ما تحتاجه المرأة من ملابس وغيرها.. نتمنى أن يطبق مثل هذا السوق في كل الدول الاسلامية الاخرى.

أبو بكر
الظهران

أخي المشترك
هل تصلك المجلة
مباح كل ثلاثاء ؟

لاشركه في حالة أي شكوى
الإلتصال بهاتف ٢٥١٩٥٣٩
٢٥١٤١٨٠

قسم الإشراف والتوزيع



بأقلام القراء

● تحت عنوان «جهاد ودعاء» كتب القارئ محمود عبدالواحد يقول:

أجهد ودعاء شينان فقدناهما في أكثر الأوقات حاجة لهما..

جهاد ودعاء شمعتان تتيران طريقنا الذي طغى عليه الظلام..

جهاد ودعاء ركننا سعادتنا بين الأمم..

جهاد ودعاء سلاحان لا ثالث لهما نسكت بهما أنين قتلائنا وجرحانا..

جهاد ودعاء أمل عجائزنا الثكالي..

جهاد ودعاء ستار بناتنا العذاري..

جهاد يعيد لنا مواكب الشهداء وهي فرحة تطير للقاء رب العرش الكريم..

جهاد يذكر كل من في المؤتمرات يتفاوضون أننا شئنا كل الأصوات مير صوت الجهاد..

ومعه دعاء يعيد البسمة لوجود، ودعاء من جوف الليل

لاخر ومن قلب مجاهد باسل يعيد لجندي لربه وخالفه، دعاء يجعل

جهاده رمزاً ومعنى، دعاء يعطينا بندي العقيدة والفكرة لا جندي

طاغوت وحبات الرمال..

دعاء بالشهادة من قلب أم نزيهة لولدها، دعاء من براعنا

جميلة «رب انصر المجاهدين في ل مكان، رب ارجع لنا الاوطان»

لقد طال اشتياقنا الى هذا دعاء..

طال الزمان ولم نعد نسمع يحات الله اكبر..

طال الزمان على الدعاة في سجون..

لقد فقدنا أعز اثنين وصرنا نخوض المعارك عزلاً من السلاح والدعاء أو نخوضها بأحدهما دون الآخر.

فمعتى تعود أصوات البنادق لترفع لله الدعاء..

● وتقول مقالة عنوانها «ولنا في التاريخ عبرة» للقارئ خ. د من المملكة العربية السعودية ما يلي:

قرأت جزءاً من كتاب (المغول في التاريخ) تأليف د. فؤاد عبدالمعطي الصياد.. فأحببت أن اصرخ صرخة انذار وأحببت أن ابنه امتي حكماً وشعوباً الى المصير الذي نسوق انفسنا اليه لو استمر حالنا على ما نحن عليه اليوم..

يقول ابن طباطبا يصف المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين:

(... وكان زمانه ينقضي أكثره بسماع الاغانى والتفرج على الساخرة...)

ومما اشتهر عنه أنه كتب الى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل،

يطلب منه جماعة من ذوي الطرب وفي تلك الحال وصل رسول السلطان

هولاكو اليه يطلب منه منجنيقات وآلات الحصار، فقال بدر الدين:

انظروا الى المطلوبين وابكوا على الاسلام واهله..

ما أشبه الليلة بالبارحة وإذا تشابهت الاسباب فالنتائج واحدة

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..)

ثم اسمعوا يا من تجمعون الاموال والمتاع والذهب ولا تنفقونها او توظفونها في خدمة الاسلام.. اسمعوا:

(وقد عومل الخليفة معاملة سيئة للغاية فحرم عليه الطعام

فجاع وطلب طعاماً فقدم له هولاكو طبقاً مملوءاً بالذهب، وأمره أن

ياكله فقال الخليفة: كيف يمكن أكل الذهب؟ فرد عليه هولاكو: اذا

كنت تعرف ان الذهب لا يؤكل فلم احتفظت به ولم توزعه على جنودك

حتى يصونوا لك ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المغير؟ ولم لم

تحول تلك الابواب الحديدية الى سهام وتسرع الى شاطئ نهر

جيحون لتحول دون عبوري؟)

وقد قتل الخليفة بأن وضع في جولىق وديس بأرجل الخيل حتى مات..

فيا حكام واغنياء المسلمين انفقوا من اموالكم لتصونوا اموالكم

وأعراضكم وانفسكم.. والا ضاعت الاموال وانتهكت الأعراض..

● ومن مقالة للقارئ محمد ادريس أحمد عنوانها «أضواء على الطريق الطويل» اقتطفنا الآتي:

عندما نلقي نظرة سريعة على العالم الاسلامي، لا بد وان نلاحظ

على الفور هذه الهوة السحيقة التي تفصل بين المسلمين وبين الاسلام

الصحيح، كما هو في كتاب الله وسنة رسوله. سنجد واقعا بعيدا كل

البعد عن مفاهيم هذا الدين. السياسة مبنية على الافكار الغربية

او الشرقية، وترتكز على مفاهيم بعيدة كل البعد عن المفاهيم

والقواعد الاسلامية التي يجب ان

ترتكز عليها السياسة، فالسياسي المسلم تفتق نظريته وقراراته من العمل للدنيا وللآخرة، لا تنفك هذه

عن تلك، ومن الاهتمام بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله

عليه وسلم، وغيره كما هو في العالم الاسلامي اليوم تفتق نظريته من

واقع المصلحة الدنيوية المجردة حتى لو كانت تورثه الويل والثبور

في الآخرة، وننظر الى الحياة الاقتصادية فاذا هي قائمة على

الربا، الا من رحم الله، وننظر الى الوسائل الاعلامية، فاذا هي لا

تختلف في شيء عن الوسائل الاخرى في غير عالم الاسلام.. من حيث

النظرة والمعالجة والاهتمامات والتوجهات، وننظر وننظر فاذا في

كل جزء من اجزاء المجتمع يغيش فيه تصور بعيد عن الاسلام،

وتسوده مفاهيم خاطئة، وعلى هذا الاساس تسير اليوم حياة المسلمين،

فاذا جاء الدعاء الى الله، يجب ان يدركوا ان تغيير هذه الحياة بكل

اصولها وفروعها ومناحيها الى حياة اسلامية مؤسسة على مفاهيم

قرآنية، تحتاج الى نقلة كبيرة ضخمة. انها واقع قائم، عن طريقه

تنساب حياة المسلمين كلها، له جنوده الذين يحرسونه، سواء كانوا

من المجندين المدربين لهذه المهمة، او كانوا من المتطوعين بجهل، وله

نظمه ومناهجه وطرائقه التي يدير بها الحياة، وله اجهزته ومؤسساته

التي تخطط وتعمل وتشدق قبضتها على المجتمع، وله اتباعه الذين

يقيمون له الاسناد، ويدافعون عنه بعلم او بجهل، وهذا كله يحتاج الى

نقلة كبيرة، وتحول كبير في الانسان، لكي يكون المسلمون كما

يريد الله لهم خير امة اخرجت للناس.

لقد أخذنا من الدروس والعبر والوقت ما فيه الكفاية. وأن الألوان كي نجثت من داخلنا كل معاني الشعور بالهزيمة والذل. حسين علي

يحدث حولنا من دسائس حتى نكون عمليين وبيس متفجرين.. نكون ايجابيين وليس سلبيين.. فنأخذ حقوقنا بأيدينا وليس بأيدي أعدائنا لأنه لن يكون

الأمور أكثر ونزنها بميزانها الحقيقي ونضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح طريق العزة والاباء، وليس طريق (الامم المتحدة) فنشعر بخطورة الوضع الذي نعيشه وما

عام جديد آخر

في هذه الأيام نبدأ عاماً جديداً خلفين ورامنا أعواماً وقرونا فهل نستطيع في هذا العام أن نستوضح

رسالة من السجن المرخص في الرباط

ولهذا فاني - وفي يدي الثروات المتنوعة - تهت في هذا العالم، دون أي دليل أو مرشد حقيقي، اللهم - وكما هو الشأن بالنسبة للعديد من معاصري - إلا دليل غرائزي.
وكم من مرة أشور وتأخذني الشفقة، عندما أرى ظلم هذا العالم «المجنون» الذي يسعى إلى خرابه، عندما أرى هذا التسعم الكوني الذي نرغم على الخوض فيه من طرف القوى الكبرى...
- عندما أرى الإله الدولار والآلهة التي خلقها، تعبد وتقصد.

وهكذا، واصلت بحثي أتلتمس تلتمس الأعمى، أبحت هنا وهناك، واثقا من أنه لا يمكنني أن أرجو عطاء لا من الفلسفة الحديثة ولا من علم اللاهوت، أو أدب المعاصرين، وأما العلم الحديث فإنه بالرغم من اكتشافاته المدهشة واستفساراته العديدة، فإنه إذا ما اصطدم بالمجهول، فيقف معطوبا يعالج آلام صدمته.

لقد تأملت هذه المعطيات مليا، فتوصلت إلى أنه لم يعد هناك ما ينتظر من حالة مزرية كهذه، تفصح المجال للتعسف والآنانية المطلقة، وتفتح الباب على مصراعيه للذالة والخساسة.
في هذه الحالة الروحية، اكتشفت الاسلام، اكتشفت القرآن، واكتشفت سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الهداية، وكانت دعوة الحقيقة الخالصة الصافية، التي لا تترك مجالا للتردد أو لعدم المسارعة إلى الاجابة.
ان القدرة الالهية جعلتني التقى في طريقي مع رجل عرف كيف يوجه خطواتي الأولى في هذا الاتجاه الجديد، فعلمني يوما بعد يوم مبادئ الدين وأيقظ في قلبي الروحانية التي كانت في سبات عميق.

فحمدا لله الذي جعل ممكنا ما كنت أراه مستحيلا، الذي هيا لي مرشداً ودليلا في مستوى السيد عبدالسلام ياسين. أرافقه طوال هذه الأيام بل هذه الشهور التي قضيناها معا. واني لواع لهذه المنحة الربانية التي اختصني بها سبحانه وتعالى.
لقد أبليت الا أن أقول هذا بوضوح على مرأى ومسمع الأمة الاسلامية.

لقد تمخضت عن هذا اللقاء وعن هذه المحبة عدة مشاريع أرجو الله أن يحققها بمشيئته، وخاصة تلك التي ترمي إلى نشر الاسلام في الغرب والذي هو في أشد الحاجة إليه رغم العدد المتصاعد من المعتنقين له.
وقد حرصت على أن أحيطكم علما بهذه العوامل والتي أتمنى أن تلتفت انتباهكم وكذا انتباه قراء مجلتكم الغراء.
واني لعلّي كامل الاستعداد لكل حوار تروونه بناء وتودون فتحه معي.

وتقبلوا سادتي الأفاضل تحياتي الخالصة.

التوقيع

سليمان نفيس. جان بول سابقا

تلقينا رسالة من السجن المدني في الرباط بعث بها رجل أعمال فرنسي سجين التقى هناك بالداعية الاسلامي الاستاذ عبدالسلام ياسين واسلم على يديه وبذل اسمه من جائز بول إلى سليمان نفيس.. تقول الرسالة بعد ترجمتها إلى العربية:

الاخوة في مجلة المجتمع.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
لشد ما كانت بهجتي عظيمة عندما أطلعني بعض الأشخاص على مقالكم حول السيد عبدالسلام ياسين وترجمه لي نظرا لعدم قراءتي اللغة العربية.

وفي هذا المقال، تشيرون إلى لقاء الاستاذ ياسين داخل السجن برجل أعمال فرنسي واعتناقه الاسلام على يده. وبصفتي المعني بالأمر، وقد انتهرت من المعارف الواسعة للشيخ عبدالسلام ياسين، فإنه يسرني جدا أن اكتب اليكم، لأطلعكم على السعادة التي تغمر قلبي وأنا الآن أنتمي إلى الأسرة الاسلامية الكبيرة.

ولربما أنكم تودون معرفة الأسباب التي أدت بي وأنا الرجل الغربي إلى اعتناق الاسلام، كما تودون الاطلاع على رأيي تجاه العالم الاسلامي حاليا.

تجدد الإشارة أولا إلى أن قراري باعتناق الاسلام لم أتخذه عن عجل ودون أن يكون مسبوقا ببحث دقيق وعميق، وإنما جاء بعد طرحي للعديد من الأسئلة التي كانت كثيرا ما تخامر ذهني وتأخذ بمجامع فكري دون أن أستطيع أن أجدها جوابا. إنني لم أكن ملحدا منكرًا لوجود الله، فلقد ولدت في بيت ملتزم بالمذهب البروتستانتي، وتابعت تعليما دينيا مكثفا، وخاصة ما يتعلق بـ «العهد القديم» لكنني - وأعترف لكم بذلك - لم أجدها فيما تعلمت قط موردا لارواء عطشي الروحي.

انه ليس من طبيعتي أن أهمل فكري وألا أوظفه. ولهذا لم أجدها فيما تعلمت أسسا سليمة أستطيع أن أبني عليها إيمانا عميقا ودائما. ان المسيح قد أعطى بعض الاجوبة. لكنها تبقى غامضة ولغزية، إذ لا تفتأ أن تطرح بدورها أسئلة ربما أكثر غموضا، حتى لا يبصر المتعمق في الأمر، في النهاية الا الظلام.

ومن جهة أخرى، إذا ما تجاوزنا الدراسة السطحية للديانة المسيحية، فإننا نعثر على التناقضات ونلمس آثار البتر... وباختصار، نجد أثارا للتلاعب والتحريف البشري عن قصد ولاغراض معينة.

فكيف يجوز إذن أن نوضع الثقة في دليل ومرشد ليس أهلا لها ولا يستحقها؟

لكنني مع ذلك احتفظت في قرارة نفسي بذلك الايمان الفطري بوجود الخالق والذي فطر عليه كل مخلوق.

ان الاستعداد الفطري لتلقي كلام الله الموحى به، موجود في أعماقنا، لكننا لا نهتدي لذلك الا عندما تقوى عزيمتنا وليلوغ ذلك فإين الطرق كثيرة، لكنها ليست كلها صائبة، فكم واحدة منها لا تعدو أن تكون طريقا مسدودا لا مخرج منها.

تتمة ما نشر في صفحة ٥

توازنه ويسعون لبقائه تحت مظلة السلم وفي ظلال نسائم الحرية، حيث يحس كل فرد انه في نعمة هي من حقه، واجبه الدفاع عنها من خلف قائده الذي ارتضاه وليا لامره. والاسلاميون جزء من هذه الأمة لهم ما لغيرهم من حقوق وعليهم ما على غيرهم من واجبات، يتمتعون بحقوق المواطنة كما يتمتع غيرهم ويسعون لتنظيم معارضتهم كما تسعى بقية القوى الاجتماعية.

هكذا نفهم الديمقراطية والحرية تصورا وممارسة فلا ينكرها علينا الا ظالم او عسكري مغامر او سلطان متجبر.

فلماذا يعترف لكل الأحزاب - اليمينية منها والشيوعية - بهذا الحق ويحرم منها من لا يريد اتباع الشرق ولا الغرب. كلنا يعلم ان الشيوعية لا تؤمن بالحرية السياسية جملة وتفصيلا ومع ذلك يعطى لها دورا في العمل السياسي وحققا مصان ضمن التركيبة الدستورية في كثير من البلاد. - فالشيوعيون لا يسمحون لغيرهم بدخول الحياة السياسية في كل بلاد المعسكر الشيوعي.

- والشيوعيون لا يؤمنون بحرية الفرد... لأنهم لا يثقون بالفرد اصلا وانما بالتنظيم الحزبي.

- والشيوعيون لا يؤمنون بالحوار وسيلة للتفاهم... بل العنف الثوري والتخطي لكل ما هو مألوف في سبيل تنفيذ القرار.

- والشيوعيون لا يقرون تركيبة المجتمع الذي نبثوا فيه... لأن ولاءهم الأول لمعقل الشيوعية الدولية حتى ان بدت لنا أسماء تتبادل مواقعها بين ما يسمى الشيوعية الوطنية والشيوعية السوفياتية فكلهم عتاة على كل حكم غير حكم الطبقة وسياسة الحزب الواحد.

اما ما تسمى بالأحزاب اليمينية فعملتها اكبر، فهي تتبع دولا واحزابا دولية وتنتهج مناهج التغريب والتبعية، فهذا يدعو الى الفرنسة وآخر الى البرالية بلا كوابح وآخر الى انتهاز سبل الماسونية والروتاري بلا رادع ولا حاجب.

كل هذه الأحزاب تمنح في بلادنا مكانة قانونية ليس ايماننا بنزاهتها ولكن يقينا انها تتحرك من مواقع عالمية ومعسكرات دولية.

ونحن نفهم - كما يفهم غيرنا - ان المفهوم السياسي لسيادة الدولة هو انعتاقها من التبعية تجاه اي سلطة اخرى وان اي دولة لا تكون مستقلة سياسيا حتى تمتلك حرية ممارسة السلطة.... فكيف نفهم - كما لم يفهم غيرنا - منع المسلمين ابناء البلاد من ممارسة الحياة السياسية واعطاءها لأحزاب تبعية ولأولها لغير اولي الامر ولا سلطة للحكومة عليها من قريب او بعيد.

لكل أولئك تعطى الحقوق الا للمسلم....

- لأنه لا أحلاف له ولا سادة يحمونه من الناس.... ولكن الله مولاه والكافرين لا مولى لهم.

- لأنه يدعو الى الله وتحكيم شرعه ولا يرى في السياسة الا وسيلة لا يهيمه من مارسها بقدر ما يهيمه كيف تمارس.

«ان الحكم الا لله»

«اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي رأسه

كزبيبة ما اقام حكم الله فيكم».

- لأنه يصبر على الاذى ويدعو بالصلاح للاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة.

لأنه هو وحده الذي دافع عن استقلال بلاده ونافع المستعمر الغاشم، أنف على المساومات الرخيصة والصفقات الدنيئة والمأامرات على الناس... فهو وحده الذي حمل شعار:

«شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتمي»

ونال به استقلال بلد ابن باديس بينما وقف الحزب الشيوعي الجزائري ضد الاستقلال ضد «الرجعية»... وهذه الحقائق لا ينكرها شخص واحد من وهران الى عنابة.

- لأنه وحده الذي يسد الثغور ويستر عورات المسلمين ويأنف سياسة الابتزاز السياسي والارهاب الحكومي المنظم الذي مارسه وما زال يمارسه مئات بل آلاف من اصحاب ابي رغال.

هذا المسلم الوديع، يعرف حقه ويتلف في طلبه لا يعطي ولاه للشرق ولا للغرب فلماذا يحال بينه وبين ما يصبو اليه؟ وينكر عليه دون غيره من الناس ان يتنفس، فضلا عن ان يتكلم او ينظم صفوفه؟!

ولا تمنعهم حقوقهم فتكفروهم

تلك كلمة الفاروق عمر (رضي الله عنه) وجزاء عنا خير الجزاء، قالها مخاطبا حكامه وولاته.

«الا لا تضربوا المسلمين فتذلهم، ولا تبعدهم عن نسائهم فتعتوهم، ولا تمنعهم حقوقهم فتكفروهم».

والمقصود هنا ليس الكفر الاعتقادي انما الكفر اللغوي وهو الخروج عن النظام المألوف ودفعه لارتكاب الذنب وجحود النعمة، والتمرّد على قواعد السلوك المقررة والنظم الالزامية العامة، فأية حكومة تبغي البقاء يجب ان تتطور باتجاه تقريب السلطة من الشعب وتوجيه ممارستها لصالح الجماعة، ومجابهة غرائز السيطرة بالكفاءات المتوفرة المخلصة وتكافؤ الفرص. واية حكومة رشيدة عليها ان تركز بقاءها على معادلة:

الحكم السلطة = الحكم الكفاءة

أي بمعنى ان المقام الاول في تولي الحكم يعود للكفاءة وتأتي السلطة تبعا لهذا، وكلما اقتربت الحكومة من الكفاءة زاد عطاؤها وازدادت تقاربا من الشعب وتنازلت عن استخدام السلطة لازدياد الثقة بها.

ولكي تستطيع اي دولة تحقيق النظام لا بد لها من حفظ السلام، واقامة المؤسسات وتنظيم الهياكل والمسؤوليات وخلق ذهنية لدى الشعب على تقبل قوانين الحق والعدل ورفض الجور والظلم ونقد الفساد من خلال النظام والقانون.

ولكي يتم هذا وذاك لا بد من قبول المعارضة العلنية بتنظيماتها الواضحة ضمن الاطار العام، والسماح لها بتدريب صفوفها على الممارسات النظيفية والنقد المحتشم البناء، ولا بد من ايجاد نوع من الصلات بين الحكومة والمعارضة تتبادل فيها الافكار وتتوضح معها الميهمات.

ولكي يتم الحد الأدنى من الوفاق بين السلطة والمعارضة يحتاج الفرد لشيء من الثقافة السياسية ودرجة من الاطلاع تحت مصابيح الحرية حتى يشعر أنه جزء من هذا المجتمع وأنه يتحمل نصيبا من مسؤولية السلطة.



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

إلى العاملين في حقل الدعوة

لأهدافها غير النبيلة.

● توطيد العلاقة بالجمهور.. فليس الخبر كالمعاينة.. فمخالطة الناس بخلق حسن، والتعامل معهم بالود والحسن والنصح لهم بالرفق والاحسان، يفسد كل ما يقوله ويكتبه الخصوم.

● الصدق في الحديث مع الناس.. ونقل الخبر الصادق.. فكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وهذا فارق أساسي بين المسلم الداعية وبين خصمه اللدود.

● تطويق محاولاتهم لتحريض السلطة ضد الاسلاميين وذلك بالحرص الكامل على أمن واستقرار البلاد والدعوة الى ذلك، ودحض مفترياتهم أمام رجال السلطة.

● إقامة علاقات طيبة مع كافة الفئات السياسية في البلاد.. ولا تكونوا ممن يبدأ بالخصومة، كونوا ممن يدفع عن نفسه أذى الخصوم.. لا أكثر.

هذه بعض النصائح التي أقدمها لأخواني العاملين في حقل الدعوة، وأرجو من الله أن يعيننا جميعا على العمل بها.. ففي ضبط النفس والحلم والصبر هزيمة للخصوم.. وعامل من عوامل الفوز إن شاء الله.

المطلوب تقليص حجم العاملين في الدعوة الاسلامية وتحجيم الدعم الشعبي المتنامي لهم.. وهذا مطلب يستدعي من الصحافة المحلية شن حملات مستمرة ومكثفة لتشويه صورة الاسلاميين والافتراء عليهم ووصمهم بتهم ملفقة.. كما يستدعي حرمان معظم الاسلاميين من حقوقهم الوظيفية كالحوافز والترقيات والتضييق عليهم في المؤسسات العامة..

ومن دخل مجال الدعوة الاسلامية عليه ان يتحل بالصبر والحلم.. ومن لا يقوى من الدعاة على هاتين الخصلتين فالاول له ان يتنحى بعيدا لكي لا يضر الدعوة والدعاة..

والمرحلة المقبلة ستشهد صراعا عنيفا في الانتخابات.. مما يجعل الكثير من المتنافسين يفجرون في خصومتهم لذلك أمل من اخواني الآتي:

● ان لا يكثرثوا لما يكتب في الصحف ضدهم.. بل يستخدموه في الدواوين العامة كمادة جيدة لتعرية الحرب ضد الدعوة والدعاة.

● مقاطعة الصحف التي تفتري عليهم وتفجر في خصومتها.. والدعوة لمقاطعتها.. فبعض الصحف تتعمد الهجوم والافتراء على الاسلاميين متوهمة أن في ذلك ترويجا لصحيفتها.. فمقاطعتها قد يكون معوقا